المراهنات الإلكترونية وَتَداعياتها الثنائية عَلَى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ: دراسة تَحليلية بِاستخدامِ نموذجِ التَرابط المُباشر (APIM) بَيْنَ الأبناء وَالوالدين

إعداد

د/ مصطفى محمود أحمد محمد

مدرس بقسم الإعلام التربوي– كلية التربية النوعية– جامعة أسوان

amrm474@gmail.com

مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/JEDU.2025.366151.2202

المجلد الحادي عشر العدد57 . مارس 2025

الترقيم الدولي

P-ISSN: 1687-3424 E- ISSN: 2735-3346

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jedu.journals.ekb.eg/

موقع المجلة http://jrfse.minia.edu.eg/Hom

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية

المراهنات الإلكترونية وَتَداعياتها الثنائية عَلَى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ: دراسة تَحليلية بِاستخدامِ نموذجِ التَرابط المُباشر(APIM) بَيْنَ الأبناء وَالوالدين

د/ مصطفى محمود أحمد محمد(*)

مُلخص الدراسة:

استَهدفت الدراسة الكَشف عِن تَأثيرات المراهنات الإلكترونية وَتَداعياتها الثنائية عَلَى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ لِلأبناءِ وَالوالدين مِنْ خِلالِ تَحليل ثُنائي بِاستخدامِ نموذجِ التَرابُط المُباشر بَيْنَ المُمثل وَالشريك، وَتَنتمي هَذِهِ الدراسةِ إِلَى الدراساتِ الوصفيةِ، وَالَّتِي وَظَّفَت مُنهج المُسح بِالعينةِ، مُعتمدًا عَلَى الاستبانةِ كأداة لِجمعِ البياناتِ مِنْ عينةِ مُتعددةِ المُراحل، وَذَلك وفقًا لِمُحاكاةِ "MONTECARLO"، وَقدَّ شارك فِي التَطبيقِ عينةِ قَوامهِا(530) مُبحوثًا مِنْ عشرِ مُحافظات مصرية، وَتَمّ تَحليل البيانات بِاستخدامِ نمذجةِ المُعادلاتِ الهيكليةِ(SEM)، وَقدٌ خَلصت الدراسة لِعدةِ نتائجِ، أَهمها: أنَّ الكثافة الزمنية لِاستخدامِ مُواقعِ وَمُنصات المُراهنات الإلكترونية تَراوحت مِنْ درجةِ "مُرتفعة" لِلأبناءِ، إِلَى درجةِ"مُتوسطةِ" لِلوالدَينِ، كمَا تَعددَّت تَأثيرات استخدام تَلكِ المَواقع عَلَى أبعادِ استقرار الحياةِ الأسريةِ المُختلفة لَدَيهم، وَالَّتِي تَراوحت نسبتها مِنْ درجةِ"مُرتفعة جدًا" لِلأبناءِ، إِلَى درجةِ"مُرتفعة" لِلوالدَينِ، وَفِي سياقِ مُتصلِ بلغت درجة مُستوى مُمارسة الأبناء وَوالديهِم لِتَطبقاتِ المُراهناتِ مِنْ درجةِ"مُتوسطة إِلَى مُرتفعِة" لِكلَيهما، أيضًا كان لِلأبناءِ وَوالدَيهِم مُستوى استقرار أسري"مُرتفع" لكِلَيهما.

وَفِي إطارِ مُتصل أَفادت نتائج التَحليلات الثنائية المُعتَمدة عَلَى نموذجِ (APIM):أنَّ مُستوى استقرار الحياة الأسرية لِلأبناء مُرتبطٍ بِشَكلٍ سلبيٍ بِمُستوى مُمارسةِ المُراهنات الإلكترونية لَديهِم وَلَدَى وَالديهِم، كمَا أنَّ مُستوى استقرار الحياة الأسرية لِلوالدَينِ مُرتبطٍ بِشَكلٍ سلبيٍ بِمُستوى ممُارسة المراهنات الإلكترونية لَديهِم وَلَدى أبنائهِم، إضافة إِلَى وجودِ علاقةِ ارتَباطيةِ دالة إحصائيًا بَيْنَ كُلٍّ مِنْ: مُستوى ممارسة المراهنات الإلكترونية لِلأبناءِ وَوالديهِم، وَمُستوى استقرار الحياة الأسرية لِلأبناءِ وَوالديهِم.

الكَلمات المُفتاحية: المراهنات الإلكترونية؛ استقرار الحياة الأسرية؛ التَحليل الثنائي؛ نَموذج التَرابُط المُباشر؛ المُمثل وَالشريك.

(*) مدرس بقسم الإعلام التربوي– كلية التربية النوعية– جامعة أسوان

Electronic Betting and its Bilateral Implications for Family Life Stability: An Analytical Study Using the Direct Association Model (APIM) Between Children and Parents

Abstract:

The study aimed to reveal the repercussions of the phenomenon of electronic betting on the stability of the family life of children and parents through a bilateral analysis within the framework of the model of interdependence between the actor and the partner. This study belongs to the descriptive studies, which employed the survey method. By sample, relying on the questionnaire as a tool for collecting data from a multi-stage sample, This is according to the "MONTECARLO" simulation, and a sample of (530) respondents from ten Egyptian governorates participated in the application. The study concluded several results, the most important of which are: that the intensity of use of betting applications ranged from "high" for children, To a "medium" degree for parents, and the effects of these applications on the various dimensions of family life are numerous. Its percentage ranged from a "high" degree for the children, to a "very high" degree for the parents, and in a related context, the degree of the level of the children and their parents' practice of betting practices reached a "medium to high" degree for both of them, as well as for the children. Their parents have an "average" level of family life stability for both of them.

In a related context, the results of bilateral analyzes based on the direct interdependence model between actor and partner (APIM) indicated that the level of stability of children's family life is negatively related to the level of electronic betting practice among them and their parents, and the level of stability of family life For parents, it is negatively related to the level of electronic betting practice among themselves and their children, In addition to the existence of a statistically significant correlation between: the level of electronic betting practice of the children and their parents, and the level of stability of the family life of the children and their parents.

Key words: *The Phenomenon of Electronic; Stability of Family Life; A Dyadic Analysis; The Actor–Partner Interdependence Model.*

مُقدمة:

تَعُدَّ الأسرة هَي وحدة المُجتمع وَنواته الأولى، وَمُصدر الأمُن وَالأمان النفسي لِأفرادهِ، وَتَعتبر أيضًا مُصدرًا لِلوعي الاجتماعي وَالتراثي القومي وَالحضاري لِلمُجتمعِ، وهَي فوق ذَلِكِ مُصدر العادات وَالتقاليد وَقواعد السلوك وَالآداب العامة، فَالحياة الأسرية عالم مُتكامل مِنْ الحقوقِ وَالواجبات، اِلَّتِي عَلَى إثرها تَزدادِ قدرة الأسرة عَلَى مُدِ المُجتمعِ بِالأفرادِ الفعالةِ، اِلَّتِي تمده بِالقوةِ وَالطاقة، وَتأخذ بِيده نحْوُ رقي وَتَقدم وَتَطور المُجتمعات.

وَمَعَ التَطَور اِلَّذِيَ شَهده العَالم مُنذَّ أواخر القَرن المُاضي فِي مُجالِ التَكنولوجيا الحديثة، وَانتشار وسائل الاتصال الرقمية، وَنتيجة لِذَلكِ أحتلت ظاهرة مُمارسة المُراهنات الإلكترونية مُكانة بارزة فِي مُجتمعاتنا العربيةِ وَالمصرية، وَتَعُدَّ واحدة مِنْ أهمِ وسائلِ الترفيةِ الرقمي خاصّة مَعَ بداية القرن الحادي وَالعشرين، وَأصُبحت المراهنات صناعة قائمة بِذاتها فِي الدولِ الأوربية، كمَا تَتنوع أشكال المُراهنات الإلكترونية، وَمِنهَا(المُراهنات عَلَى سباقاتِ الخيولِ وَالكلاب، وَالكازينوهات الإلكترونية، وَالمراهنات الرياضية الإلكترونية، وَالمالية، وَالافتراضية، وَألعاب الفيديو، وَاليانصيب الفوري، وَمُراهنات الأحداث السياسية وَالترفيهية)، وَتَعُدَّ مُواقع (22bet-Bet365-Melbet-1Win-Mostbet-Betwinner-1 Xbet-888sport-Betway) مِنْ أشهرِ مُواقعِ المُراهناتِ الإلكترونيةِ انتشارًا فِي مصرِ.

وَفِي ضوءِ انتشارِ تَلك المُواقع يُجب عَلَينا أنَّ ننظر بِعنايةِ شديدةِ إِلَى تَداعياتها المُختلفةِ عَلَى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ، وَمَا تَحمله مِنْ تَأثيراتِ سلبيةِ عَلَى الأبناءِ وَالوالدين، مُمثلة فِي تَدهورِ مُستوى التَواصل الأسري، وَتَراجع مُستوى التَرابط، وَزيادة وتيرة النزاعات وَالصراعات الأسرية، وتَفاقم الإجهاد وَالتَوتر النفسي، وَزيادة الضغوط المالية، فضلًا عِن عدم الاستقرار المالي، وَالعزلة الاجتماعية، وَمَا يُصاحبهِ مِنْ تَغير فِي مُنظومةِ القيمِ، وَتَدهور التحصيل الدراسي وَالأداء الأكاديمي، وضعف التوجيه وَالإرشاد التَربوي.

بِناءً عَلى مَا سَبَق تَتضح الحاجة المَاسة إِلَى استراتيجياتِ وَسياسات إجرائية وَوقائية وَعلاجية، يُنبغى عَلَينا اتباعها؛ لِلحدِ مِنْ التداعيات السلبيةِ لِتلك الظاهرةِ، وَتَجدر الإشارة إِلَى سُعي الدولة المصرية إِلَى وضعِ قوانينِ تَحظر المُقامرة بِشكلٍ عامِ، بِاستثناءِ أنشطةِ مُحدودة جدًا لِلأجانبِ، مثل الكازينوهات فِي بعضِ الفنادقِ الكبرى، حَيُث نص الدستور المصرى وَالقوانين المصرية اِلَّتِي تُبنى مُرجعيتها الاساسية عَلَى الشريعةِ الإسلاميةِ، فَقد حظر قانون المُنشأت السياحية وَالفندقية لِسنة 2022م، بِعدمِ مُزاولة ألعاب القمار فِي المُنشآتِ إلاَّ لِغيرِ المصريين، وَمُعاقبةِ المُخالف بِغرامةِ مالية وَقُد تَصل إِلَى السجنِ.

وَمِنْ هنا يُتوجب عَلَينا دراسةِ المُوضوعات اِلَّتِي مِنْ شأنها التَأثيرِ عَلَى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ، وَفِي ضوءِ ذَلكِ سُعت الدراسة إِلَى الاستفادةِ مِنْ نموذجِ التَرابطِ المُباشر بَيُنَ المُمثل وَالشريك؛ فِي مُحاولةِ لِتَحقيقِ فَهمِ أعمق لِلتَداعيات الثُنائيةِ اِلَّتِي تُحدثها ظاهرة المراهنات الإلكترونية عَلَى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ لِلأبنَاءِ وَالوالدين.

الإطار المُعرفي وَالنظري لِلدراسةِ وَمُفاهيمها الأساسية:

المراهنات الإلكترونية:

هَوَ مفهوم نسبي يُختلف مِنْ شخصٍ لآخرٍ، وَبعضًا يُراه عبارة عِن مُمارسة الأفراد لِلمُراهناتِ فِي الألعابِ الرياضيةِ، وَآخر يُراه المُشاركة فِي الكازينوهاتِ(المُقامرة) الإلكترونيةِ، وَثالث يُراه بِأنَّها مراهنات مالية عَلَى الأسهمِ وَالعملات الرقمية، وَبعضًا يُنظر لهَا بِأنَّها رهان عَلَى الأحداثِ السياسيةِ وَالترفيهية، **بَيْنَما يُعرفها الباحثُ إجرائيًا بأنَّها:** نشاط يُقوم بهَ الأفراد عبر المنصات الرقمية المُتخصصة؛ لِوضعِ رهانات مالية عَلَى نتائجٍ مُحددةٍ، بِاستخدام البطاقاتِ البنكيةِ، أَوْ العملات الرقمية.

نشأة ظاهرة المراهنات الإلكترونية فِي الوطنِ العربي وَمصر:

هناك عدَّيد مِنْ مُراحلِ التطورِ اِلَّتِي مرت بهَا ظاهرة المراهنات الإلكترونية، وَهِي عَلَى النحوِ التالي[1]:

1. المُرحلة الأولى- البدايات (أواخر التسعينيات- أوائل 2000م):

ارتبطت البدايات الأولى لِظهورِ المراهنات الإلكترونية بِانتشارِ وَتطورِ الإنترنتِ، إضافة إِلَى ظهورِ منصات المراهنات العالمية، وَلكنها كان هَذَا الظهور بِشكلٍ مُحدودٍ عبر بعض المواقع الأجنبية اِلَّتِي تسمح لِلمُستخدمينِ بِالمقامرةِ، مثل لبنان وَبعض المناطق السياحية؛ وَيُرجع السبب فِي مُحدوديةِ المشاركة إِلَى ضعفِ انتشارِ وَسرعة الإنترنت، فضلًا عِن صعوبة وسائل الدفع المالية، وَمَعَ ذَلكِ فإنَّ المراهنات التقليدية كانت موجودة منذ عقود، لِكنها كانت تقتصر غالبًا عَلَى سباقاتِ الخيلِ وَبعض الأنشطة الرياضية.

2. المُرحلة الثانية- الانتشار الأولي (2005م- 2015م):

أقترنت هَذِهِ المرحلة بِظهورِ الهواتفِ الذكيةِ، وَزيادة سرعة الإنترنت، ممَا سهل عَلَى المُستخدمونِ فِي بعضِ الدولِ العربية سهولة الوصول إِلَى مُنصات المُراهنات العالمية، وَمِنْ جانبٍ آخرٍ بدأت مواقع المراهنات تُستهدف المواطن العربي، وَتعمل عَلَى تذليلِ الصعوباتِ اِلَّتِي تواجدت فِي المُرحلةِ الأولى، وَذَلكِ مِنْ خلالِ دعمِ اللغة العربية فِي تطبيقاتِ المُراهناتِ، إضافة إِلَى وضعِ خياراتِ دفع مناسبة.

3. المُرحلة الثالثة- الانتشار الواسع (2015م- حتَى الآن):

ازدات شعبية ظاهرة المراهنات فِي أخرِ عشرِ سنوات؛ نتيجة لِانتشارِ الرياضياتِ الإلكترونيةِ، وَالمراهنات عَلَى الرياضياتِ المُحلية وَالعالمية، مَعَ تطور وسائل الدفع الإلكتروني مثل العملات الرقمية وَالمحافظ الإلكترونية، كُلَّ ذَلكِ سهل الوصول إِلَى مُواقعِ المراهناتِ، وَساعدها عَلَى زيادةِ شعبيتها، وَعَلَى الرغمِ مِنْ الحظرِ القانوني لهَا فِي مُعظمِ الدولِ العربية، فإنَّ بعض المُستخدمين يلجؤون إِلَى الشبكاتِ الافتراضيةِ الخاصّة (VPN)، وَالتَعاملات المُالية غير المُباشرة؛ لِلوصولِ إِلَى هَذِهِ الخدماتِ.

الوضع القانوني لِلمُراهناتِ الإلكترونيةِ:

مُعظم الدول العربية تحظر المُقامرة وَالمُراهنات الإلكترونية بِشكلٍ رسمي، استنادًا إِلَى التشريعاتِ الدينيةِ، وَالقوانين المُحليةِ، بِاستثناءِ بعض الدول مثل المغرب وَلبنان لَدَيها أنظمة قانونية أكثر تسهيلًا تسمح بِممارسةِ أنواع مُعينة مِنْ المراهنات خاصّة فِي الكازينوهاتِ المُرخصةِ، أَوْ مِنْ خلالِ شركاتِ مُحلية

تخضع لِلرقابةِ، وَرغم أنَّ القوانين المصرية تحظر المُقامرة بِشكلٍ عامٍ، باستثناء أنشطة مُحدودة جدًا لِلأجانبِ، مثل الكازينوهات فِي بعضِ الفنادقِ الكبرى، حَيُث نص الدستور المصرى وَالقوانين المصرية اِلَّتِي تُبنى مُرجعيتها الاساسية عَلَى الشريعةِ الإسلاميةِ.

فَقد حظر قانون "المنشأت السياحية والفندقية" [2] اِلَّذِيَ صدق عَلَيه الرئيس عبد الفتاح السيسى، بعد مُوافقه مُجلس النواب عَلَيه، بِعدمِ مُزاولة ألعاب القمار فِي المنشآتِ إلاَّ لِغيرِ المصريينِ، وَمعاقبةِ المُخالف بِغرامةِ مالية بِحدِ أقصى(500 ألف) جنيه، وَالحبس وَمضاعفة الغرامة عند العودةِ[†]، بِالرغمِ مِنْ التشديدِ القانوني، فَمِنْ المُتوقعِ مُستقبلًا أنَّ يُستمر انتشار المراهنات الإلكترونية فِي العالمِ العربي عامّة، وَمصر خاصّة فِي ظلِ التطور التكنولوجي، وَخصوصًا مَعَ دخول العملات الرقمية، وَالذكاء الاصطناعي فِي هَذَا المُجالِ، ممَا قُد يُزيد مِنْ تعقيدِ عمليةِ الرقابةِ عَلَيها.

أنواع المراهنات الإلكترونية:

تُختلف أنواع المراهنات الإلكترونية حسب المجال وَطريقة المُراهنة، وَمِنْ أبرزِ هَذِهِ الأنواعِ مَا يلي[3]:

1. **المُراهنات عَلَى سباقاتِ الخيولِ وَالكلاب:** تتم مِنْ خلالِ توقعاتِ الفائز، أَوْ ترتيب المُشاركين.
2. **المُراهنات الرياضية:** تتم فِيهَا المراهنةِ عَلَى نتائجِ المبارياتِ الرياضية مثل (كرة القدم، وَكرة السلة، وَالتنس وَغيرها)، وَذَلكِ مِنْ خلالِ توقعات نتائج (الفوز– التعادل– الهزيمة– عدد الأهداف...إلخ).
3. **الكازينوهات الإلكترونية:** تُقدم الكازينوهات عبر الإنترن ألعاب الحظ مثل(البوكر– البلاك جاك– الروليت– ماكينات القمار).
4. **المُراهنات الرياضية الإلكترونية:** تتم عَلَى نتائجِ بطولاتِ الألعاب الإلكترونية، مثل(Dota 2، CS: League of Legends،GO).
5. **المُراهنات المالية:** تتم المراهنة مِنْ خلالهاِ عَلَى تحركاتِ أسعار الأسهم، أَوْ العملات الرقمية المُشفرة.
6. **المُراهنات الافتراضية:** تتم عَلَى أحداث افتراضية يتم مُحاكاتها بِواسطةِ الكمبيوترِ، مثل(سباقات افتراضية، أَوْمباريات إلكترونية مُبرمجةِ).
7. **ألعاب الفيديو:** حَيُث يُمكن لِلاعبينِ المُراهنة عَلَى نتائجِ المُباريات فِي ألعابِ الفيديوِ، مثل (فورتنايت، وَكاونتر سترايك).
8. **اليُانصيب الفوري:**هِي سحوبات الجائزة الفورية تُوفرها بعض المُواقع الإلكترونية.

[†]) **نصت المادة(38) مِن القانونِ اِلَّتِي تقضي بِمعاقبةِ مِنْ يُخالفِ أحكامِ المواد(12–23–24) بِغرامةِ لَا تقل عِن(50) ألف، وَلا تتجاوز(500 ألف جنية)، وَفِي حالةِ العودةِ تكون العقوبةِ بِالحبسِ مَدة لا تقل عِن(6) أشهر وَلا تتجاوز سنة، وَضعف أحدى الغرامة المُشار إِلَيهَا، أَوْ بِإحدي العقوبتينِ.**

بَيْنَما نصت المادة(24) عَلَى عدمِ جوازِ مزاولةِ القمار فِي المنشأتِ إِلَّا لِغيرِ المصريينِ، وفقًا لِلشروطِ وَالضوابط اِلَّتِي يُصدرها الوزيرِ المُختص، عَلَى أنَّ يُتضمن هَذَا القرارِ تحديد المُنشأت اِلَّتِي يُصرح لهَا بِمزاولةِ ألعابِ القمارِ فِيهَا، وَالاتاوة اِلَّتِي تستحق عَلَيها بِمَا لا يُتجاوز نصف إيرادات ألعاب القمار.

9. **مُراهنات الأحداث السياسية وَالترفيهية:** تتم المراهنة عَلَى نتائجِ الانتخاباتِ، وَالفائزين بِجوائزِ الأوسكارِ...إلخ.

دوافع المُشاركة فِي ظاهرةِ المُراهناتِ الإلكترونية:

هناك دوافع عديدَّة تُدفع الأفراد لِلمُشاركةِ فِي المُراهناتِ، وَمِنْهَا مَا يلي[4]:

1. **الكسب السريع(المُريح):** يُأمل كثير مِنْ الأشخاصِ فِي تَحقيقِ مُكاسبِ مُاليةِ كبيرة بِسهولةِ وَسرعةِ.
2. **سهولة الوصول:** تُتيح بعض المُنصات الرقمية إمكانية المُراهنة دون التقييد بِزمانِ وَمكانِ مُعين، ممَا يُجعل عملية المشاركة أكثر سهولة وَانتشارًا.
3. **الإثارة وَالتشويق وَالمُتعة:** تَوفر بعض أنواع المراهنات تَجربة مُثيرة وَمُمتعة وَمُليئة بِالتشويقِ؛ لِجذبِ انتباهِ المُشاركينِ لِمُمارسةِ عملية المراهنة.
4. **العروض الترويجية:** وَذَلكِ عِن طريقِ تَقديم عدَّيد مِنْ المُكافآت الفورية، أَوْ بونصات، أَوْ عروضًا ترويجية؛ لِتحفيزِ المُستخدمينِ عَلَى الاستمرارِ فِي المراهنةِ.
5. **التأثير الاجتماعي:** وَهَوَ يُعني الانجذاب إِلَى مُنصاتِ المراهناتِ عِن طريق الأصدقاء، أَوْ البيئة المُحيطة، وَهَي بِذَلكِ تُصبح أحد أشكال الترفيه الجماعي.
6. **التأثير النفسي وَالإدمان:** بعض المُشاركين يُجدون فِيهَا وسيلةِ؛ لِلهروبِ مِنْ مُشكلاتِ وَعبء الحياة اليومية، أَوْ مِنْ الضغوطِ وَالتوترات النفسيةِ، ممَا يُتسبب فِي حدوثِ حالةِ مِنْ الإدمانِ لَدَيهم.
7. **الإيمان بِالحظ:** هناك مِنْ يُعتقدونِ بِأنَّهم أشخاص مُحظوظون، وَيُمكن لِهَذَا الاعتقادِ أنَّ يُساعدهم فِي تحقيقِ الكسبِ السريع المُريح، وَهَذَا يُحفزهم عَلَى المُشاركةِ فِي المُراهناتِ بِصفةِ مُستمرةِ.

استقرار الحياة الأسرية:

لَا يُوجد اتفاق تام بَيُنَ الباحثين عَلَى تَعريفِ مُحددِ لِاستقرارِ الحياة الأسرية، فَتَعرف بِأنَّها مُقدرة الوالدين عَلَى مُمارسةِ الأداء المُتقن مِنْ أجلِ تحقيقِ التوافق وَالانسجام بَيُنَ أفراد الأسرة، وَاشباع احتياجات وَرغبات الأبناء، ممَا يُؤدي إِلَى شعورِ أفراد الأسرة بِالرضا وَالسعادة[5]. بَيُنَما عُرفه بعضًا عَلَى أنَّه ذَاك التفاعل المُتمثل فِي جملةِ مِنْ العلاقاتِ الاجتماعية بَيُنَ الفرد وَالآخرين داخل مُحيط الأسرة، وَالترابط فِيمَا بَيُنَهم عِن طريق الاتصال بَيُنَ الآباء وَالأبناء[6].

وَفِي سياقِ مُتصل يُنظر لهَا البعض مِنْ زوايا عديدة وَمُختلفة عَلَى أنَّه مَا يُتوافر لَدَى الأسرة مِنْ تفاعلِ أسري، وَالقيام بِالمسئولياتِ مِنْ خلالِ التواصلِ العائلي، وَالدعم العاطفي [7]. وَبَيُنَما ذهب بعضًا آخر لِتَعريفها بِأنَّها العلاقة الأسرية الناجحة الَّتِي تقوم عَلَى التفاعلِ الدائمِ وَالتنسيق بَيُنَ أفراد الأسرة فِي أداءِ الأدوارِ وَالمهام الروتينية، وَالَّتِي تهيئ لِلأفرادِ الحياةِ اللازمة لِإشباعِ احتياجاتهمِ، وَتتسم هَذِهِ العلاقة بِالمُحبةِ وَالديمقراطية، وَالتعاون بَيُنَ أفراد الأسرة[8].

وَيُعرفها الباحثُ إجرائيًا بأنَّها: حالة مِنْ التواصلِ المُتوازنِ وَالمُتكامل بَيُنَ جميع أفراد الأسرة، بمَا يُسهم فِي خلقِ جوِ أسري يُسوده شيء مِنْ الحبِ وَالاحترامِ وَالتفاهم المُتبادل بَيُنَ الأفرادِ، وَيُهيئ لهم بيئة داعمة

لِلصحةِ النفسيةِ وَالجسدية، ممَا يُعزز الانسجام وَالاستقرار الأسري، وَيُشجعهم عَلَى زيادةِ تفاعلهم وَمُشاركتهم فِي المُجتمعِ.

عوامل استقرار الحياة الأسرية:

هناك مُجموعة مِنْ العواملِ اَلَّتِي تُسهم فِي خلقِ بيئةِ أسرية أكثر أمانًا وَاستقرارًا وَسعادة بَيْنَ أفرادها، وَمِنْ أهمِ هَذَهِ العوامل مَا يُلي[9]:

1. **الاستقرار المالي:** يُقصد به إدارة الدخل بِحكمةِ وَعناية؛ لِتجنب المُشكلات الاقتصادية اِلَّتِي قُد تؤثر عَلَى استقرارِ الأسرةِ.
2. **التوازن بَيْنَ الحياة العملية وَالأسرية:** وَهَوَ يُعني تخصيص وقت معين لِلعائلةِ رغم ضغوط العمل، سواء كان هَذَا الوقت يوميًا أَوْ أسبوعيًا، ممَا يُساعد فِي تقويةِ العلاقات الأسرية.
3. **التربية الإيجابية:** يُقصد بهَا تنشئة الأبناء بِأسلوبِ قائمِ عَلَى الحبِ وَالانضباط، بعيدًا عِن العنف، أَوْ القسوة المُفرطة؛ وَذَلكِ مِنْ خلالِ النقاط التالية:

أ. **التَواصل الفعّال:** وَذَلك مِنْ خلالِ الاستماع الجيد لِاحتياجاتِ وَمُتطلبات كُلَّ فرد، وَالتحدث بِشكلٍ واضحِ وَصريحِ مَعَ أفراد الأسرة.

ب. **الاحترام المُتبادل:**يُقصد به التعامل بِاحترامِ وَتقدير مَعَ جميع أفراد الأسرة.

ج. **تَقسيم الأدوار وَالمهام:**وَهَوَ يُعني توزيع المسؤوليات بَيْنَ الزوجين وَالأبناء بِشكلٍ عادلٍ، بمَا يُشعر كُلَّ فرد بِأهميتهِ وَدوره فِي الأسرةِ.

د. **إدارة الخلافات:**وَذَلكِ مِنْ خلالِ مُحاولة حل المُشكلات بَيْنَ أفراد الأسرة عِن طريق الحوار الهادئ وَالتفاهم، وَتجنب الصراخ وَالغضب المُبالغ فِيه.

هـ. **الدعم العاطفي:**يُقصد به مُحاولة تقديم مشاعر الحب وَالتشجيع وَالدعم النفسي لِلأفرادِ فِي الأوقات الصعبة، ممَا يُعزز الترابط الأسري.

4. **تعزيز القيم المُشتركة:**وَهَوَ يُعني الالتزام بِالقيمِ الأسريةِ، وَالمبادئ اِلَّتِي تعزز التفاهم وَالتعاون المُتبادل بَيْنَ الأفراد.
5. **المُشاركة فِي الأنشطةِ العائليةِ:**وَذَلك مِنْ خلالِ المُشاركة فِي الأنشطةِ الثقافيةِ، وَقضاء وقت مُمتع مَعَ أفراد الأسرة ممَا يُقوي الروابط الأسرية بَيْنَهم.

أبعاد استقرار الحياة الأسرية:

هناك عدَّة أبعاد تؤثر بِشكلِ مُباشرِ عَلَى قوةِ وَتماسك وَاستقرار الأسرة، وَمِنْ أهمِ هَذِهِ الأبعاد مَا يُلي[10]:

1. **البُعد الصحي:** الاهتمام بِصحةِ أفرادِ الأسرة جسديًا وَنفسيًا، وَذَلكِ مِنْ خلالِ تُبني أسلوب حياة صحي مُتضمنًا أسلوب التغذية السليمة، وَممارسة الأنشطة البدنية، وَتقديم الرعاية الطبية وَالوقاية مِنْ الأمراضِ.
2. **البُعد النفسي:** وَهَوَ الشعور بِالأمانِ وَالهدوء داخل الأسرة، وَتقليل الضغوط وَالتوترات النفسية بَيْنَ أفراد العائلة، وَتقديم الدعم العاطفي لِهُم عند مُواجهة الأزمات وَالمُشكلات.

3. **البُعد الاقتصادي:** وَهَوَ توفير الاستقرار المالي مِنْ خلالِ التخطيط لِلمُستقبل، وَالتوازن بَيُنَ الادخار وَالاستثمار فِي احتياجاتِ الأسرةِ، وإدارة الدخل بِحكمةِ، وَتجنب الديون وَالمُشكلات المالية اِلَّتِي قُد تحدث توترات داخل الأسرة.
4. **البُعد الديني وَالقيمي:** يُعني الالتزام بِالمبادئ الدينيةِ وَالقيم الأخلاقية اِلَّتِي تعزز الاستقرار، وَغرس قيم الصدق، الأمانة، وَالتسامح بَيُنَ أفراد الأسرة، وَأداء العبادات، وَالأنشطة الدينية المُشتركة؛ لِتعزيزِ الترابطِ الروحي.
5. **البُعد الاجتماعي:** وَذَلكِ مِنْ خلالِ التعاون وَالتفاعل الاجتماعي داخل الأسرة وَالمجتمع، وَإقامة علاقات أسرية قوية مَعَ الأقارب وَالأصدقاء، وَالتمسك بِالقيمِ وَالعادات الإيجابية اِلَّتِي تعزز الترابط الأسري.
6. **البُعد التربوي:** استخدام أساليب تربوية إيجابية بعيدًا عِن العنفِ وَالقسوة، وَتربية الأبناء عَلَى الأخلاقِ وَالقيم السليمة، فضلًا عِن توفير بيئة تعليمية مُحفزة تدعم كافة طموحاتهم المُختلفة.
7. **البُعد العاطفي:** تَعزيز روح المُودة وَالرحمة بَيُنَ الزوجين وَالأبناء، وَخلق حالة مِنْ الحبِ، وَالتفاهم، وَالاحترام المُتبادل بَيُنَ أفراد الأسرة، وَالتعبير عِن المُشاعرِ الإيجابية، إِلَى جانبِ تَقديمِ الدعم النفسي لِهُمِ فِي أوقاتِ الأزماتِ وَالمُشكلات.

كُلَّ هَذِهِ الأبعاد تكمل بعضها بعض، وَأيِ خلل فِي أحداهما قُد يُؤثر عَلَى توازنِ وَاستقرارِ الأسرة، وَمِنْ الجديرِ بِالذكرِ أنَّ هَذَا الترتيب مُرن، وَيُمكن تغيره وَتعديله حسب الأولويات الشخصية لِلأفرادِ، وَظروف حياتهم المُختلفة.

تَأثيرات ظاهرة المُراهنات الإلكترونية:

هناك بعض المُتغيرات اِلَّتِي قُد تؤثر عَلَى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ وَجودتها، سواء بِشكلِ مباشرِ، أَوْ غير مباشر، وَتظهر هَذِهِ التأثيرات فِي عدَّةِ جوانبِ، وَمِنْها مَا يُلي[11]:

1. **المُشكلات الماليـة:** تَتسبب المراهنات فِي خسائرِ مُبالغِ مالية ضخمة، وَحدوث ديونًا تَؤثر عَلَى مُيزانيةِ الأسرةِ، مَا يُنتج عِنهَا مِنْ عدمِ القدرةِ عَلَى تلبيةِ الاحتياجاتِ الأساسيةِ، فِيلجأ بعض الأفراد إِلَى إقتراضِ الأموالِ، أَوْ بيع ممتلكاتهم؛ لِتعويضِ تلكِ الخسائرِ.
2. **إهمـال المُسئوليات الأسـرية:** الشخص المُدمن عَلَى المُراهناتِ يُنشغلِ بِهَا عَلَى حساب وقته مَعَ أسرته، وَذَلكِ نتيجة لِقضاءِ وقتِ طويلِ فِي ألعابِ المراهناتِ، ممَا يُؤدي إِلَى إهمالِ المسؤوليات الأسرية.
3. **التَوتر وَالاضطرابات النفسية وَالأسرية:** إدمان المراهنات يُحدث حالة مِنْ القلقِ وَالتوتر وَالاكتئاب، وَنشوب خلافات بَيُنَ الزوجين، ممَا يُصل إِلَى حالاتِ الطلاقِ، أَوْ التَفكك الأسري
4. **التَأثير السلبي عَلَى الأطفالِ وَالشباب:** قُد يُتأثرون الأطفال وَالشباب نفسيًا عند رؤية أحد الوالدين يُعاني مِنْ مُشكلات ماليةِ، أَوْ إدمان القمار، ممَا يُسبب لِهُم اضطرابات سلوكية وَنفسية، وَيُزيد مِنْ احتماليةِ نقل هَذِهِ العادات لِلأجيالِ القادمةِ.

5. **الإدمـان وَالعزلـة الاجتماعيـة:** فِي هَذِهِ الحالـةِ يُتحول اللعب مِنْ مُجردِ وسيلةِ لِلتسليةِ إِلَى وسيلة لِإدمانِ، وَمَا يُترتب عَلَيها مِنْ عزلةِ عِن المُجتمعِ وَالأسرة، فضلًا عِن التَأثير السلبي عَلَى صحتهمِ العقليةِ وَالنفسيةِ.

6. **الانتحار:** يُصل الأفراد فِي بعضِ الحالاتِ إِلَى حدِ اليأسِ، وَالانتحار بِسببِ الديونِ المُتراكمةِ.

تَداعيات ظاهرة المراهنات الإلكترونية(‡):

أصبحت المراهنات الإلكترونية لِيست مُجرد وسيلة تَرفيه، بل هَي ظاهرة تَهدد الأسرة اقتصاديًا، نفسيًا، اجتماعيًا، أمنيًا، وَالحد مِنْ تَداعياتها يُتطلب تَعاونًا بَيْنَ الأسرة وَمُؤسسات المُجتمع، وَفِيمَا يُلي أبرز هَذِهِ التَداعياتِ، كمَا يُوضحها الشكل التالي[12]:

شكل (1) تداعيات ظاهرة المراهنات الإلكترونية

هناك عدَّيد مِنْ التَداعياتِ السلبيةِ الَّتِي تَحدثها ظاهرة المُراهنات عَلَى مُستوى الحياةِ الأسريةِ، كمَا يُوضحها الشكل السابق، وَمِنهَا مَا يُلي:

1. التَداعيات الأسرية:

أ. **تَدهور مُستوى التواصل الأسري:** بِسببِ انشغالِ أحد الأبناء، أَوْ الوالدين بِالمُراهناتِ الإلكترونيةِ.

ب. **تَراجع مُستوى الترابط الأسري:** بِسببِ العزلةِ الَّتِي يُسببها إدمان المراهنات.

ج. **زيادة وتيرة النزاعات وَالصراعات الأسرية:** بِسببِ كثرةِ الخلافاتِ حول المراهنات.

2. التَداعيات الصحية وَالنفسية:

أ. **التَأثير النفسي:** حدوث حالة مِنْ القلقِ وَالاكتئابِ وَالانتحار لَدَى الأبناء، أَوْ الوالدين؛ نتيجة لِلضغوطِ النفسيةِ الَّتِي تنجم عِن الخسائر المالية، وَالصراعات وَالنزاعات الأسرية.

ب. **تَفاقم الإجهاد وَالتَوتر النفسي:** بِسببِ كثرةِ المُشاكل المُتعلقة بِالمراهناتِ.

ج. **الإدمان:** يُؤثر عَلَى الحالةِ وَالصحة النفسيةِ لِلأبناءِ خاصَّة، وَعَلَى الأسرةِ عامَّة.

3. التَداعيات المُالية:

أ. **زيـادة الضـغوط الماليـة:** بِسببِ فقدان جزء مِنْ الدخلِ الأسري؛ نتيجة الإنفاقِ المالي عَلَى المُراهناتِ الإلكترونيةِ.

---

‡) تَوجد علاقة ارتباطية بَيْنَ تَأثيرات وَتَداعياتِ المُراهنات الإلكترونية، حَيْث يُعرف التأثير عَلَى أنَّه الأثر المُباشر لِحدثِ مُعينِ، أمَا التَداعيات فهِي الآثار المُترتبة عَلَى هَذَا التَأثير، وَلكن بعد مرور فترة زمنية، وَنستخلص ممَا سبق أنَّ التَداعيات هَي مُجمل النتائج المُترتبة عَلَى حدوثِ التَأثيراتِ أولًا.

ب. **تَدهور القدرة عَلَى إدارةِ الأموالِ:** بِسببِ الاستنزافِ المالي الناتج عِن المراهنات.

ج. **عدم الاستقرار المالي:** بِسببِ الخسائرِ المالية الناجمة عِنْ هَذِهِ المُمارساتِ.

4. التَداعيات الاجتماعية:

أ. **العزلة الاجتماعية:** تَزداد عزلة المُستخدمينِ عِن الأسرة وَالمجتمع؛ بِسببِ تفضيلهِمِ لِلمراهناتِ عَلَى حسابِ المُشاركةِ فِي الأنشطةِ الاجتماعيةِ.

ب. **تَغير فِي مُنظومةِ القيمِ:** تَؤثر المُراهنات عَلَى القيمِ الأخلاقيةِ وَالتربوية لِلأبناءِ، وَانعكاس ذَلكِ عَلَى العلاقاتِ الأسريةِ وَالاجتماعية.

ج. **ضعف التَفاعل الاجتماعي:** مَعَ أقرانهم، أَوْ مَعَ أفرادِ الأسرة بِسببِ إدمانِها.

5. التَداعيات الأكاديمية وَالمُهنية:

أ. **ضعف الانضباط الذاتي:** وَعدم القدرة عَلَى التحكمِ فِي ظبطِ النفسِ لَدَى الأبناء، ممَا يُتسبب فِي تَراجعِ أدائهِمِ الأكاديمي أَوْ المهني.

ب. **تَدهور التَحصيل الدراسي وَالأداء الأكاديمي:** لِلأبناءِ نتيجةِ انشغالهِمِ بِالمراهناتِ.

6. التَداعيات العاطفية:

أ. **انخفاض الدعم العاطفي:** بَيْنَ أفراد الأسرة بِسببِ الانشغالِ وَالتَوترات الناتجة عِنهَا.

ب. **الشعور بِالخيبةِ وَالإحباط:** نتيجة لِسلوكياتِ الخاطئةِ، وَتأثيرها عَلَى الأسرةِ.

7. التربية وَالتوجيه الأسري:

أ. **نقص الرقابة الأبوية:** عَلَى الأبناءِ فِي توجيهِمِ بعيدًا عِن المراهناتِ الإلكترونية.

ب. **ضعف التوجيه وَالإرشاد التربوي:** لِلأسرةِ فِي مُعالجةِ الآثارِ السلبية لِلمراهناتِ الإلكترونيةِ.

وَعِلاوةٌ عَلَى مَا سَبقِ حَاولت هَذِهِ الدِراسةِ الاستفادة مِنْ التَرابطِ المُباشر بَيْنَ المُمثل وَالشريك؛ فِي مُحاولةِ لِتَحقيق فَهم أعمقَ لِلتَأثيرِ الثُنائي الَّذِيَ تُحدثه ظاهرة المراهنات الإلكترونية لِلأبنَاءِ وَالوالدين عَلَى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ لَدَيهم، حَيْثُ تَستَعرض الدراسة الحالية نموذج الترابط وَالّذِيَ يُمكِن مِنْ خِلالهِا تَفسيرِ وَفَهم التَحولات الَّتِي أَثرت بِهَا المراهنات الإلكترونية عَلَى الاستقرارِ الأسري وَالمُجتمعي، وَهَوَ مَا يُلي:

نَموذج الترابُط بَيْنَ المُمثل وَالشريك:

وَهَوَ نَموذج لِلعَلاَقَاتِ الثُنائيةِ الَّتِي تَأخذ فِي الاعتبارِ الترابُطِ بَيْنَ أعضاءِ الثُنائي، وَيَقوم عَلَى فكرةِ الدمجِ بَيْنَ وجهة نَظر مَفاهيمية لِلترابُطِ المُتبادل فِي العَلاقاتِ بَيْنَ شَخصينِ مَعَ الأساليب الإحصائية المُناسبةِ لِعمليتي قياسها وَاختبارها[13]، وَيُسمح نموذج (APIM) بفَحص تَأثير، أَوْ تَداعيات درجة التَنبؤ الخاصّة بِالشخصِ فِي وقتٍ واحدٍ عَلَى نتيجةِ الشخصِ ذاته أَيِ تَأثير المُمثل، وَمِن الطرفِ الآخرِ قياس نتيجته عَلَى شخصِ آخرِ أي تَأثيره عَلَى الشريكِ، وَيُعكس الأخير طبيعة العلاقات المُترابطة لِلثُنائي.

وَنظرًا لِطَبيعةِ العَلاَقَة بَيْنَ الأبنَاء وَالوالدَين يُمكن أنَّ تَؤدي إِلَى فَهمِ كَيفية استقرار الحياة الأسرية[14]، عَلَى سَبيلِ المُثالِ قَدَّ يَرى الوالدَانِ قصورًا فِي الاستقرارِ الأسري؛ نَتيجة كثَافة استخدام أبنَائهِم لِتطبيقاتِ

المُراهناتِ الإلكترونيةِ؛ لِذَلكِ كُلمَا كان الابنْ أكثر مُشاركة فِي المُراهناتِ الإلكترونيةِ كُلمَا كان والدَيهِ أكثر إدراكًا لِأهميةِ الاستقرارِ الأسري، وَبِاستخدامِ طريقة تَقييم تَداعيات المراهنات الإلكترونية عَلَى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ، وَالَّتِي تَقيس الفَرق بَيُنَ مُستويات المُشاركة فِي تطبيقاتِ المُراهناتِ الإلكترونيةِ لِلأبنَاءِ وَالوالدَين؛ لِتَحديدِ مَا إِذَا كان هَذَا الفَرق مُرتبطًا بِاستقرارِ الحياةِ الأسريةِ؛ قَدَّ تُعطي اختلافات صَغيرة، أَوْ مَعدومة فِي مُستوياتِ المُشاركةِ فِي تطبيقاتِ المُراهناتِ الإلكترونيةِ، وَلَكن قَد يُؤثر مُستوى المُشاركة فِي تطبيقاتِ المُراهناتِ الإلكترونيةِ لِلأبنَاءِ عَلَى استقرارِ حياةِ وَالدَيهِم الأُسرية وَالعَكس.

وَنتيجة لمَا سبق فإنَّ دَرجة استقرارِ الحياة الأسرية لَدَى الأبنَاء قَدَّ تكون استجابة لِمُستوى مُمارسة المُراهنات الإلكترونية لَديهِم، أَوْ لَدَى والدَيهِم؛ ممَا يَكشِف عِن تَأثير لِلوالدَين عَلَى أبنائِهِم، وِبالمُثلِ فإنَّ درجة الاستقرار الأسري لَدَى الوالدَين قَدَّ تكون استجابة لمُستوى مُمارسة المُراهنات الإلكترونية لَدَيهِم، أَوْ لَدَى أبنائِهِم؛ لِذَلكِ يُختلف نَموذج الاعتماد المُتبادل بَيُنَ المُمثل وَالشريك عِن طريقة درجات الفروق لِتَقييمِ تَداعيات المُراهناتِ الإلكترونية عَلَى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ لِلأبناء والوالدين.

بناءً عَلَيه استهدفت هَذِهِ الدِّراسة الِكَشف عَن تَداعيات ظاهرة المُراهنات الإلكترونية عَلَى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ لِلأبناءِ؛ لَذا اعتَمدت عَلَى نَموذجِ الترابُطِ بَيُنَ المُمثل وَالشريك، وَتَم إجراء فَحص تَداعيات خَمس نمَاذج (APIM)، فِي المُرحلةِ الأولي- حَيُث تَم فَحص تداعيات كثافَة استخدام تطبيقات المُراهنات لِلأبنَاءِ والوالدَين عَلَى مُستوى المُشاركة لَدَيهِم، بَيُنَما فِي المُرحلة الثانيةِ- تَم فَحص تَداعيات كثافة استخدام تطبيقات المراهنات لِلأبنَاء وَالوالدَين عَلَى مُستوى استقرارِ الحياة الأُسرية لَديهِم.

وَفِي المُرحلةِ الثالثةِ- تَم فَحص تَداعيات خبرة استخدام تطبيقات المراهنات الإلكترونية لِلأبنَاء وَالوالدَين عَلَى مُستوى المُشاركة لَدَيهِم، بَيُنَما فَحصت المَرحلة الرابعة- تَداعيات خبرة استخدام تطبيقات المُراهنات لِلأبنَاء وَالوالدَين عَلَى مُستوى استقرارِ الحياةِ الأُسريةِ لَدَيهِم، وَأخيرًا تَم فَحص تَداعيات مُستوى المُشاركة فِي المُراهناتِ الإلكترونيةِ لِلأبنَاءِ وَالوالدَين عَلَى مُستوى استقرارِ الحياةِ الأُسريةِ لَدَيهِم، وَهَوَ مَا سَوف تَركِز عَلَيه هَذِهِ الدراسةِ تَفصيليًا. وَقدَّ فَحص نموذج (APIM) فِي المُرحلةِ الأخيرةِ أربعة تَداعيات، يُمكن تَوضيحها مِنْ خلالِ الشَكلِ التالي:

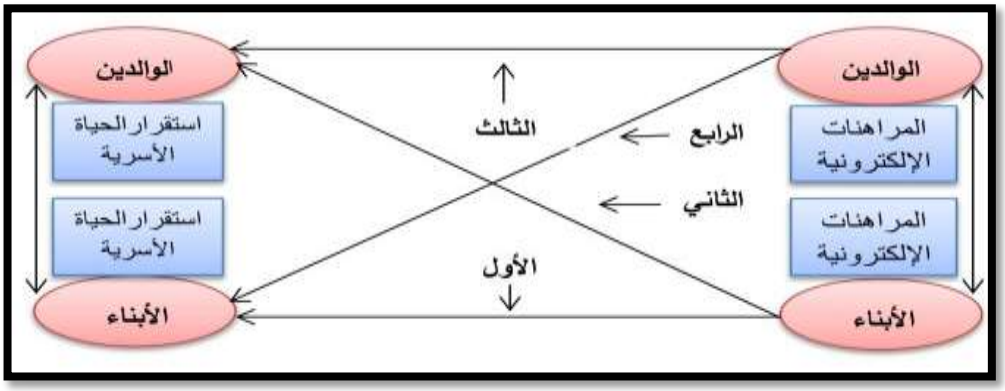

شكل (2) نَموذج الترابُط بَين المُمثل وَالشريك (APIM) المُقترح لِلدراسةِ الحاليةِ

يُوَضح الشكل السابق أربعة تَداعيات لِنَموذجِ الترابُط بَيُنَ المُمثل وَالشريك سالفة الذكر فِي أهدافِ الدراسةِ؛ لِذَلكِ يُفتَرض أَنَّ يَكون داخل ثُنائيات الأبنَاء وَالوالدَين لِلمُراهناتِ الإلكترونية مُرتبطة بِاستقرارِ

الحياةِ الأسريةِ لَدَى كُلٍّ مِنهُمَا عَلَى حدي، وَلَدَى بَعضهِم بَعض؛ وَذَلكِ نَتيجة الطَبيعة المُترابطة لِهَذِهِ العلاقاتِ الأُسريةِ.

وَقَد تَمثلت استفادة الباحُث مِن الإطارِ النَظري سالف الذِكر فِي تَعميقِ المَفاهيم النَظرية، وَصياغتها بِشكلٍ يُمكنٍ مِن خِلالِهِ مُعرفةِ التَداعياتِ الَّتِي تَطرَأ عَلَى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ بَيُنَ الأبنَاءِ وَالوالدَين، بِاعتبارهِما المُكون الأساسي لِلمُؤسسةِ الأُسريةِ وَالمُجتمع؛ نَتيجة اشتراكهم فِي تطبيقاتِ المُراهناتِ الإلكترونيةِ، كمَا تَسهم فِي تَحديدِ كَيف يُمكنِ لِتلكِ التطبيقاتِ التَأثيرِ عَلَى استقرارِ الحياةِ الأُسريةِ.

بِالتالي يُمكن أنَّ تُساعد فِي مُعالجةِ بَعضٍ مِن أسئلةِ الدراسةِ، وَكَذَلكِ بِناء استنتاجات لِأبعادِ الاستقرارِ الأُسري فِي المُجتمعِ المصري، كمَا سَاعدت فِي بِناءِ أداةِ الدراسةِ، وَنَموذج الترابُط بَيُنَ المُمثل وَالشريك، وَتَحويل المُفاهيم النَظرية إِلَى مُتغيراتِ قابلةِ لِلبحثِ وَالقياس، إضافةً إِلَى إمكانيةِ أنَّ تُبَرهِن عَلَى بَعضٍ مِن أهدافِ هَذِهِ الدراسةِ، وَالمُساعدة فِي تَفسيرِ نتائجها وَمُناقشتها مِن خِلالِ المُفاهيمِ وَالتَحليلات المُتعَمقة بِهَا.

مُراجعة الدراسات السابقة:

تَستعرض الدراسة جملة مِنْ الدراساتِ الَّتِي تَمُ الاستفادة مِنْها نَظريًا وَمُنهجيًا وَمُعرفيًا وَإجرائيًا، مَعَ الإشارة إِلَى أبرزِ مُلامحها، وَتَقديم تَعليقًا عَلَيها يُتضمنِ جوانب الاتفاق وَالإختلاف، وَبيان الفجوة العلمية الَّتِي تَعالجها الدراسة الحالية، وَيُود الباحُث الإشارة إِلَى أنَّ الدراسات الَّتِي سوف يُتَم استعراضها جاءت فِي فتراتِ زمنيةِ مُتباينة، وَتَم جمعها بِاستخدامِ مُجموعة مِنْ الكلماتِ المُفتاحية مثل:(المُرهنات الإلكترونية– الحياة الأسرية– التَحليل الثنائي– نموذج التَرابط المُباشر)، وَتَنوعت هَذِهِ الدراسات بَيُنَ العربية وَالأجنبية، كمَا شملت جملة مِنْ الأقطارِ وَالبلدانِ، وَيُشير ذَلَكِ إِلَى تنوعها الزمني وَالجغرافي، وَبِناءً عَلَى مَا سَبق يُتناول هَذَا الجانبِ عرضًا مُفصلًا لِلبحوثِ وَالدراساتِ السابقة الأكثر ارتباطًا بِمُتغيراتِ الدراسةِ الحاليةِ، وَالَّتِي يُمكِن عرضها عَلَى النحوِ الأتي:

يُتعرض الأشخاص المُشاركين فِي مُواقعِ وَمُنصاتِ المُراهناتِ الإلكترونية إِلَى كثيرِ مِنْ الآثار النفسيةِ وَالاجتماعية وَالصحية، وَالخسائر الاقتصادية، وَالأضرار القانونية، **وَاستنادًا إِلَى مَا سبق أشارت دراسة كُلٍّ مِنْ:**(Can,et al.2022)[15] (جهاد إبراهيم، 2021)[16](Elsayed, 2021)[17] Ciccarelli M, FlorezG, et al.2021)[18](et al.2020)[19](Orlowski, et al.2017)[20](Ciccarelli,et al.2016)[21](al.2016) إِلَى الآثارِ النفسيةِ وَالصحية لِلمراهناتِ الإلكترونيةِ، وَمَا تَحدثه عند المُمارسين مِنْ ضيقِ وَقلق وَاكتئاب، وَتَوتر وَإجهاد نفسي يُنجم عِن الخسائرِ المادية، فضلًا عِن إدمانها، ممَا يُتسبب فِي ارتفَاعِ مُعدلاتِ الانتحار، وَوجود علاقة ارتباطية إيجابية بَيُنَ المُمارسة وَالجوانب الصحية لِلمُراهنينِ مثل تَعاطي المُخدرات، وَمُشكلات السمع وَالبصر.

وَفِي إطارِ مُتصل سَعت نتائج دراسة كُلٍّ مِنْ:(Etuk,etal.2022)[23] Mladenovic,et al.2022)[24](Donald,etal.2021)[25](Kaya,etal.2021)[26] إِلَى تَحديدِ التأثيراتِ الاجتماعية الَّتِي تَحدث لِهؤلاءِ المُراهنونِ مِنْ تشويهاتِ مُعرفيةِ، وَتغير فِي مُنظومةِ القيمِ، كمَا تزيد مِنْ العزلةِ الاجتماعيةِ لِلأفرادِ، وَضعف تفاعلِهم مَعَ الآخرين. **وَتَماشيًا مَعَ مَا تَم ذكره تَسعي بعُض مِنْ الدراساتِ إِلَى رصدِ**

الآثـارِ الاقتصـادية، وَالخسـائر المُاديـة المُترتبـة عَلَـى إدمـانِ المُقـامرة الإلكترونيـة، وَمِنهَـا دراسـةِ كُـلٍّ مِنْ:(Killick,et al. 2019)[27] (Lopez. Et al.2018)[28](Thomas, et al. 2012)[29]، اِلَّذِيَن أسفرتِ نتائجهم عِن زيادةِ الضغوطِ المُالية عَلَى الأسرةِ، وَتَدهور قدرتهُا عَلَى إدارةِ الأموالِ، وَمَا يُترتب عَلَى ذَلكِ مِنْ حدوثِ حالـةِ مِنْ عدمِ الاستقرارِ المـادي. وَفِيمَـا يُخص التَـأثيرات الأخلاقيـة فَقد بينـت دراسـة(ماجد عـواد، 2021)[30] أنَّ هَـذِهِ المُراهنـاتِ تَسـاعد عَلَـى إثـارةِ الغرائـزِ الجنسـيةِ، وَتَنشـر الصـور المُخلةِ.

وَحتُـى تَتضـح الرؤيـة حاولـت بعـض الدِّراسـات مثـل دراسـة:(حسـام الـدين عبـد الـرازق، 2024)[31] (Russell,etal.2019)[32] (Hing,etal.2016)[33] الكَشف عِن عدَّيدِ مِنْ الآثارِ النفسيةِ وَالاجتماعية وَالاقتصادية اِلَّتِي تَحدث لِهُم؛ نتيجة لِعدمِ اطلاعهمِ الكافِ عَلَى التداعياتِ المُختلفةِ لِمثلِ هَذِهِ المُمارسات، بِالرغمِ مِنْ عدمِ سماح الأديان السماوية، وَالقوانين لِهَذِهِ المُراهنات، وَتجريمها قانونيًا وفقا لِقانونِ المُنشأتِ السياحية وَالفندقية المصري.

وَنتيجـة لِتَلـكِ التَـأثيراتِ باتت الأسرة اليوم مُطالبـة أكثر مِنْ أي وقت سابق بِتوعيـةِ وَحمايـة أبنائها مِنْ التَهديداتِ وَالجرائمِ الإلكترونيـةِ بِكافـةِ أشكالها وَأنواعها؛ لِكـى لِا يُصبحوا ضـحية لهَا، أَوْ طرفًا فِيهَا دون وعي؛ لَذَا أوصت دراسة(AbdulKaream,2021)[34] بِأهميةِ رفعِ الوعيِ الاجتماعي لَدَى الفئات المُستهدفة؛ لِمُنع المُخاطر الإلكترونـة، وَتقوية الروابط الأسرية، وَتَقديم المُساندة وَالدعم وَالمُتابعة المُستمرة لِلأبناءِ خاصَّة فِي المُراحلِ العمريةِ الحرجةِ. **وَمِنْ زاويـةٍ أخـرى** استهدفت دراسة(فيصل بن عبدالله ، 2020)[35] التركيز عَلَى رفعِ الوعيِ بِاستخدامِ التكنولوجيا وَتطبيقاتها الالكترونية، وَتَأثيراتها مِنْ خلالِ تَنفيذ البرامج التوعوية اِلَّتِي تَهدف إِلَى بيانِ مُخاطرِ الإبتزاز الإلكترونـى عَلَى الفردِ وَالأسرة وَالمُجتمعِ. تَأسيسًا عَلَى ذاكِ أوضحتِ دراسة (زهراء عادل، 2018)[36] الدور الهام اِلَّذِي يُمارسه الأباء فِي حمايةِ أبنائهمِ مِنْ مُخاطرِ التهديدات الإلكترونية. **وَفِي حينِ آخر** كَشفت دراسة (حفيظة بن سليمان، سعيد بن سليمان، 2020)[37] إِلَى أنَّ تفكك الحياة الأسرية، وَغياب الرقابة الوالدية، وَالتوعية بِمُخاطرِ الوسائل الإلكترونية الحديثة مِنْ أهمِ الأسبابِ المُؤدية لِلوقوعِ فِي تَلكِ المُخاطرِ وَالتَهديدات الإلكترونية.

وَمِنْ جانبٍ آخرِ سلطت بعُض مِنْ الدراساتِ وَالبحوث السابقةِ الضوء عَلَى أهميةِ استقرار الحياة الأسرية بِاعتبارهِا أحدِي أهم الركائز اِلَّتِي يُنعم فِيهَا كُلَّ فرد بِالسلامِ الداخلي وَالخارجي مَعَ ذاته، وَمَعَ باقٍ أفراد الأسر الأخرى فِي المجتمعِ، وَهَذَا مَا أكدته دراسة (حصة صالح، ربيع نوفل، 2014)[38]. وَفِي سياقِ مُتصلِ أشارت دراسة (زينب محمد، نادية أبو سكينة، 2013)[39] إِلَى أنَّ استقرار الأسرة وَتَماسكها جزء لِا يُتجزأ مِنْ استقرارِ وَتماسك المُجتمع، وَلن يُتحقق هَذَا الاستقرار إلاَّ مِنْ خلالِ التَرابط وَالتَماسك وَالتَناسق بَـيُنَ الأدوار وَالمُكونـات اِلَّتِي يُقوم بِهـا أفراد الأسـرة. وَفِـي ذاتِ السـياقِ حاولـت دراسـة (سـمير المختـار وَأخرون، 2020)[40] تَحديد الأدوار داخل الأسرة المُستقرة، وَوصفها بِأنَّها تَعيش حالة مِنْ الهدوءِ وَالثبات وَالسكينة بعيدًا عِن الصراعات وَالمُشاكل. وَفِي هَذَا الصددِ حددت دراسة كُلٍّ مِنْ:(وائل علي، 2020)[41]

(عائشة عبدالله، 2020)[42] أبعاد الاستقرار الأسري، وَهَما البعد(الاقتصادي- الاجتماعي- الصحي- النفسي).

فَالحياة الأسرية المُستقرة تَعُدَّ أحد مُؤشرات جودة الحياة، اِلَّتِي تَمارس دورًا بالغ الأهمية فِي عملياتِ نمو السلوك الاجتماعي لِلأبناءِ، وَهَوَ مَا أكدته دراسة (مليكة العربي، محمد داودي، 2017)[43] أنَّ الحياة الأسرية هَي البوابة الرئيسية لِفهمِ المُجتمعِ، فَفهمها هَوَ الركيزة الأساسية لِاستقرار الحياة الأسرية مِنْ وجهةِ نظرِ الأبناء داخل تَلك الأسرة، وَأنَّ التغير الإيجابي فِي المُجتمعِ لا يُمكن حدوثه إلاَّ مِنْ خلالِ مُعرفةِ مَا تَستطيع الأسرة أنَّ تَحققه عَلَى أرضِ الواقعِ. وَهَوَ أيضًا مَا نادت به نتائج دراسة (خديجة فاجوم، 2016)[44] إلَى ضرورةِ الحاجة المُلحة لِزيادةِ الاهتمامِ بِالدراساتِ اِلَّتِي تُتضمن الحياة الأسرية بِشكلٍ عامٍ، وَجودة وَطبيعة العلاقة بَيْنَ الوالدين وَالأبناء بِشكلٍ خاصٍ.

كَمَا سلطت عَديدً مِنْ الدراساتِ وَالبحوثِ فِي العلومِ الاجتماعيةِ الضوء عَلَى أهميةِ استخدام نموذج التَرابُط بَيْنَ المُمثل وَالشريك فِي تَحليلِ البيانات الثُنائية، وَهَوَ مَا أكدته نتائج دراسة كُلِّ مِنْ: Cook & (Snyder, 2005)[45](Campbell& Kashy,2002)[46] إلَى أنَّ المُكونات غير المُستقلة لِلبياناتِ الثُنائيةِ تَستوجب استراتيجيات تَحليليه مُصممة بِشكلٍ خاصٍ لِلعملياتِ الشخصيةِ اِلَّتِي تَحدث بَيْنَ الشركاء؛ بِغرضِ تَحليلِ تَلك البيانات، ممَا يُتيح كم هائل مِنْ البياناتِ الثنائيةِ اِلَّتِي تُعطي فُرصًا كثيرة لِلبحوثِ وَالدراسات، وَهَذَا مَا أكدت دراسة كُلِّ مِنْ (Butler et al, 2003)[47] وَ(Berg et al, 2001)[48] اِلَّذِيَن أشاروا إلَى أنَّ الاعتماد عَلَى البياناتِ الفَردية يُعيق الفَهم الكَامل وَالواضح لِلبناءِ المُشتَرَكِ وَالثنائي بَيْنَ المُمثل وَالشريك؛ لَذَا أوصوا بِدراسةِ التَصوراتِ الثُنائية لِلعلاقاتِ المُتنوعة، وَقياس مدى تَأثيرها عَلَى أوقاتِ فراغهِم وَرِضاهِم عِن العلاقة الثنائية.

وَاستنادًا إلَى مَا سبق استهدفت بعض البحوث وَالدراسات عملية تَحديد الصعوبات المُنهجية وَالإحصائية فِي البحوثِ الأسريةِ، وَذَلكِ مِنْ خِلالِ مُراجعة الأدبيات حَول الإجراءات المنهَجية والإحصائية في بِحوث العَائلات، وَهَذَا مَا كشفته نتائج دراسة (Rayens & Svavarsdottir, 2003) [49]، اِلَّتِي أشارت إلَى أنَّ نموذج الترابُط بَيْنَ المُمثل وَالشريك، يُوفر نَظرة جوهرية وَثاقبة حَول طبيعة وَكيفية تَحليل بيانات الوالدَين مِنْ خِلالِ أخذ مُساهمة المُمثل وَالشريك عِند دراسة الظواهر العائلية، حَيُث يُتطلب ذَلكِ مُعرفة كَيف يُمكن أنَّ تَتأثر النتائج لَيس فَقط بِالأفرادِ مِنْ خِلالِ عمليةِ التَأثير المُباشر فقط، وَلكن أيضًا مِن قِبل شُركائهِم وَالتَأثير فِي الشريكِ، ممَا يُثري فَهم كَيفية وَطبيعة علاقة العائلات.

وَنتيجة لِتَلكِ التَأثيراتِ حاولت بعُض الدِّراسات الاهتمام بِالنقاشِ الدارِ بَيْنَ باحثي وَعلماء الاتصال حَول قياس مدى تَأثير الأهداف الشَخصية لِلفَردِ مَعَ الآخرين عَلَى كفاءةِ العمليةِ الاتصاليةِ، وَدرجة التَواصل بَيْنَ الأشخاص وَبعضهم بعض، وَمِنْهَا دراسة (Lakey& Canary, 2002) [50] اِلَّتِي كَشفَت نتائجها عِن أنَّ الحَساسية لِأهدافِ الشريكِ تَعُدَّ مؤشرًا قويًا فِي عمليةِ التأثيرِ عَلَى تَقييماتِ الكفاءة، كمَا أنَّ تَحقيق هَدف المُمثل يُعتبر أيضًا مُؤشرًا مُعتدلًا لِتَقييماتِ الكفاءةِ.

وَفِي حينِ آخرِ اختَبرت دراسة (Robins et al, 2002)[51] ستة نَماذج مُختلفة مِنْ المُؤثراتِ المُستَقلة، وَالتَفاعلية لِسماتِ الشَخصيةِ المُستقرةِ، وَتَوصَلت إِلَى أنَّ سعادة المرأة يُمكن التنبؤ بِهَا مِن خلالِ العاطفةِ السَلبية المُنخَفضة لِشريكِها، وَأنَّ شَخصية كُلَّ شريك تَؤثر بِشَكلٍ مُستقلٍ فِي نتائجِ العلاقةِ الأسريةِ.

تَعقيب عَلَى الدراساتِ السابقةِ وَمدى الاستفادة مِنْهَا:

فِي إطارِ مَا تَم عرضه مِنْ دراساتِ تَختلف الدِّراسة الراهنة عِن مَا سبقها مِنْ بحوثِ وَدراسات فِي أنَّهَا انطلقت مِمَا آلت إِلَيه نتائجها، وَالَّتِي أَكدت عَلَى مُخاطرِ المُشاركة فِي المُراهنات الإلكترونية، وَتَداعياتها الثنائية عَلَى الاستقرارِ الأسري وَالمُجتمعي، إضافة إِلَى وَضعِ إطارِ فلسفِي وَنظري وَمنهجيٍ؛ لِرصد وَتفسيرِ تِلكِ الظاهرة، وَالكَشف عِن تَداعياتها المُختلفة؛ لِذَلكِ يُمكن مُلاحظة الآتي:

- تَشترك الدِّراسة الحالية مَعَ عدَّيد مِنْ البحوثِ وَالدراساتِ السابقة فِي المجالِ العامِ لِلدراسةِ وَهَي الألعاب الإلكترونية، وَهَي أحدي أنواع المُراهناتِ الإلكترونية.
- تَتفق الدراسة الحالية مَعَ كثير الدراساتِ السابقة اِلَّتِي اعتمدت عَلَى منهج المسح بالعينة؛ لِلكشفِ عِن التَداعيات الثنائية لظاهرة المراهنات الإلكترونية عَلَى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ لِلأبناءِ وَالوالدين، بَيْنَمَا كانت هناك قلة فِي الدراساتِ اِلَّتِي أعتمدت عَلَى المزجِ بَيْنَ الشقين التحليلي وَالميداني.
- وَفرة الدراسات الأجنبية اِلَّتِي تَناولت مُتغيرات الدراسة كُلَّ عَلَى حدهِ، وَقلة الدراسات العربية؛ نظرًا لِكون نشأة تِلكِ المنصات وَالمواقع عالمية وَليست مُحلية أَوْ عربية. كمَا أكدت مُعظم الدِّراسات عَلَى التَأثيرِ المُدمرِ لِعمليةِ المشاركةِ فِي المَراهناتِ الإلكترونيةِ عَلَى الحياةِ الأسريةِ وَالمُجتمعيةِ.
- أنقسمت البحوث وَالدراسات اِلَّتِي تَناولت السابقة إِلَى عدَّة محاور، وَمِنْهَا مِنْ:(أهتم بمحاولةِ رصدِ أبعاد الاستقرار الأسري، وَجودة وَطبيعة العلاقة بَيْنَ الوالدين وَالأبناء، وَأهميةِ استقرار الحياة الأسرية، وَمِنْهُم مِنْ سُعي لِلكَشفِ عِن الأدوار داخل الأسرة المُستقرة، كِمَا أهتم بَعْضِ آخر بِتحديدِ الصعوبات المنهَجية وَالإحصائية فِي البحوثِ الأسريةِ، وَالكشف عِن أهميةِ استخدام نموذج التَرابُط بَيْنَ المُمثل وَالشريك فِي تحليلِ البيانات الثُنائية.
- وَسعى بَعْضِ مِنْهَا إِلَى مُحاولةِ رصدِ مُدي تأثير الأهداف الشَخصية لِلفَرد مَعَ الآخرين عَلَى كفاءةِ العملية الاتصاليةِ، وَدرجة التواصل بَيْنَهم، كمَا ركز بعض مِنْهَا عَلَى مُعرفةِ التَأثيرات وَالتَهديدات الإلكترونية، وَالدور الهام اِلَّذِي يُمارسه الوالدين فِي حمايةِ أبنائهِم مِنْ تِلكِ المُخاطرِ).
- هُناك زِيادة مُستمرة فِي تَوجه الأَفراد نَحو مُمارسة المراهنات الإلكترونية بمُختَلفِ أنواعها؛ لِمُحاولةِ الكسبِ السريع دون بذل أي مُجهود أَوْ مُشقة، فضلاً عَن عَدم إلمَامِهم بمَعاييرِ السلوك الصَحيح، وَالمَقبول وَالمُرتَبط بِمُمارسةِ المُراهنات، إضافة إِلَى عدمِ اطلاعهمِ الكافِ بِالتداعياتِ المُختلفة لِمثلِ هَذِهِ المُمارساتِ، ممَا يُنعَكس بدوره سلبًا عَلَى حياةِ الأفرادِ وَالأسرة وَالمجتمع.
- تَميزت الدراسة الحالية عِن الدراسات السابقة كَونه مِنْ الدِراساتِ القَليلةِ فِي المُجتمع المصري المُستَخدمة لِلتَحليل الثُنائي لِنموذجِ الترابطِ المُباشرِ (APIM)، بِالرَغم مِنْ استخدامهِ بِشكلِ مُتزايدِ فِي

العلـومِ الاجتماعيـةِ، إلاَّ أَنَّ هُنـاك نُـدرة فِـي اسـتِخدامهِ فِـي البحـوثِ وَالدراسـات العَربيـة بِشـكلِ عـامٍ، وَالإعلامية بِشكلِ خاصٍ.

- تُتضح جدوى الدِّراسة فِي مُحاولتها التركيز عَلَى التَأثيرات وَالتَداعيات المُختلفة لِكافةِ الجوانبِ الصحيةِ وَالاقتصادية وَالاجتماعية وَالأسرية وَالأخلاقية وَالقانونية وَالأمنية، بَيْنَما ركزت مُعظم الدراسات السابقة عَلَى جانبٍ أَوْ جانبينِ مُحددين دون غيرها.
- كمَا تَميز أيضًا البحث الحالي عِن البحوث وَالدراسات السابقة بِمُحاولتهِ وَضعِ مُقترحات لِلحمايةِ وَالتَحصين قائمة عَلَى تَوصياتِ الدراساتِ السابقةِ، وَمِنْ خَلاَلِ استطلاعِ آراء المُحكمين حول وَضع مُقترحات مُستقبلية؛ لِرفع الوعيِ الأسريِ وَالمُجتمعي بِمخاطرِ المراهنات الإلكترونية، وَوضعها أمام صانع القرار حَتَّى يُمكنه بِسهولةِ بِأيِ النقاطِ يُبدأ فِي إعدادِ برامجِ توعوية وَإرشادية وَإعلامية.

وَبناءً عَلَى مَا سبقِ؛ تَعُدَّ مُؤشرات الدِّراسات السابقة فِي حدِ ذاتها حافزًا لإجراءِ هَذِهِ الدِّراسة؛ وَمِنْ ثم تَحديد مَا يُمكن أَنَّ تَضيفه الدِّراسة الحاليّة إِلَى التَراثِ العلميِ وَالأكاديميِ، وَقَّد تَمثلت الاستفادة مِنْ الدِّراسات السابقة فِي تَحديدِ مُجالِ الدِّراسة بِالتركيزِ عَلَى دراسةِ ظاهرةِ المراهنات الإلكترونية وَتَداعياتها الثنائية عَلَى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ، وَأيضًا تَعميق مُشكلة الدراسة وَصياغتها بِشكلِ يُمكن مِنْ خلالهِ الكَشف عِن تَأثيرِ الترابط المُباشر بَيْنَ الأبناء وَالوالدين المُشاركينِ فِي المُراهناتِ الإلكترونيةَ وَاستقرار الحياة الأسرية لَدَيهم.

إضافة إِلَى تَحديدِ كَلِّ مِنْ:أسئلةِ الدراسةِ وَأهدافها، وَفرضياتها، وَمُنهجيتها العلمية وَإجراءتها، وَالشروط اللازمة لِاختيارِ العينةِ وَنوعها، وَالمُفاهيم الإجرائية، إضافة إِلَى اختيارِ الأدواتِ وَبنائها، وَتَحويل المُحاور المُوضوعية إِلَى مُتغيراتِ قابلةِ لِلبحثِ وَالقياسِ مِنْ خلال توظيفِ أساليبِ التحليل الإحصائي المناسبة، كَذَلِكَ تَعميق المُعرفة بِالأطرِ:(المُفاهيمية وَالمُعرفية وَالفلسفية وَالنظرية بِموضوعِ الدِّراسة)، وَفضلًا عِن تَجنب كُلِّ مِنْ:(التكرار غير المقصود وَغير الضروري)، وَالمُعوقات الَّتِي وَاجهت الباحثين الآخرين، أيضًا التزود بِعدَّيدِ مِنْ المُصادرِ وَالمُراجع المُرتبطة بِموضوعِ الدِّراسةِ وَأبعادها، وَأخيرًا الاستفادة مِنْ النتائج وَالتَوصيات فِي تَفسيرِ النتائجِ وَالتَعليقِ عَلَيها.

مُشكلة الدراسة:

تَشهد ظاهرة المُراهنات الإلكترونية انتشارًا واسعًا فِي المُجتمعِ العربيِ عامَّة وَالمصريِ خاصَّة، وَهَوَ مَا أكدته الإحصائيات الرقمية الَّتِي أشارت إِلَى أَنَّ عددِ لاعبيِ المُراهنات الإلكترونية فِى الوطنِ العربيِ قَّد وصل إِلَى" 100" مُليونِ لاعبِ فِي عامِ 2022م، مَعَ تَوقع نمو هَذَا الرقمِ لِيُصل إِلَى"150" مُليونِ لاعبِ بِقدومِ عام 2025م [52]، إضافةً إلى مُلاحظة البَاحث بمُعايشتة لِلواقعِ وَالتَحديات الَّتِي تَواجه المُجتمع وَالأسرة المَصرية خاصَّةً طُلاب الجامعة.

وَتَعتبر ظاهرة المراهنات الإلكترونية ظاهرة مُتنامية فِي مُجتمعنا المصريِ تَطرح تَأثيرات وَتَداعيات جديدة تَهدد استقرار الحياة الأسرية، وَهَوَ مَا أثبتته نتائج الدراسات السابقة الَّتِي أشارت إِلَى أَنَّ المُراهناتِ الإلكترونية لهَا آثار سلبية عَلَى المُشاركينِ فِيهَا سواءِ عَلَى المُستوى (الأسريِ- الصحي- الإجتماعي-

النفسي– المالي– العاطفي– الأكاديمي)، بَيْنَمَا تَوصلوا آخرين إِلَى عدمِ إطلاعِ المُمارسين الكافي لِظاهرةِ المُراهناتِ الإلكترونيةِ بِالتداعياتِ المُختلفة لِمثلِ هَذِهِ المُمارساتِ، ممَا يُنعَكس بِدوره سلبًا عَلَى حياةِ الأفرادِ وَالأسرة وَالمُجتمع. وَمِنْ جانبٍ آخرِ سلطت بعُض مِنْ الدراساتِ وَالبحوث السابقةِ الضوء عَلَى أهميةِ استقرار الحياة الأسرية بِاعتبارها أحدِ أهم الركائز اِلَّتِي يُنعم فِيهَا كُلَّ فرد بِالسلامِ الداخلي وَالخارجي مَعَ ذاته وَمَعَ باقٍ أفراد أسرته، أَوْ مَعَ أفراد مُجتمعة.

وَفِي ضوءِ النتائجِ وَالمُعطياتِ السابقة يُمكن تَحديد مُشكلة الدراسة الحَالية فِي الكَشفِ عِن التَداعيات الثنائية لِظاهرةِ المُراهناتِ الإلكترونية عَلَى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ لِلأبناءِ وَالوالدين فِي إطارِ نموذجِ التَرابط المُباشر بَيْنَ المُمثل وَالشريك.

أهمية الدراسة:

تَستمد الدراسُة أَهميتَها مِنْ خلالِ التالي:

أ. الأهمية النظرية وَتتضح مِنْ خلالِ النقاطِ التالية:

1. الأَهميةِ الذَاتيةِ لِدراسةِ طَبيعةِ التَحليلاتِ الثنائيةِ لِأفرادِ الأسرةِ المُصريةِ، وَاِلَّتِي أَصبَحت تواجه عديَّد مِنْ المُشكلاتِ خاصةِ فِي ظلِ انتشارِ ظاهرة المُراهنات الإلكترونية، وَذَلكِ تَزامُنًا مَعَ بَعض الجهود المُبذولة مِنْ الدَولةِ المُصرية؛ لِلتصدي لِمُثلِ هَذِهِ المُواقعِ وَالمُنصات اِلَّتِي تَضر بِالحياةِ الأسريةِ وَالمُجتمعية، فضلًا عِن تَعزيز قُدرات المُواَطنين عَلَى التَعامُلِ الواعي مَعَ مثل هَذِهِ الظواهرِ.
2. حداثة وَجدية الموضوع مُحل الدراسة، فَهَوَ يُعَد مجالًا بحثيًا جديدًا فِي المُكتبةِ المصرية؛ نظرًا لِعدمِ تَناولِ الدراسات السابقة "ظاهرة المراهنات الإلكترونية وَتَداعياتها الثنائية عَلَى الاستقرارِ الأسري لِلأبناءِ وَالوالدين" عَلَى حدِ السواء مِنْ قُبلِ.
3. الإِضافة العلمية المُوضوعية المأمولة وَالمُقننة لِبحوثِ صناعةِ الإعلامِ؛ لأَنَّها تَعُدَّ مِنْ الِدراساتِ المُصريةِ القَليلةِ اِلَّتِي استَخدمت نموذج التَحليل الثنائي(APIM) .

ب. الأهمية التَطبيقية وَتتضح مِنْ خلالِ النقاطِ التالية:

1. الأهمية الزمنية حَيُث يُعتبر توقيت نشر هَذِهِ الدراسة مِنْ الأمورِ الحيويةِ؛ نظرًا لأَنَّها تَأتي بُعد انتشار مُواقع وَمُنصات المراهنات الإلكترونية، مُتزامنًا ذَلكِ مَعَ نمو وَتَزايد أعداد مُستخدميها فِي مُجتمعنا المصري.
2. تَحديد التَداعيات الثنائية المُترتبةِ عَلَى مُستوياتِ المُشاركةِ فِي ظاهرةِ المُراهناتِ الإلكترونيةِ لِلأبناءِ وَالدَيهِم عَلَى مُستوى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ لَدَيهِم.
3. يُمكن أنَّ تَساعد نتائج الدراسة الحّالية الأسر وَالمؤسسات المُجتمعية المُنوط بهَا بنَاء بَرامج تَوعوية وَإرشادية؛ لِلحدِ مِنْ التَداعياتِ السَلبيةِ اِلَّتِي قَد تَنتُج عِن المُشاركة فِي المُراهناتِ الإلكترونيةِ.

أهداف الدراسة:

تَنطلق الدراسُة مِنْ هدفٍ عامٍ يُتمثل فِي الكَشفِ عِن تَداعياتِ المُراهنات الإلكترونية عَلَى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ لِلأبناءِ والوالدين فِي إطارِ تَحليلِ ثُنائي لِلأبنَاءِ وَالدَيهِم بِاستخدامِ نَموذج الاعتماد المُتبادل بَيْنَ

المُمثل وَالشريك، وَيُنبثق مِنْ هَذَا الهدفِ مُجموعة مِنْ الأهدافِ الفَرعية، وَالَّتِي تَستهدف الدراسُة الحالية مُعالجتها، وَيُمكن تَلخيصها فِي النقاطِ التالية:

1. الكَشف عِن مُعدل كَثافة استخدامِ الأبناء وَوالدَيهِم لِمُواقعِ المُراهناتِ الإلكترونيةِ.
2. التَعرف عَلَى دوافعِ مُشاركة المُبحوثين عينة الدراسة فِي مُنصاتِ المراهناتِ الإلكترونيةِ.
3. قياس مُستوى وعي الأبناء وَوالدَيهِم بِأبعادِ استقرارِ الحياةِ الأسريةِ.
4. تَحديد مُستوى وعي الأبناء وَوالدَيهِم بِالتداعياتِ السلبيةِ لِلمُشاركة فِي المُراهناتِ الإلكترونيةِ.
5. فَحص أربعة تَداعيات، الأول- تَداعيات المُشاركة فِي المُراهناتِ الإلكترونيةِ لِلأبناءِ عَلَى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ (تَأثير رئيس لِلأبناءِ)، الثاني- تَداعيات المُشاركة فِي المُراهناتِ الإلكترونيةِ لِلأبناءِ عَلَى استقرارِ حياةِ والدَيهِم الأسرية(تَأثير شريك لِلأبناءِ)، الثالث- تَداعيات المُشاركة فِي المُراهناتِ الإلكترونيةِ لِلوالدَينِ عَلَى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ (تَأثير رئيس لِلوالدَينِ)، الرابع- تَداعيات المُشاركة فِي المُراهناتِ الإلكترونيةِ لِلوالدَينِ عَلَى استقرارِ حياةِ أبنَائهِم الأسرية(تَأثير شريك لِلوالدَينِ).

تَساؤلات الدراسة:

تَسعى الدراسة إِلَى الإجابةِ عِن التَساؤل الرئيس التالي:"**مَا التَداعيات الثُنائية الَّتِي تَشكلها المُراهناتِ الإلكترونيةِ عَلَى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ لِلأبناءِ وَالوالدينِ؟**.

وَيَنبثق مِنْ التَساؤلِ الرئيسِ مُجموعة مِن التَساؤلاتِ الفَرعيةِ، وَهَي:

1. مَا مُعدل كَثافة استخدامِ الأبناء وَوالدَيهِم لِمُواقعِ المُراهناتِ الإلكترونيةِ؟
2. مَا مُستوى مُشاركة المُبحوثين عينة الدراسة فِي مُواقعِ المُراهناتِ الإلكترونيةِ؟
3. مَا مُستوى استقرار الحياة الأسرية لَدَى عينة الدراسة مِنْ الأبناءِ وَالوالدينِ؟
4. كَيف تَؤثر مُشاركة الأبناء فِي المُراهناتِ الإلكترونيةِ عَلَى مُستوى استقرارِ الحياةِ الأسرية لَدَيهِم وَلَدَى والدَيهِم؟
5. كَيف تَؤثر مُشاركة الوالدين فِي المُراهناتِ الإلكترونيةِ عَلَى مُستوى استقرارِ الحياة الأسرية لَديهِم وَلَدَى أبنَائهِم؟

فروض الدراسة:

سَعت الدراسة الحالية لِلتَحققِ مِنْ صحةِ الفرضياتِ التَالية عِند مُستوى مُعنوي (05.>):

1. **الفرضية الأولى**- تَنُص عَلَى:"وجود عَلاقة ذات دلالة إحصائية بَيُنَ مُستوى المشاركة فِي المُراهناتِ الإلكترونيةِ لِلأبناءِ وَمُستوى المُشاركة فِي المُراهناتِ الإلكترونيةِ لِوالدَيهِم".
2. **الفرضية الثانية**- تَنُص عَلَى:"وجود عَلاقة ذات دلالة إحصائية بَيُنَ مُستوى استقرار الحياة الأسرية لِلأبناءِ وَمُستوى استقرار الحياة الأسرية لِوالدَيهِم".
3. **الفرضية الثالثة**- تَنُص عَلَى أنَّ:"استقرار الحياة الأسرية لِلأبناءِ يُرتَبط بِشَكلٍ سلبي بِمُستوى المُشاركةِ فِي المُراهناتِ الإلكترونيةِ لَدَيهِم وَلَدَى والدَيهم".

4. **الفرضية الرابعة**– التي تَنُص عَلَى أنَّ:"استقرار الحياة الأسرية لِلوالدَينِ يُرتَبط بِشَكلٍ سلبي بِمُستوى المُشاركة فِي المُراهناتِ الإلكترونيةِ لَدَيهم وَلَدَى أبنائهم".

الإجراءات المُنهجية لِلدراسةِ:

يُمكن تناول الإجراءات المنهجية لِلدِّراسةِ مِنْ خَلاَلِ العناصرِ الآتيةِ:

1. **نوع الدراسة وَمُنهجها:**

تَعُدَّ الدراسة الحالية مِنْ الدراساتِ الوصفيةِ؛ اِلَّتِي تَهدف إِلَى تَصويرِ وَتَحليلِ خَصائَص ظاهرة المراهنات الإلكترونية اِلَّتِي يُغلب عَلَيهَا صِفةِ التَحديدِ؛ وَذَلكِ بِهدفِ الحصولِ عَلَى مُعلومات كَافية وَدقيقة دون التَدخُل فِي أسبابها، أَوْ التَحكم فِيهَا، وَفِي هَذَا الإطارِ تَم تَوظيف مُنهج المُسح بِالعينةِ مُعتمدًا عَلَى الاستبانةِ كَأداة لِجمعِ البياناتِ، وَالوصول إِلَى مُؤشراتِ علميةِ مِنْ خَلاَلِ تَحديدِ قَيم الارتباط، وَرصد مُستوى معنوية الفروق بَيُنَ مُتغيراتِ الدراسة؛ بِمَا يُمكَّن مِنْ كَشفِ التَداعياتِ الثنُائية لِظاهرةِ المُراهناتِ الإلكترونيةِ عَلَى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ لِلأبناءِ وَالوالدينِ بِاستخدامِ نَموذج التَرابُط بَيُنَ المُمثل وَالشريك.

2. **مُجتمع وَعينة الدِّراسة:**

يُتَكون مُجتمع الدراسة الحالية مِنْ جميعِ الأسرِ المصريةِ، ولِكي تَكون الأسرة مُؤهلة لِلمُشاركةِ فِي هَذِهِ الدراسةِ، يُجب أنَّ يُكون أَحد أبناءها مِنْ الطُلابِ المُقيدينِ بِالجامعاتِ المُصرية الحكومية لِعام 2026/2025م، بَيُنَما تَكونت عينة الدراسة مِنْ(530) مُبحوثًا مِنْ عشرِ جامعاتِ مصريةِ ووالديهم، وَتَم اختيار هَذِهِ المجموعةِ مِنْ الجامعاتِ مُحل الدراسة بِشَكلٍ عمدي وفقًا لِقدرةِ الباحُثِ، وَمِنْ خلاَلِ مُساعدة بَعض مِنْ أعضاءِ هيئةِ التَدريسِ وَمُعاونيهم [§] فِي جمعِ البياناتِ الثنائيةِ.

كمَا تَم سَحب هَذِهِ العينة بِطريقةِ عشوائية طَبقية؛ نظرًا لِعدمِ التَجانس بَيُنَ وحدات مُجتمع الدراسة مِنْ الأبناءِ وَالوالدين، حيَثُ تَم تَقسيم الأبنَاء مِنْ طُلابِ الجامعةِ إِلَى طبقاتِ مُتجانسةِ إِلَى حدًا مَا، وَذَلكِ وفقًا لِلجامعة والكُلية وَالقسم، وَمِنْ ثَم تَم اختيار عَينة جزئية مِنْ كُلَّ الطبقاتِ وفقًا لِنسبةِ كُلَّ مِنهَا مَعَ مُراعاةِ شمول العَينة لِكافةِ الفئاتِ المُتضمنة لِكُلَّ مُتغير مِنْ المُتغيراتِ الديموغرافيةِ.

([§]) واجه الباحث عدَّيد مِنْ الصعوباتِ وَالمعوقات فِي تطبيقِ هَذِهِ الدِّراسُة تمثلت الصعوبة فِي التطبيقِ عَلَى عشر مُحافظات مَختلفة مِنْ أقصى الشمال إِلَى أقصى الجنوب، بِالإضافةِ إِلَى تطبيقِ صحيفةِ الاستبيانِ إلكترونيا وَورقيًا؛ وَلِذلك استعان الباحثان بِبعض الزملاء مِنْ السادةِ أعضاءِ هيئةِ التدريس وَالهيئة المعاونة مِنْ أبناءِ المحافظاتِ عَينة الدراسة، وبَعدَّ الشرح التفصيلي لأهداف الدراسة، وآليات التطبيق، اعتذَر البَعض، ووافق آخرون على تَقديم العَون للباحث، وهُم كالآتي وفقًا للتوزيع الجغرافي لأماكن عَملهِم، وَهما:(د/ سالي بكر المُدرس بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة كفر الشيخ- د/ مروة ممدوح المُدرس بقسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة العريش- م.م/ باسم محمد المُدرس المساعد بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة أسوان وهو أحد أبناء محافظة قنا- د/ شهيرة عنتر المُدرس بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة سوهاج وهي أحدى أبناء محافظة أسيوط- م.م/ مصطفى مهران المُدرس المساعد بكلية التربية جامعة أسوان وهو أحد أبناء محافظة أسوان- د/ ريهام أبو الليل المُدرس بقسم الاقتصاد المنزلي كلية التربية النوعية جامعة أسوان وهي أحدى أبناء محافظة الفيوم- م/ زينب أشرف المعيدة بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة بورسعيد- أ.م.د/ شيرين شعبان أستاذ الإعلام المساعد بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة القاهرة- د/رشا طاحون المُدرس بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة المنوفية).

وَنظرًا لِاعتمادِ الدراسةِ عَلَى المُعاينةِ العشوائيةِ تَم استخدم مُحاكاة "MONTCARLO"؛ بِغرضِ تَحديدِ القوةِ لِمَعاملاتِ مُحددةِ(**)، وَالشَكل التَالي يُوضح تَأثيرات كُلِّ مِنْ المُمثلِ وَالشريك لِثنائياتِ الأبنَاء وَالوالدين.

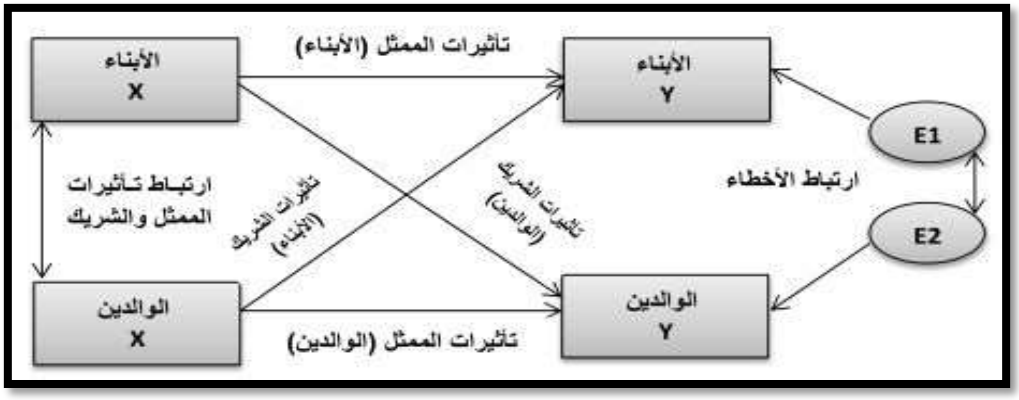

شكل(3) تأثيرات كلّ مِن المُمثل والشريك لِثُنائيات الأبنَاء ووالدَيهِم للدراسة الحالية

وَبِناءً عَلَى مَا سَبق تَم التَطبيق عَلَى مَرحلتينِ بِشكلٍ مُتوازي، الأول– تَطبيق الاستبانة عَلَى الأبنَاءِ وَالوالدينِ بِشكلٍ مُنفصلٍ عِن بِعضهِم بعض، فَالأبنَاء يُقوموا بملء بيانات الاستبانة وَرقيًا، أَوْ إلكترونيًا– تَم تَصميمها بِواسطةِ"Google Forms"– أثناء تَواجدهِم فِي الجامعةِ، أمَا الوالدين فَقدَّ تَعدَّدت طرائق التَواصل بَيْنَهُما وَبَيْنَ المُسئول عِن التطبيقِ مُباشرةً، أَوْ تِليفونيًا، أَوْ إلكترونيًا لِملء بياناتِ الاستبانةِ.

وَقَدَّ بَيَنت نتائج الخصائص الديموغرافية لِثنائياتِ الأبنَاء وَالوالدين أنَّ الذكور قدَّ شَكَلت نسبة (70%) فِي عينةِ الأبناءِ، مُقابل(30%) لِلإناث، بَيْنَما شَكَلت الآباء نسبة (60%)، مُقابل (40%) لِلأمُهاتِ. كمَا بلغ مُتوسط أعمار الأبنَاء(20.5)، حيثُ امتدت مَا بَيْنَ(19: 23) عامًا، بَيْنَما بلغ مُتوسط أعمار الوالدَين (49.5)، حيث امتدت مَا بَيْنَ(39: 64) عامًا. كَذَلِكَ تَبَيْنَ أنَّ مُتوسط أعمار الذكور وَالإناث مُتماثلان فِي عينةِ الأبناء، وَكَذَلِكَ المُستوى التَعليمي، بَيْنَما كان الآباء أكبر عمرًا مِنْ الأمُهاتِ فِي عينةِ الوالدَينِ بِفَرق مُتوسطاتِ(6.17) عامًا.

كَذَلِكَ بَيَنت النتائج أنَّ نسبة(60%) بِواقعِ (318) مُبحوثًا حاصلين عَلَى مُؤهلِ جامعي، وَبِنسبةِ ضئيلةِ بلغت (5.47%) بِواقعِ (29) مُبحوثًا حاصلين عَلَى مُؤهلاتِ فوق الجامعي، حَيْث بَيَنت النتائج أنَّ (20.76%) بِواقعِ (110) مُبحوثًا حاصلين عَلَى مُؤهل مُتوسط، وَنسبة(13.77%) مُبحوثًا حاصلين عَلَى مُؤهل فوق مُتوسط. وَفِي سياقِ مُتصل أفادوا الأبنَاء وَالدَيهِم بِأنَّ مُستوى الأسرة الاقتصادي مُتوسط بِنسبةِ(75.47%)، وَمُنخفض بِنسبة(19.06%)، وَمُرتفع بِنسبة (5.47%).

بَيْنَما تَعددَّ مَحل إقامة عَينة الدراسة لِتَشملِ (16) مُحافظة مِنْ مُحافظاتِ جمهوريةِ مَصر العربية، وَقدَّ مَثلت(57%) مِنْ عينةِ الدراسةِ الوجه البحري، بَيْنَما مَثَّلت (43%) مِنْ الصعيدِ؛ وَيُعزو الباحُث ذَلِكَ إلَى التَحاقِ الأبناءِ بِجامعاتِ خَارجِ مُحافظةِ إقامتهِم.

(**)فِي عَمليات مُحاكاة "MC" يَتِم إنشاء عَدد كَبير مِن العَينات مِن قِيم مَعلمات المُجتَمع المُحددة مُسبقًا، مِثل الارتباطات والأوزان الانحدارية والتباينات.

3. مُتغيرات الدراسة وَكيفية قياسها:

يُوضح الجدول التَالي مُتغيرات الدراسة الحالية وَهَي:

جَدول (1): مُتغيرات الدراسة وفقًا لِلتَحليلِ الثنائي

المُتغيرات المُستقلة			المُتغير التصنيفي		المُتغيرات التابعة	
1	التَداعيات الثنائية لمُراهنات الإلكترونية لِلأبنَاء	1	تَأثير المُمثل وَالشريك (الأبنَاء وَالوالدين)	1	مُستوى مُمارسة المُراهنات الإلكترونية لِلوالدين	1
				2	مُستوى استقرار الحياة الأسرية لِلأبناءِ.	2
				3	مُستوى استقرار الحياة الأسرية لِلوالدَين	3
2	التَداعيات الثنائية لِمُراهنات الإلكترونية لِلوالدَين	2	المُتغيرات الديموغرافية لِلأبنَاءِ وَالوالدين	1	مُستوى مُمارسةالمُراهنات الإلكترونية لِلأبناءِ.	1
				2	مُستوى استقرار الحياة الأسرية لِلأبناءِ.	2
				3	مُستوى استقرار الحياة الأسرية لِلوالدَين.	3

وَبِشكلٍ رئيسٍ اعتمدت الدراسة الحالية فِي قياسِ تِلكِ المُتغيرات، وَالإجابة عِن أسئلتها، وَتَحقيق أهدافها عَلَى أدواتِ جمعِ البياناتِ التاليةِ.

4. أدوات جمع البيانات:

تَمثلت أدوات جمع بيانات الدراسة الحالية فِي استخدامِ صحيفةِ الاستبيان الورقية وَالإلكترونية، وَالَّتِي اشتملت عَلَى أربعةِ مُحاورِ رئيسةِ، إضافة لِأسئلةِ البياناتِ الشخصيةِ، وَيُمكن تَوضيح بِناءهما وَضبطهما عَلَى النَحوِ الآتي:

أ) **تَحديد الغرض مِنْ صحيفةِ الاستبيانِ:** وَهَوَ جمع البيانات المُطلوبة عِن مُتغيراتِ الدراسةِ، وَقابليتها لِلقياسِ، وَالإجابة عِن أسئلةِ الدراسةِ، وَالتَحقق مِنْ فرضياتَهِا.

ب) **الصياغة الأولية لِصحيفةِ الاستبيانِ:** تَجمع لَدَى الباحث عدَّد مِنْ الانعكاساتِ الَّتِي كونت الاستبانة فِي صورتها الأوليةِ (††) مِنْ خَلالِ الاطلاعِ عَلَى الأدبياتِ الَّتِي تَناولت مُوضوع الدراسة، وَالَّتِي تَم تَقسيمها إِلَى أربعةِ مُحاورِ، كمَا اختلفت طريقة التَصحيح بِاختلافِ نوعِ الأسئلةِ، فقد اشتمل **المَحور الأول**- عَلَى مُجموعةِ مِنْ الأسئلةِ الأوليةِ الَّتِي تَضمنت البيانات الأساسية وَالديموغرافية لِلمُبحوثين، فتَم سؤالهم عِن (النوع، وَالعمر، وَالمُستوى التعليمي، وَمُحل الإقامة، وَالمُستوى الاقتصادي)، بَيْنَما سَعى **المُحور الثاني**- إِلَى تَحديد كَثافة استخدام الأبنَاء وَالوالدين لِتطبيقاتِ المُراهناتِ الإلكترونيةِ، حَيْثُ تَضمن خمس أسئلة، وَلِكُلَّ سؤالِ عدد مِنْ الاستجاباتِ الَّتِي تَم تَرميزها بِما يُناسبها، وَقَد شملت الأسئلة: أنواع تطبيقات المراهنات الإلكترونية وفق (9) بدائل، دوافع المُشاركة فِي تِلكِ التَطبيقاتِ وفق (7) بدائل، مُعدل الاستخدام الأسبوعي لِتطبيقاتِ المُراهناتِ الإلكترونيةِ المُختلفة وفق (4) بدائل، وَعدد ساعات استخدامها فِي المرةِ الواحدةِ وفق (4) بدائل، أمَا عِن تأثيراتِ المُراهناتِ عَلَى الاستقرارِ الأسري وفق (7) بدائل.

أيضًا استَهدف **المُحور الثالث**- الكَشف عَن مُستوى المراهنات الإلكترونية لَدَى الأبنَاء وَالوالدين وَتداعياتها، حَيْثُ تَضمن مُقياسًا مُكون مِن (36) عبارةِ قُسمِت بِالتساوي عَلَى ستةِ أبعادٍ، وَيَشمل كُلَّ

(††) استخدم الباحث استبانة مُتشابهة فِي الصياغة، وَالبنود وَالتنسيق فِي جميعِ مُحاورها لِلأبناءِ وَالوالدين، مَا عدَا المُحور الرابع اختلفت فِيه صياغةِ العباراتِ عَلَى حَسبِ الدورِ (أبنَاء/ والدَين)، إلاَّ أنَّ الهدف واحد.

بُعدً (6) عبارات، وَالأبعاد هَي: المُشكلات المالية، إهمال المسئوليات الأسرية، التَوتر وَالاضطرابات النفسية وَالأسرية، التَأثير السلبي عَلَى الأطفالِ وَالشباب، الإدمان وَالعزلة الاجتماعية، الانتحار.

وَأخيرًا جاء **المُحور الرابع**– لِلتعَرُفِ عَلَى مُستوى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ لَدَى الأبنَاء وَالوالدين، حَيُثُ تَضمن مُقياسًا مُكون مِن (35) عبارةٍ قُسمِت عَلَى سبعةِ أبعادٍ، وَيَشمل كُلَّ بُعدً (5) عبارات، وَالأبعاد هَي: البُعد (الصحي، النفسي، الاقتصادي، الديني وَالقيمي، الاجتماعي، التربوي، العاطفي)، وَأمام كُلَّ عبارة مِنْ عباراتِ المُقياسينِ خمس استجابات تُعبر عِن مَدى المُوافقة.

ج) **ضَبط صحيفة الاستبيان:** مُر حساب صدق وَثبات صحيفة الاستبيان وفق مُرحلتين، وَهَما:

المُرحلة الأولى إجراءات الصدق: أعتمد الباحث عَلَى نوعينِ مِنْ الصدقِ وَهمَا:

الأول– صدق المُحكمين: وَتُمُ عرض صحيفة أدوات الدراسة عَلَى مُجموعةِ المُحكمينِ مِنْ أعضاءِهيئةِ التدريس بِكليات الإعلامِ، وَأقسام الإعلام التربوي، وَعلم النفس وَالصحة النفسية، وَالبالغ عددَّهم(7)؛ وَذَلكِ لِلتعرفِ عَلَى آرائهمِ مِنْ حَيُثِ: الارتباط بِالأهدافِ الموضوعةِ، وَالتنوع فِي أساليبِ التقويمِ، وَتَحقيق مبدأ الشمولية وَالموضوعية، وَمدى انتماء الفقرات لِلمحاورِ وَشموليتها، وَمُدى سلامة العبارات وَصياغتها علميًا ولغويًا، وَمُدى مُلائمة العبارات لِكُلَّ بند مِنْ البنودِ، مَعَ إجراء الحذف، أَوْ الإضافة، أَوْ التعديل، وَقد أشار السادة المحكمين إِلَى تعديل بعض الأسئلة، وَحذف بعضًا مِنْها، بِجانبِ إضافة بعض الفقرات الأخرى، وَقام الباحث بِإجراءِ تَلكِ التَعديلاتِ المُطلوبةِ، حتَى أصبحت جميع أدوات الدراسة فِي صورتها النهائيةِ، وَجاهزه لِإجراء الاستطلاع النهائي، وَتطبيقه عَلَى عينةِ الدراسةِ الميدانية، وَتحليل النتائج وَتفسيرها[53].

الثاني– صدق الاتساق الداخلي: تُمُ إجراءه عَلَى صحيفةِ الاستبيانِ، وَمُقياسي المراهنات الإلكترونية، وَاستقرار الحياة الأسرية بَعد تَطبيقه عَلَى عينةِ استطلاعيةِ مُكونة مِنْ(30) زوجًا مِن الأبنَاءِ وَوالدَيهم مِنْ خارجِ عينةِ الدراسةِ الأساسيةِ، حَيُث بلغت قيمته (0.953) لِاستبانةِ الأبناءِ، وَ(0.914) لِاستبانةِ الوالدَينِ. وَقَد بَيَنت قِيم مُعاملات الارتباط أنَّ هُناك تَجانُس دَاخلي مُرتفع بَيُنَ دَرجة الأبعاد وَالدرجة الكُلية لِمقياسي الأبنَاءِ وَوالدَيهم كمَا يُوضحها الجَدول التالي. أيضًا تَم احتساب مُعاملات الارتباط بَيُنَ دَرجة كُلَّ عبارة وَالدرجة الكلية للبُعدِ الَّذِي تَنتمي إِلَيه، وَبَيُنَ درجة كُلَّ عبارة وَالدرجة الكلية لِلمُقياسِ ككُلَّ، وَكانت مُعاملات مُرتفعة سواء لِاستبانةِ الأبنَاء، أَوْ استبانة والدَيهم، وَجميعُها دالة عِند مُستوى مُعنوية (.01> /.05>).

جَدول (2): مُعامل الارتبَاط بَيُنَ درجة البُعد وَالدرجة الكلية لِلمُقياسِ (ن = 80 زوجًا)

المُقياس	م	البُعد	مجموع عبارات المقياس	
			الأبنَاء	الوالدَين
تداعيات المراهنات الإلكترونية	1	الأسرية	**0.883**	**0.793**
	2	المالية	**0.766**	**0.802**
	3	النفسية	**0.763**	**0.663**
	4	الصحية	**0.737**	**0.683**
	5	الاجتماعية	**0.569**	**0.600**
	6	المهنية	**0.481**	**0.521**
	7	الأكاديمية	**0.880**	**0.790**
	8	القانونية	**0.648**	**0.671**
أبعاد استقرار الحياة الأسرية	1	الاقتصادي	**0.744**	**0.855**

المُقياس	م	البُعد	مجموع عبارات المقياس	
			الأبنَاء	الوالدَين
	2	الاجتماعي	**0.719**	**0.822**
	3	الديني وَالقيمي	**0.666**	**0.821**
	4	الصحي	**0.730**	**0.763**
	5	النفسي	**0.728**	**0.602**
	6	التربوي	**0.671**	**0.648**
	7	العاطفي	**0.604**	**0.664**

** مُعامل الارتباط دال عند مستوى دلالة (.001>)

أيضًا تَم الاعتماد عَلَى طريقةِ تَحليلِ المُكونات الأساسية لِعباراتِ المُقياسين، وَالتَدوير المُتعامد لِمحاورِهما بِطريقةِ "Promax"، وفقًا لِمُحكِ "Kaiser Henry"، وَبِاستخدامِ برنامجِ Spss.v.26؛ مِنْ أَجلِ استخلاصِ العوامل المُكونة لِلمقياسينِ كُلَّ مِنهُما عَلَى حدا، وَبرنامج AMOS.v.24 مِنْ أجلِ التَأكد مِنْ العواملِ المُكونة لِلمُقياسينِ.

وَقد بَينت نتائج التَحليل العاملي الاستكشافي أنَّ مُصفوفة الارتباط لِا يُوجد بهَا مُتغيرات لِهَا مُعامل ارتباط مَعَ كُلَّ، أَوْ مُعظم العبارات قيمتها:أقل مِنْ (0.25)، وَليست أكبر مِنْ (0.90)، إذًا لا داعي لِحَذفِ أي عبارة مِنْ عباراتِ المُقياسينِ، كمَا بِلغت قيمةِ إحصائي اختبارِ "Kmo"، أي أنهُما أكبر مِنْ الحدِ الأدنيِ الَّذِيَ اشترطه "Kaiser" وَالمُقدر ب(0.50)؛ مِمَا يَدُل عَلَى كفايةِ حَجم العَينة فِي التَحليلِ الحالي، أيضًا تَدُل جَودة عبارات المقياسين عَلَى الاعتماديةِ مِنْ خلالِ العواملِ المُتضمنة (الأبعاد)، كمَا جَاءت قيمة "Approx.Chi-Square" دالة إحصائيًا عِند مُستوى مُعنوية (.001>). **بِالتَالي مُصفوفةِ الارتباطِ لِيَست مُصفوفة الوحدة**، وَعِن تَشَبُع العبارات بَيَنت النتائج أنَّ جَميع عِبارات مُقياس تَداعيات المُراهنات الإلكترونية ذات تَشَبُع بِالعاملِ العامِ بِمُقدارِ امتد مَا بَيُنَ ("0.706"&"0.865")، بَيُنَما تَبَين أنَّ جميع عبارات مُقياس استقرار الحياة الأُسرية ذات تَشَبُع بِالعاملِ العامِ بِمُقدارِ امتدَّ مَا بَيُنَ ("0.609"&"0.846")، وَهَذَا يُحقق الافتراض الَّذِي يُؤكد بِأنَّ تكون المُفردة أكبر مِنْ (0.30)؛ لِتَحقيق مُحك التشَبُع الجوهري.

المُرحلة الثانية إجراءات ثبات صحيفة الاستبيان:

كمَا تَم إجراء اختبار ثَبات الاتساق الداخلي لِلاستبانةِ إحصائيًا بِاستخدامِ مُعادلةِ "McDonald's Omega (HA)"، كمَا يُوضحها الجدول التالي:

جدول(3)

الأداة	معامل الثبات		الصدق الذاتي	
	الأبناء	الوالدين	الأبناء	الوالدين
الاستبيان	0.885	0.920	0.940	0.959

تشير نتائج الجدول السابق إلَى أنَّ جميع أدوات الدراسة تخطت قيمة(0.85)؛ مِمَا يُدل عَلَى وجودِ ثبات مُرتفع جدًا، الأمر الَّذِيَ أنعكس أثره عَلَى الصدقِ الذاتي لِصحيفة الاستبيانِ، وَالَّذِيَ تَجاوزت نسبته

(0.94%) وَهَي نسبة مُرتفعة، وَعَقب الخطوات السابقة الَّتِي مَر بهَا إعداد الاستبانة، وَالتَأكد مِنْ صَلاحيتهِا لِلاستخدامِ، تَم التَوصل إِلَى الصورةِ النهائيةِ لِاستبانتي الأبنَاء وَالوالدين.

5. **حدود الدراسة:**

تَحددت الدراسةِ الحالية بِالحدودِ التاليةِ، وَهَي: **الحد المُوضوعي:**(المراهنات الإلكترونية وَتَداعياتها الثنائية عَلَى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ لِلأبناءِ وَالوالدينِ)، وَ**الحد البشري:** تَمُ تَطبيق الدراسة عَلَى عينةِ مُكونة مِنْ(530) مُبحوثًا مِنْ الأبناءِ طلاب الجامعات المَصرية وَوالدَيهِم، **الحد الزماني:** تَمُ تَطبيق الدراسة فِي الفترةِ الزمنيةِ مِنْ 2025/1/2م إِلَى 2025/3/3م، **الحد المُكاني:** تَمُ تَطبيق أدوات الدراسة بِالمُحافظاتِ التاليةِ:(أسوان– قنا– أسيوط– المنيا– بني سويف– القاهرة– المنوفية– كفر الشيخ– بورسعيد– العريش).

6. **المُعالجة الإحصائية لِلبياناتِ:**

بَعد الانتهاء مِنْ جمعِ بياناتِ الدراسةِ، قام الباحُث بِترميزِ البياناتِ وَإدخالها إِلَى الكمبيوترِ، ثُم مُعالجتها وَتَحليلها وَاستخراج النتائج الإحصائية؛ وَذَلكِ بِاستخدامِ برنامجِ الحزمة الإحصائية لِلعلومِ الاجتماعية "SPSS v.0.26"؛ وَبناءً عَلَيه تُم تَطبيق المُعاملات الإحصائية الَّتِي تَلائم مُتغيرات الدِّراسُة، **وَهَي:**

أ. التَكررات البسيطة"Frequency"، وَالنسب المُئوية" Percent"، وَالمُتَوسط الحسابي "Mean"؛ لِتَرتيبِ استجاباتِ أفرادِ عينةِ الدراسة.

ب. الانحراف المعياري "Std.Deviation"؛ لِتَحديدِ مُدي تَجانسِ الاستجابات.

ج. مُعادلة "Reliability: Omega"؛ لِحسابِ ثباتِ الأدواتِ.

د. مُعامل الارتباط"Pearson"؛ لِدِّراسةِ شدةِ وَاتجاه العلاقة بَيْنَ مُتغيرين.

هـ. قياس صدق الاتساق الداخلي لِأدواتِ الدِّراسةِ

و. اختبار "T.est"؛ لِبيانِ الفروقِ حول استجابات المُبحوثين وفقًا لِلمُتغيراتِ المُحددة.

ز. اختبار تَحليل التَباين" One Way ANOVA"؛ لِقياسِ فروقِ المُتوسطات بَيْنَ أَكْثَر مِنْ مُجموعتينِ.

ح. اختبار اعتدالية تَوزيع العينة "Kolmogorov-Smirnov".

ط. برنامج "AMOSv.0.26"؛ لِحسابِ الصدقِ الاستكشافي، وَالتوكيدي لِأداةِ الدراسةِ.

ي. نَموذج (APIM)؛ لِتَحديدِ مَا إذا كان هُناك أي تَباين فِي المُتَغيرِ التَابعِ، بِمُعنيِ هل هُناك اختلافات فِي مُستوي الاستقرارِ الأسري لِلأبنَاءِ وَالوالدَينِ.

ك. نَمذجة المُعادلات الهيكلية "SEM"، بِغَرضِ إجراءِ التَحليلاتِ الثُنائية بِواسطةِ حزمة "RLavaan".

ل. التَطبيق المُجاني (APIM_SEM)؛ بِهدفِ الكَشفِ عِن تَداعيات ظاهرة المراهنات الإلكترونية عَلَى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ فِي إطارِ تَحليل ثُنائي لِلأبنَاء وَالوالدين بِاستخدام نَموذجِ الاعتمادِ المُتبادل بَيْنَ المُمثل وَالشريك.

النتائج العامة لِلدراسةِ:

يُتناول هَذَا الجزء مِنْ الدراسةِ عرضًا لِنتائجها فِي إطارِ مَا سَعت إِلَيها أهدافها إِلَى مُحورين رئيسيين، يُتناول المُحور الأول- التَحليل الأولي لِبياناتِ الدراسةِ، أمَّا المُحور الثاني- يُتَضمن التَحليلات الثُنائية لِتَلكِ البياناتِ، وَذَلكِ عَلَى النحوِ التالي:

1. التَحليل الأولي لِبياناتِ الدراسةِ:

يُساعد تَشخيص البيانات الأساسية عَلَى تَكوينِ صورةٍ أكثر وضوحًا لِملامحِ المَراهنات الإلكترونية وَتَداعياتها الثنائية عَلَى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ لِلأبناءِ وَالوالدين بِشَكلٍ خاصٍ، وَعَلَى المُجتمعِ المصري بِشَكلٍ عامٍ، وَلِلتمَكُن مِنْ القيامِ بِذَلكِ سَعت الدراسة الحالية لِتقييمِ الفروق بَين الأبنَاء وَالوالدين فِي مُتغيراتِ الدراسةِ مِنْ خلالِ حسابِ الإحصاءاتِ الوصفيةِ الأساسيةِ، وَذَلكِ مِنْ خلالِ الآتي:

المحور الأول- مُعدل كَثافة استخدام الأبناء وَالوالدين لِمُواقعِ وَمنصات المُراهناتِ الإلكترونيةِ:

يُمكن الإجابة عِنْ هَذَا المُحور مِنْ خلالِ النقاطِ التالية:

أ) مَواقع وَمُنصات المراهنات الإلكترونية:

بُينت استجابات المُبحوثين التنوع فِي مُنصاتِ وَمُواقع المراهنات الإلكترونية المُستخدمة مِنْ قِبلِ الأبناءِ وَالوالدين، كمَا يُوضحها الشكل (4) البياني الإحصائي التَالي:

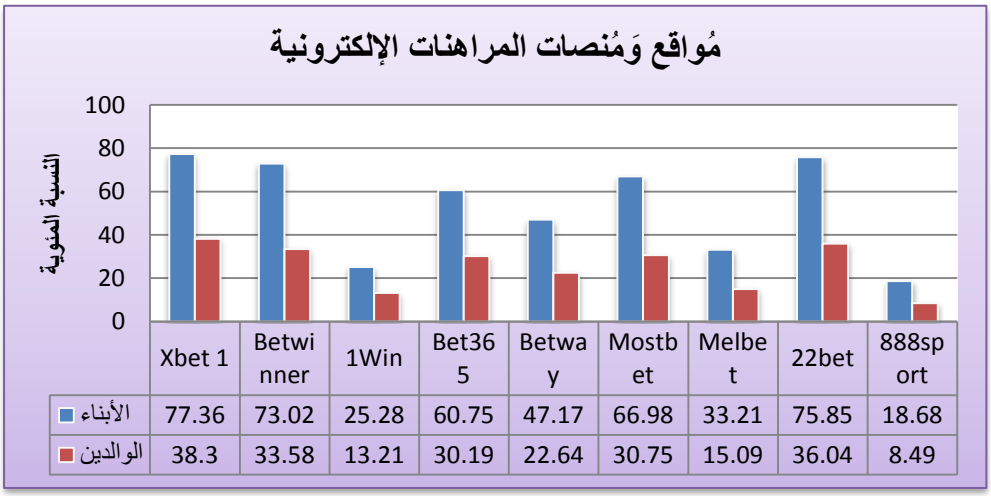

	Xbet 1	Betwinner	1Win	Bet365	Betway	Mostbet	Melbet	22bet	888sport
الأبناء	77.36	73.02	25.28	60.75	47.17	66.98	33.21	75.85	18.68
الوالدين	38.3	33.58	13.21	30.19	22.64	30.75	15.09	36.04	8.49

*بإمكان المبحوث اختيار أَكْثَر من بديل.

وَتَشير النتائج التفصيلية لِلشكلِ البياني السابق إِلَى: أنَّ تَطبيق"Xbet1" فِي مُقدمةِ التطبيقات بِنسبة(57.83%) لِكليهمَا، وَيُليها"bet22" بِنسبةِ(55.95%)، ثُم تَلاها تَطبيق"Betwinner" بِنسبةِ (53.3%)، وَ"Mostbet" فِي الترتيبِ الرابعِ بِنسبة (48.87%)، وَفِي الأخيرِ جاءِ تَطبيق "sport888" بِنسبة (13.59%).

ب) دوافع المُشاركة فِي المراهناتِ الإلكترونيةِ:

أظهرت استجابات المُبحوثين تَعدَّد دوافع المُشاركة فِي مُواقعِ وَمُنصات المراهناتِ الإلكترونيةِ مِنْ قِبل الأبناءِ وَالوالدين، كمَا يُوضحها الشكل(5) البياني الإحصائي التالي:

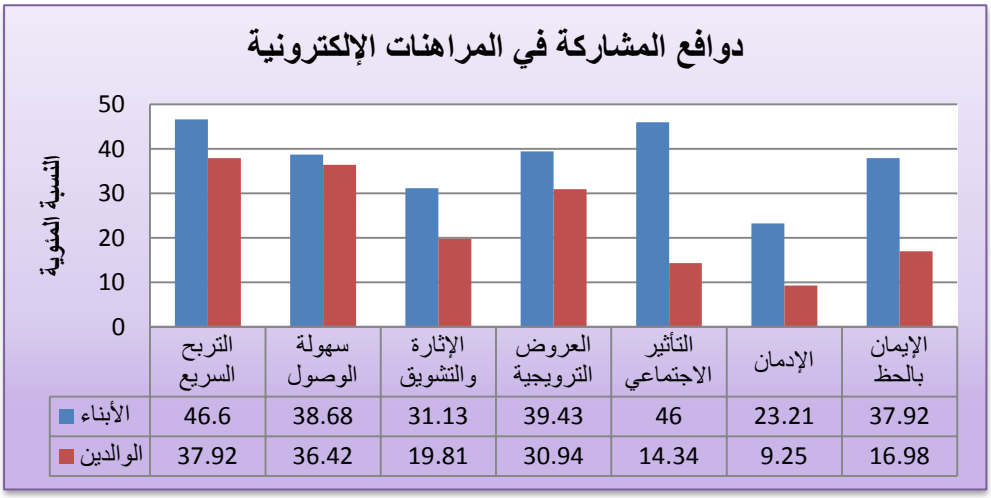

*بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل.

وَتَشير النتائج التفصيلية لِلشكلِ البياني السابقِ إلَى: استحواذِ دافع"التربح السريع" عَلَى التَرتيبِ الأولِ بِنسبةِ (42.26%)، ثم يُليها "سهولة الوصول" بِنسبةِ(37.55%)، وَتَلاها دافع"العروض الترويجية" فِي التَرتيبِ الثالثِ بِنسبةِ(35.19%)، بَيْنَما جاء فِي التَرتيبِ الرابع"التَأثير الاجتماعي" بِنسبةِ(30.17%)، وَفِي التَرتيبِ الأخيرِ"الإدمان" بِنسبةِ (16.18%).

ج) كثافة استخدام المُبحوثين لِمُواقعِ وَمُنصات المُراهناتِ الإلكترونيةِ:

كَشفت استجابات الأبنَاء وَوالدَيهِم عَينة الدراسة عِن كثافة زمنية "مُرتفعة" لِلأبناءِ فِي استخدامِ مُواقع المُراهنات مُقابل كثافة زمنية "مُتوسطة" لِلوالدَينِ، كمَا يُبينها الجَدول التالي:

جَدول (4): الإحصاءات الوصفية لِكثافة استخدام مواقع ومنصات المراهنات (ن=530)(‡‡)

المتغير	م	الدور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة	معامل الارتباط
كثافة الاستخدام	1	الأبنَاء	3.50	0.830	6.986	529	0.000	دال	0.186 **
	2	الوالدَين	2.89	1.062					

** مُعامل الارتباط دال عند مستوى دلالة (001.>) (دلالة طرفية ثنائية).

وَتَشير النتائج التفصيلية لِلجدولِ السابقِ إلَى: أنَّ مُجمل كثافة استخدام الأبناء لِتطبيقاتِ المراهناتِ جاءت بِمُتوسطِ مُرجح قَدره (3.50) مِنْ(4) درجاتِ، وَفِي مُقابل(2.89) لِلوالدين، وَبِحسابِ دلالةِ الفروقِ بَيْنَهُما؛ تَبين أنَّ قِيمة "ت" المَحسوبة بَلغت (6.986)، وَهَي أكبرِ مِنْ قيمةِ (ت) الجدولية عند مُستوى دلالة (05.>) و(001.>)، وَهَي قيمة دالة إحصائيًا؛ مِما يُعني وجود فَرقٍ دالٍ إحصائيًا بَيْنَ الأبنَاءِ وَالوالدين لِصالحِ الأبناءِ، كَمَا بَلغ مُعامل الارتباط بَيْنَ كثافة استخدام الأبناء وَوالدَيهِم لِتَطبيقاتِ المُراهناتِ(0.186)؛ وَيُعني هَذَا وجود ارتباط طردي ضَعيف ذي دلالة إحصائية بَيْنَ الأبناء وَالوالدين.

د) درجة تَأثير تَطبيقات المراهنات الإلكترونية عَلَى الاستقرارِ الأسري:

جاءت استجابات الأبنَاء وَالوالدين عينة الدراسة حول درجة تَأثير المراهنات بِنسبةِ"مُرتفعة جدًا" لِلأبناءِ مُقابل درجة تَأثير"مُرتفعة" لِلوالدَينِ، كمَا يُوضحها الجدول التالي:

‡‡) قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (05.>) عند درجة حُرية (529)= (1.645).
قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (001.>) عند درجة حُرية (529)= (3.091).

جَدول (5): الإحصاءات الوصفية لِدرجةِ تأثيرِ المراهنات عَلَى الحياةِ الأسريةِ(ن=530)

المتغير	م	الدور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة	معامل الارتباط	N2	حجم التأثير
تأثير المراهنات	1	الأبنَاء	4.58	0.730	12.514	529	0.00	دالٍ	** 0.182	0.228	كبير
	2	الوالدَين	3.70	0.970							

** مُعامل الارتباط دال عند مستوى دلالة (001.>) (دلالة طرفية ثنائية).

وَتَشير النتائج التَفصيلية لِلجدولِ السابقِ إلَى: أنَّ مُجمل تَأثير المراهنات لِلأبناء جاء بِمُتوسطِ مُرجحِ قَدره (4.58) مِنْ (5) درجاتٍ، وَفِي مُقابل(3.70) لِلوالدَينِ، وَبِحسابِ دلالة الفروق بَيْنَهُما؛ تَبين أنَّ قيمة "ت" المَحسوبة بَلغت (12.514) وَهَي أكبر مِنْ قيمةِ (ت) الجدولية عند مُستوى دلالة (05.>) وَ(001.>)، وَهَي قيمة دالة إحصائيًا؛ ممَا يُعني وجود فَرقٍ دالٍ إحصائيًا بَيْنَ الأبنَاء وَالوالدين لِصالحِ الأبناءِ، كَمَا بَلغ مُعامل الارتباط بَيْنَ تَأثير المراهنات الإلكترونية عَلَى الحياةِ الأسريةِ(0.182-)؛ وَيُعني هَذَا وجود ارتباط طردي عكسي بَيْنَهم، كمَا كانت درجة التأثير "كبيرة" أيضًا.

هـ) مُستوى المُراهنات الإلكترونية لَدَى الأبناء وَالوالدين:

كَشفت استجابات الأبنَاء وَوالدَيهِم عَينة الدراسة عِن مُستوى مُمارسة المراهنات الإلكترونية يُتَرواح مِنْ درجةِ"مُتوسط إلَى مُرتفعِ" لِكلَيهما، حَيْثُ يُبَيْنَ الجدول التالي أنَّ مُجمل مُستوى المراهنات الإلكترونية لِلأبناء جاء بِمُتوسطِ عام مُرجح يُبلغ (3.928) مِنْ أصلِ(5) درجات، بَيْنَما فِي المُقابلِ بلغ مُتوسط الوالدينِ(3.884).

وَبِحسابِ دلالةِ الفروقِ بَيْنَهُما؛ تَبَيْنَ أنَّ قيمة "ت" المُحسوبة بَلغتَ(2.268)، وَهَي قيمةِ ذات دالة إحصائيًا عِند مُستوى مَعنوية (05.>)؛ ممَا يُعني وجود فَرقٍ دالٍ إحصائيًا بَيْنَ الأبنَاء وَالوالدين لِصالحِ الأبناءِ، كَما بَلغ مُعامل الارتباط بَيْنَ مُستوى المراهنات الإلكترونية لِلأبناءِ وَالوالدين(0.290)؛ وَهَذَا يُدلل عَلَى وجودِ علاقة ارتباطِية طردية ذات دلالة إحصائية بَيْنَ كُلٍّ مِنْ الأبناءِ وَالوالدين.

جَدول (6): الإحصاءات الوصفية لِأبعادِ المُراهناتِ الإلكترونيةِ(ن=530)

التَداعيات	م	الدور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة	معامل الارتباط
الأسرية	1	الأبناء	22.85	4.174	5.331	529	0.000	دالٍ	*0.158
	2	الوالدين	20.83	5.228					
المالية	1	الأبناء	19.2	5.394	0.259		0.795	غير دالٍ	**0.366
	2	الوالدين	19.12	6.32					
النفسية	1	الأبناء	24.20	3.909	0.453		0.651	غير دالٍ	**0.270
	2	الوالدين	24.06	4.377					
الصحية	1	الأبناء	22.82	4.537	2.915		0.004	دالٍ	**0.250
	2	الوالدين	21.78	4.946					
الاجتماعية	1	الأبناء	25.40	3.577	3.135		0.002	دالٍ	**0.395
	2	الوالدين	26.27	4.469					
المهنية	1	الأبناء	23.63	4.216	4.299		0.001	دالٍ	**0.292
	2	الوالدين	25.03	4.713					
الأكاديمية	1	الأبناء	24.93	4.454	4.743		0.001	دالٍ	**0.336

التَداعيات	م	الدور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة	معامل الارتباط
	2	الوالدين	23.28	5.334					
القانونية	1	الأبناء	25.06	3.953	0.326		0.744	غير دالٍ	0.252**
	2	الوالدين	25.17	4.621					
المُقياس كَكُل	1	الأبناء	188.09	34.214	2.268		0.275	دالٍ	0.290 **
	2	الوالدين	185.54	40.008					

** مُعامل الارتباط دال عند مستوى دلالة (001.>)، * مُعامل الارتباط دال عند مستوى دلالة (05.>) الأرتباطين ذات دلالة طرفية ثنائية.

تُشير النتائج التَفصيلية لِلجدولِ السابق: عِن وجود فروق دالة إحصائيًا بَيْنَ الأبنَاءِ وَالوالدين فِي بعض أبعاد تَداعيات المُراهنات الإلكترونية، حَيْثُ كَشفت استجابات الأبنَاء وَوالدَيهِم عينة الدراسة عند مُستوى مُعنوي (05.>)، عِن المُستويات التالية:

1. "**مُستوى مُتوسط**" لِكليهما فِي بُعدِ "التَداعيات الأسرية"، وَبِحسابِ دلالةِ الفروق بَيْنَهُما، تَبَيْنَ أنَّ قيمة "ت" المُحسوبة بَلغت (5.331)، وَهَي قيمة دالة إحصائيًا، ممَا يُعني وجود فَرقٍ دالٍ إحصائيًا بَيْنَ الأبناءِ وَوالدَيهِم لِصالحِ الأبنَاءِ، كمَا بَلغ مُعامل الارتباط بَيْنَهُما فِي ذاتِ المُستوي بِنسبةِ (0.158)، وَهَذَا يُدلِل عَلَى وجودِ ارتباطِ طردي ضَعيف جدًا ذاتِ دلالة إحصائية بَيْنَ الأبناءِ وَالوالدين.
2. "**مُستوى مُتوسط**" لِلأبناءِ، وَ"**مُستوى مُرتفع**" لِلوالدينِ فِي بُعدِ "التَداعياتِ المُهنيةِ"، وَبِحسابِ دلالةِ الفروق بَيْنَهُما، تَبَيْنَ أنَّ قيمة "ت" المُحسوبة بَلغت(4.299) وَهَي قيمة دالة إحصائيًا، ممَا يُعني وجود فَرقٍ دالٍ إحصائيًا بَيْنَ الأبناءِ وَوالدَيهِم لِصالحِ الوالدَين، كمَا بَلغ مُعامل الارتباط بَيْنَهُما فِي ذاتِ المُستوي بِنسبةِ(0.292)، وَهَذَا يُدلِل عَلَى وجودِ ارتباطِ طردي ضَعيف ذاتِ دلالة إحصائية بَيْنَ الأبناءِ وَالوالدين.
3. "**مُستوى مُرتفع**" لِلأبناءِ، وَ"**مُستوى مُتوسط**" لِلوالدينِ فِي بُعدِ "التَداعياتِ الأكاديميةِ"، وَبِحسابِ دلالةِ الفروق بَيْنَهُما، تَبَيْنَ أنَّ قيمة "ت" المُحسوبة بَلغت(4.743) وَهَي قيمة دالة إحصائيًا، ممَا يُعني وجود فَرقٍ دالٍ إحصائيًا بَيْنَ الأبناءِ وَوالدَيهِم لِصالحِ الأبنَاء، كمَا بَلغ مُعامل الارتباط بَيْنَهُما فِي ذاتِ المُستوي بِنسبةِ(0.336)، وَهَذَا يُدلِل عَلَى وجودِ ارتباطِ طردي ضَعيف ذاتِ دلالة إحصائية بَيْنَ الأبناءِ وَالوالدين.
4. "**مُستوى مُرتفع جدًا**" لِكليهما فِي بُعدِ "التَداعياتِ الصحيةِ"، وَبِحسابِ دلالةِ الفروق بَيْنَهُما، تَبَيْنَ أنَّ قيمة "ت" المُحسوبة بَلغت(2.915) وَهَي قيمة دالة إحصائيًا، ممَا يُعني وجود فَرقٍ دالٍ إحصائيًا بَيْنَ الأبناءِ وَوالدَيهِم لِصالحِ الأبنَاء، كمَا بَلغ مُعامل الارتباط بَيْنَهُما فِي ذاتِ المُستوي بِنسبةِ(0.250)، وَهَذَا يُدلِل عَلَى وجودِ ارتباطِ طردي ضَعيف جدًا ذاتِ دلالة إحصائية بَيْنَ الأبناءِ وَالوالدين.
5. "**مُستوى مُرتفع جدًا**" لِكليهما فِي بُعدِ "التَداعياتِ الاجتماعيةِ"، وَبِحسابِ دلالةِ الفروق بَيْنَهُما، تَبَيْنَ أنَّ قيمة "ت" المُحسوبة بَلغت(3.135) وَهَي قيمة دالة إحصائيًا، ممَا يُعني وجود فَرقٍ دالٍ إحصائيًا بَيْنَ الأبناءِ وَوالدَيهِم لِصالحِ الوالدين، كمَا بَلغ مُعامل الارتباط بَيْنَهُما فِي ذاتِ المُستوي بِنسبةِ(0.395)، وَهَذَا يُدلِل عَلَى وجودِ ارتباطِ طردي ضَعيف ذاتِ دلالة إحصائية بَيْنَ الأبناءِ وَالوالدين.

وَفِي إطارِ مُتَصل أشارت أيضًا النتائج التَفصيلية لِلجدولِ السابق: عِن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فِي بعضِ أبعادِ تَداعياتِ المراهنات الإلكترونية، حَيُثُ كَشفت استجابات الأبناء وَوالدَيهِم عند مُستوى مُعنوي (.05>)، عِن المُستويات التالية:

6. "**مُستوى مُتوسط**" لِكليهما فِي بُعدِ "التَداعياتِ الماليةِ"، وَبِحسابِ دلالةِ الفروق بَيُنَهُما، تَبَيُنَ أنَّ قيمة "ت" المُحسوبة بَلغت(0.259) وَهَي قيمة غير دالة إحصائيًا، ممَا يُعني عدم وجود فَرقٍ دالٍ إحصائيًا بَيُنَ الأبناءِ وَوالدَيهِم، كمَا بَلغ مُعامل الارتباط بَيُنَهُما فِي ذاتِ المُستوي بِنسبةِ (0.366)، وَهَذَا يُدللِ عَلَى وجودِ ارتباطِ طردي ضَعيف ذاتِ دلالة إحصائية بَيُنَ الأبناءِ وَالوالدين.
7. "**مُستوى مُرتفع**" لِكليهما فِي بُعدِ "التَداعياتِ النفسيةِ"، وَبِحسابِ دلالةِ الفروق بَيُنَهُما، تَبَيُنَ أنَّ قيمة "ت" المُحسوبة بَلغت(0.453) وَهَي قيمة غير دالة إحصائيًا، ممَا يُعني عدم وجود فَرقٍ دالٍ إحصائيًا بَيُنَ الأبناءِ وَوالدَيهِم، كمَا بَلغ مُعامل الارتباط بَيُنَهُما فِي ذاتِ المُستوي بِنسبةِ(0.270)، وَهَذَا يُدللِ عَلَى وجودِ ارتباطِ طردي ضَعيف جدًا ذاتِ دلالة إحصائية بَيُنَ الأبناءِ وَالوالدين.
8. "**مُستوى مُرتفع**" لِكليهما فِي بُعدِ "التَداعياتِ القانونية وَالأمنية"، وَبِحسابِ دلالةِ الفروق بَيُنَهُما، تَبَيُنَ أنَّ قيمة "ت" المُحسوبة بَلغت(0.326) وَهَي قيمة غير دالة إحصائيًا، ممَا يُعني عدم وجود فَرقٍ دالٍ إحصائيًا بَيُنَ الأبناءِ وَوالدَيهِم، كمَا بَلغ مُعامل الارتباط بَيُنَهُما فِي ذاتِ المُستوي بِنسبةِ(0.252)، وَهَذَا يُدللِ عَلَى وجودِ ارتباطِ طردي ضَعيف جدًا ذاتِ دلالة إحصائية بَيُنَ الأبناءِ وَالوالدين.

و) مُستوى استقرار الحياة الأسرية لَدَى الأبناء وَالوالدين:

بلغت درجة استجابات الأبنَاء وَوالدَيهِم عَينة الدراسة عِن مُستوى أبعاد استقرار الحياة الأسرية"مُرتفع" لِكلَيهما، حَيُثُ يُبَيُنَ الجدول التالي أنَّ مُجمل مُستوى أبعاد استقرار الحياة الأسرية لِلأبناء جاء بِمُتوسطِ عام مُرجح يُبلغ (3.884) مِنْ أصلِ(5) درجات، بَيُنَما فِي المُقابلِ بلغ مُتوسط الوالدينِ(3.928)، وَبِحسابِ دلالةِ الفروقِ بَيُنَهُما؛ تَبَيُنَ أنَّ قيمة "ت" المُحسوبة بَلغتَ(4.547)، وَهَي قيمةِ ذات دالة إحصائيًا عِند مُستوى مَعنوية (.05>)؛ ممَا يُعني وجود فَرقٍ دالٍ إحصائيًا بَيُنَ الأبنَاء وَالوالدين لِصالحِ الوالدينِ، كَما بَلغ مُعامل الارتباط بَيُنَ مُستوى المراهنات الإلكترونية لِلأبناءِ وَالوالدين(0.474)؛ وَهَذَا يُدلل عَلَى وجودِ علاقة ارتباطِية طردية ذات دلالة إحصائية بَيُنَ كُلٍّ مِنْ الأبناءِ وَالوالدين.

جَدول (7): الإحصاءات الوصفية لِأبعادِ استقرار الحياة الأسرية(ن=530)

الأبعاد	م	الدور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة	معامل الارتباط
الصحي	1	الأبناء	36.08	5.581	7.999	529	0.001	دال	**0.621
	2	الوالدين	42.78	4.666					
الديني	1	الأبناء	60.08	10.94	1.817		0.070	غير دال	**0.430
	2	الوالدين	61.25	9.372					
النفسي	1	الأبناء	41.42	4.859	3.067		0.002	دال	**0.457
	2	الوالدين	39.92	5.261					
الاقتصادي	1	الأبناء	36.08	5.581	7.999		0.001	دال	**0.621
	2	الوالدين	42.78	4.666					

الأبعاد	م	الدور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة	معامل الارتباط
التربوي	1	الأبناء	30.85	4.154	4.743		0.001	دال	**0.336
	2	الوالدين	39.65	5.255					
العاطفي	1	الأبناء	29.68	3.467	3.135		0.002	دال	**0.395
	2	الوالدين	42.38	4.436					
الاجتماعي	1	الأبناء	41.42	4.859	3.067		0.002	دال	**0.457
	2	الوالدين	39.92	5.261					
المُقياس كَكُل	1	الأبناء	275.61	39.441	4.547		0.011	دال	**0.474
	2	الوالدين	308.68	38.917					

** مُعامل الارتباط دال عند مستوى دلالة (001.>)، * مُعامل الارتباط دال عند مستوى دلالة (05.>) الأرتباطين ذات دلالة طرفية ثنائية.

تُشير النتائج التَفصيلية لِلجدولِ السابق: عِن وجود فروق دالة إحصائيًا بَيْنَ الأبنَاءِ وَالوالدين فِي بعض أبعاد استقرار الحياة الأسرية، حَيْثُ كَشفت استجابات الأبنَاء وَالدَيهِم عينة الدراسة عند مُستوى مُعنوي (05.>)، عِن المُستويات التالية:

1. "**مُستوى مُتوسط**" لِكليهما فِي البُعدي "الصحي– الاقتصادي"، وَبِحسابِ دلالةِ الفروق بَيْنَهُما، تَبَيْنَ أنَّ قيمة "ت" المُحسوبة بَلغت (7.999)، وَهَي قيمة دالة إحصائيًا، ممَا يُعني وجود فَرقٍ دالٍ إحصائيًا بَيْنَ الأبنَاءِ وَالدَيهِم لِصالحِ الوالدين، كمَا بَلَغ مُعامل الارتباط بَيْنَهُما فِي ذاتِ المُستوي بِنسبةِ (0.621)، وَهَذَا يُدلِل عَلَى وجودِ ارتباطِ طردي مُتوسط بينهم ذاتِ دلالة إحصائية بَيْنَ الأبنَاءِ وَالوالدين.
2. **مُستوى مُرتفع**" لِكليهما فِي البُعدي "النفسي– الاجتماعي"، وَبِحسابِ دلالةِ الفروق بَيْنَهُما، تَبَيْنَ أنَّ قيمة "ت" المُحسوبة بَلغت(3.067) وَهَي قيمة دالة إحصائيًا، ممَا يُعني وجود فَرقٍ دالٍ إحصائيًا بَيْنَ الأبنَاءِ وَالدَيهِم لِصالحِ الأبنَاءِ، كمَا بَلَغ مُعامل الارتباط بَيْنَهُما فِي ذاتِ المُستوي بِنسبةِ(0.457)، وَهَذَا يُدلِل عَلَى وجودِ ارتباطِ طردي ضَعيف ذاتِ دلالة إحصائية بَيْنَ الأبنَاءِ وَالوالدين.
3. "**مُستوى مُتوسط**" لِلأبنَاءِ، وَ"**مُستوى مُرتفع**" لِلوالدينِ فِي البُعدِ "التربوي"، وَبِحسابِ دلالةِ الفروق بَيْنَهُما، تَبَيْنَ أنَّ قيمة "ت" المُحسوبة بَلغت(4.743) وَهَي قيمة دالة إحصائيًا، ممَا يُعني وجود فَرقٍ دالٍ إحصائيًا بَيْنَ الأبنَاءِ وَالدَيهِم لِصالحِ الوالدين، كمَا بَلَغ مُعامل الارتباط بَيْنَهُما فِي ذاتِ المُستوي بِنسبةِ(0.336)، وَهَذَا يُدلِل عَلَى وجودِ ارتباطِ طردي ضَعيف ذاتِ دلالة إحصائية بَيْنَ الأبنَاءِ وَالوالدين.
4. "**مُستوى مُرتفع جدًا**" لِكليهما فِي البُعدِ "العاطفي"، وَبِحسابِ دلالةِ الفروق بَيْنَهُما، تَبَيْنَ أنَّ قيمة "ت" المُحسوبة بَلغت(3.135) وَهَي قيمة دالة إحصائيًا، ممَا يُعني وجود فَرقٍ دالٍ إحصائيًا بَيْنَ الأبنَاءِ وَالدَيهِم لِصالحِ الوالدين، كمَا بَلَغ مُعامل الارتباط بَيْنَهُما فِي ذاتِ المُستوي بِنسبةِ(0.395)، وَهَذَا يُدلِل عَلَى وجودِ ارتباطِ طردي ضَعيف ذاتِ دلالة إحصائية بَيْنَ الأبنَاءِ وَالوالدين.

وَفِي إطارِ مُتَصل أشارت أيضًا النتائج التَفصيلية لِلجدولِ السابقِ: عِن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فِي نمطِ استقرارِ الحياةِ الأسريةِ "الديني وَالقيمي" حَيُثُ كَشفت النتائج عِن:

5. **مُستوى "مُرتفع"** لِكليهما، وبحساب دلالة الفروق بينهُما؛ تَبين أن قيمة "ت" المَحسوبة بَلغت (1.817) وَهَي قيمة غير دالة إحصائيًا، ممَا يُعني عدم وجود فَرقٍ دالٍ إحصائيًا بَيُنَ الأبناءِ وَوالدَيهِم، كمَا بَلغ مُعامل الارتباط بَيُنَهُما فِي ذاتِ المُستوى بِنسبةِ(0.430)، وَهَذَا يُدللِ عَلَى وجودِ ارتباطِ طردي ضَعيف ذاتِ دلالة إحصائية بَيُنَ الأبناءِ وَالوالدين.

يُوضح الشكل(6) التالي: إجمالي مُتوسطات مُوافقة الأبناء وَالوالدين عينة الدراسة عَلَى كافِ أبعادِ مُقياسي الدراسة، وَهَما:

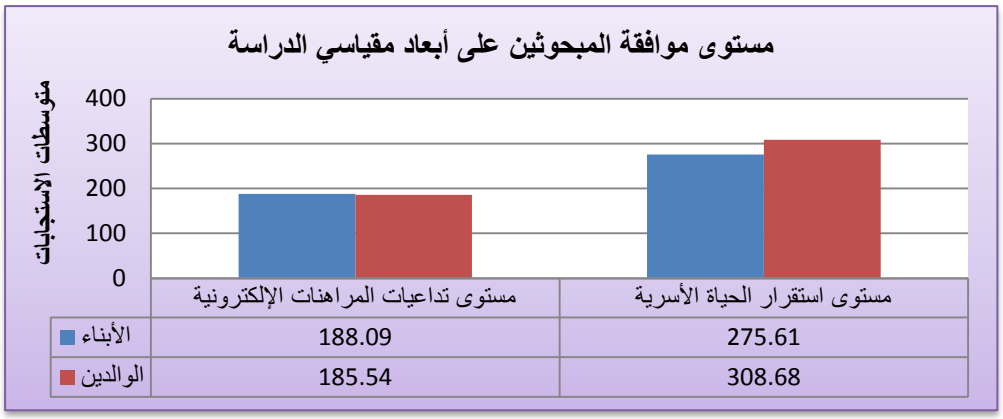

وَتشير النتائج التَفصيلية لِلشكلِ البياني السابقِ إلَى: أنَّ مُجمل مُستوى المراهنات الإلكترونية لِلأبناءِ جاء بِمُتوسطِ عام مُرجح يُبلغ (188.09) ، بَيُنَما فِي المُقابلِ بلغ مُتوسط الوالدينِ(185.54)، وَبِحسابِ دلالةِ الفروقِ بَيُنَهُما؛ تَبَيُنَ أنَّ قيمة "ت" المُحسوبة بَلغتَ(2.268)، وَهَي أكبر مِنْ قيمةِ "ت" الجدولية، ممَا يُعني وجود فَرقٍ دالٍ إحصائيًا بَيُنَ الأبنَاء وَالوالدين لِصالحِ الأبناءِ.

كمَا تَبَيُنَ أيضًا أنَّ مُجمل مُستوى الموافقة عَلَى أبعادِ مُقياسِ استقرار الحياة لِلأبناءِ جاء بِمُتوسطِ عام مُرجح يُبلغ (275.61) ، بَيُنَما فِي المُقابلِ بلغ مُتوسط الوالدينِ(308.68)، وَبِحسابِ دلالةِ الفروقِ بَيُنَهُما؛ تَبَيُنَ أنَّ قيمة "ت" المُحسوبة بَلغتَ(4.547)، وَهَي أكبر مِنْ قيمةِ "ت" الجدولية، ممَا يُعني وجود فَرقٍ دالٍ إحصائيًا بَيُنَ الأبنَاء وَالوالدين لِصالحِ الوالدينِ، وَلكن هَذِهِ الفروقِ الإحصائية فروقًا غير مُعنوية أَوْ جوهرية؛ نظرًا لِتَقارب المُتوسطاتِ الحسابيةِ بَيُنَ استجاباتِ الأبناء وَوالديهم عَينة الدراسة عَلَى مَقياسي الدراسةِ، فضلًا عِن وجودِ عَلاقة ارتباطية طردية بَيُنَهم.

المُحور الثاني– تَداعيات ظاهرة المراهنات الإلكترونية عَلَى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ:

بِناءً عَلَى جميعِ النَتائج السابقةِ، تَبَيُنَ أنَّ جَميع قَيم مُعاملات الارتباط "Pearson" لِلارتِباطاتِ الثُنائية لِكافةِ مُتغيراتِ الدراسةِ لِلأبناءِ وَالوالدين قَدَّ امتدت مِنْ (0.158: 0.621)، وَهَذَا يُؤكد عَلَى عَدمِ استقلاليةِ البياناتِ الناتجة؛ وَذَلكِ يُكون دعمًا لِاستخدامِ التَحليلِ الثنائي فِي الدراسةِ الحاليةِ، حَيُثَ أنَّ جميعِ قيم مُعاملات ارتباطات "Pearson" أقل مِنْ نسبةِ(0.70)، وَمَا يُتَرتَب عَلَيه مِنْ تَمييزِ بياناتِ كُلِّ مِنْ الأبناءِ وَالوالدين بِدرجاتِ كافيةِ، وَهَذَا مَا أَفادته أيضًا نَتائج تَحليلات (APIM) بِعدمِ وجود قيمِ مُتطرفة لِبياناتِ

الأبناءِ وَالوالدينِ، وَتَفترض النتائج وجود تَأثيرات مُختلفة لِدورِ كُلٍّ مِنْ المُمثلِ وَالشريك، كمَا يُوضحها الجدول التالي:

جدول (8): تَحليلات نَموذج التَرابط المُباشر (APIM).

الدور	نوع التَأثير	درجة التَأثير	المعنوية	قيمة (Beta)	(R)
الأبنَاء	التقاطع	102.326	< 0.01	-	-
	المُمثل	0.0181	< 0.01	0.368	0.341
	الشريك	0.030	0.225	0.070	0.071
الوالدَين	التقاطع	102.329	< 0.01	-	-
	المُمثل	0.0173	< 0.01	0.427	0.399
	الشريك	0.040	0.178	0.080	0.083

تَشير نتائج الجدول السابق إلَى: أنَّ درجة تَأثير التَقاطع [§§] لِلأبناءِ بلغت (102.326)، وَلِلوالدينِ بِنسبةِ(102.329)، وَجميعهم قِيم ذات دلالة إحصائية عند مُستوى مُعنوي(0.01 >)، وَكَشفت النتيجة السابقة عِن وجود اختلاف فِي درجةِ التَقاطع حَيُثَ بلغت(0.003-)، وَهَذَا الاختلافِ غير دالٍ إحصائيًا؛ ممَا يُعني عدم وجود تَأثير فُعال لِدورِ مِنْ المُمثلِ وَالشريك(الأبناء– وَالوالدين).

وَفِي إطارِ مُتصلِ قدرتِ قيمة "R^2" لِتَأثيرِ المُمثلِ"الأبناء" بلغ(0.341)، وَلِتَأثيرِ المُمثل"الوالدَينِ" بلغ(0.399)، وَيُدل ذَلكِ عَلَى أنَّ مُستوى المُراهنات الإلكترونية لَدَى الأبناء يُفسر استقرار الحياة الأسرية لِهِّم بِنسبة(34.1%)، وَأنَّ مُستوى المراهنات الإلكترونية لَدَى وَالديهِم يُفسر استقرار الحياة الأسرية لِهِّم بِنسبةِ(39.9%).

وَفِي ذاتِ السياقِ بَلغت قيمة "R^2" لِتَأثيرِ الشريكِ"الأبناء" نسبة(0.071)، أمَا بِالنسبةِ لِتَأثيرِ الشريكِ"الوالدَينِ" بلغ(0.083)، ممَا يَعني هَذَا أنَّ مُستوى المراهنات الإلكترونية لَدَى الأبناء يُفسر استقرار الحياة الأسرية لِهِّم بِنسبةِ (7.1%)، وَأنَّ مُستوى المراهنات الإلكترونية لَدَى والدَيهِم يُفسر استقرار الحياة الأسرية لِهِّم بِنسبة (8.3%)، أمَا النِّسب الباقية فَتَفسرها مُتغيرات أُخرى لم تَدخل فِي طبيعةِ العلاقةِ الانحدارية، فضلًا عِن الأخطاءِ العشوائية الناتجة عِن أسلوبِ سحبِ العينةِ، وَدقة القياس وَغيرها.

وَفِي ذاتِ السياقِ أفادت نتائج تَحليلات (APIM) أنَّ نسبة تَأثير الشريك إِلَى تَأثيرِ المُمثلِ لِلأبناءِ بلغت (K=0.015)، وَلِلوالدينِ (K=0.18)؛ وَبِذَلكِ يُمكن استنتاج قبول نموذج (APIM) مَعنويًا، بِالإضافةِ إِلَى وجودِ تَأثيرٍ مَعنوي لِلمُتغيرِ المُستقل(المراهنات الإلكترونية) عَلَى المُتَغيرِ التَابعِ(استقرار الحياة الأسرية)، كمَا لا يُوجد فرق كبير بَيُنَ تَأثيرِ المُمثل وَالشريك لِكُلٍّ مِنْ الأبناءِ وَالوالدينِ.

كمَا كَشفت أيضًا نتائج تَحليل التَباين المشترك عِن وجود علاقة ارتباطية طردية بَيُنَ مُتَغيرات الدراسة الحالية، وَذَلكِ وفقًا لِنتائجِ تَحليلِ نموذجِ(APIM)، كمَا يُوضحها الشكل التالي:

[§§] الدرجة المُتوقعة لِاستقرارِ الحياةِ الأسريةِ عِندما تَكون درجات المُراهنات الإلكترونية = صفر.

شكل (4): نَموذج تأثيرات التَرابُط بَيْنَ الأبناء وَالوالدين بِتقديرِ المَعلماتِ المُقابلةِ لِتَحليلِ التَباينِ المُشتركِ بَيْنَهم، وَمُستوى الأهمية لِمُتغيرِ مُستقلٍ واحدٍ.

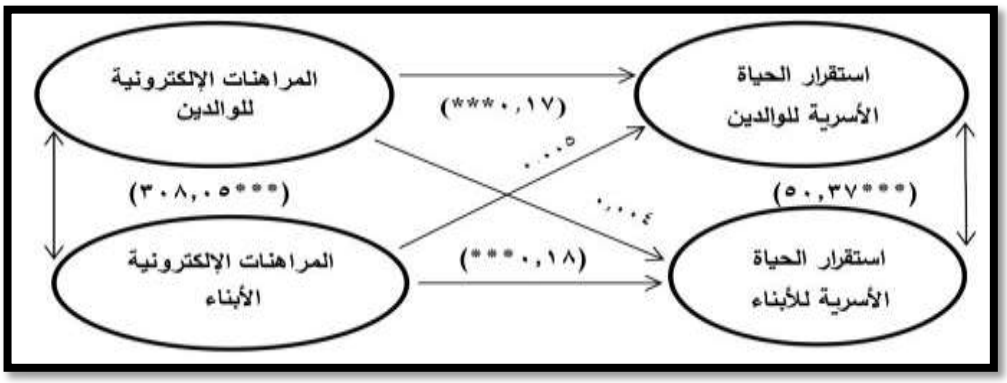

** p < .05; ** p < .01; *** p < .001*

تَشير نتائج الشكل السابق إلَى: أنَّ قيمة تَحليل التَباين المُشترك لِمُستوى المُراهناتِ الإلكترونية لِكَلٍّ مِنْ الأبناءِ وَالوالدين، حَيُثُ بَلغت(308.05)، ممَا يُدللِ عَلَى وجودِ علاقة ارتباطية بَيْنَ كليهما، كمَا بَلغت قيمة تَحليل التَباين المُشترك لِمُستوى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ لِكُلٍّ مِنْ الأبناءِ وَالوالدين، حَيُثُ بَلغت(50.37)، ممَا يَدللِ أيضًا عَلَى وجودِ علاقة ارتباطية بَيْنَهم، وَكِليهما ذات دلالة إحصائية عِند مُستوى مَعنوي(0.01).

وَأفادت نتائج تَحليلات التَباين الخاصّة بِتَأثيرِ المُمثل، حَيُثَ كَشف النتائج عِن تَأثير مُعنوي لِلمُراهناتِ الإلكترونيةِ لِلأبناءِ عَلَى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ لِلوالدين، حَيُثُ بَلغت(0.180)، بَيْنَما بَلَغ تَأثير مُمارسة الوالدين لِلمُراهنات عَلَى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ لِلأبناءِ(0.172)، وَكِليهما ذات دلالة إحصائية عِند مُستوى مُعنوي(0.01)، وَكَشف هَذَا عِن تَساوي تَأثير المُمثلين، وَأنَّ الاختلاف بَيْنَهما غير دالٍ إحصائيًا، كَمَا بَلغ التَأثير الكُلي لِهمَا (0.176)، وَهَي قيمة ذات دلالة إحصائية عِند مُستوى مُعنوي(0.01).

أمَا عِن تَأثير الشريك، فقَد كَشَفت النتائج عِن تَأثير غير مُعنوي لِلمُراهناتِ الإلكترونيةِ لِلأبناءِ عَلَى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ لِلوالدين، حَيُثُ بَلغت(0.30)، بَيْنَما بَلَغ تَأثير مُمارسة الوالدين لِلمُراهناتِ عَلَى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ لِلأبناءِ(0.40)، وَهَوَ أيضًا تَأثير غير مُعنوي، وَكِليهما ذات دلالة إحصائية عِند مُستوى مُعنوي(0.01)، وَكَشف هَذَا عِن تَساوي تَأثير الشريكين، وَأنَّ الاختلاف بَيْنَهما غير دالٍ إحصائيًا، كَمَا بَلغ التَأثير الكُلي لِهمُا(0.35)، وَهَي قيمة غير دالة إحصائية.

وَفِي سياقِ آخرِ كَشفت نتائج تحليل الانحدار المُشترك عِن وجودِ علاقة ارتباطية طردية بَيْنَ مُتَغيراتِ الدراسة الحالية، وَذَلكِ وفقًا لِنتائجِ تَحليلِ نموذجِ (APIM)، كمَا يُوضحها الشكل التالي:

شكل (5): نَموذج تَأثيرات التَرابُط بَيْنَ الأبناء وَالوالدين بِتقديرِ المَعلماتِ المُقابلةِ لِتَحليلِ الانحدار المُشتركِ بَيْنَهم، وَمُستوى الأهمية لِمُتغيرِ مُستقلِ واحدِ

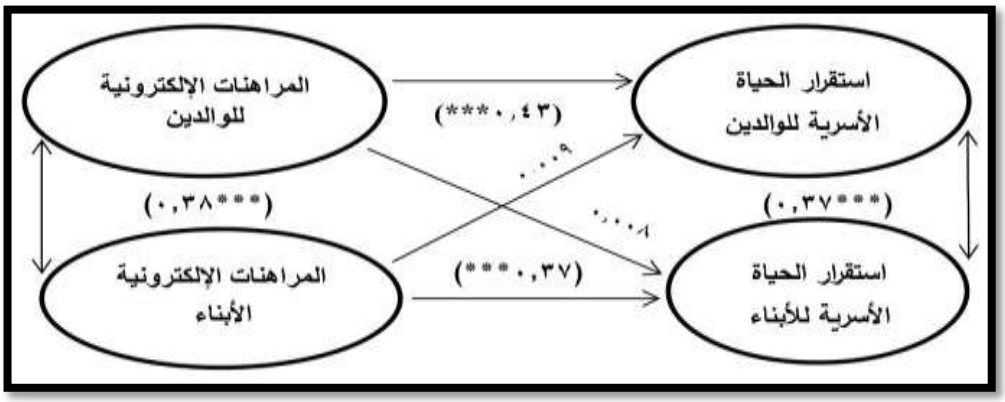

** p < .05; ** p < .01; *** p < .001*

تَشير نتائج الشكل السابق إلَى: أنَّ قيمة تَحليل الانحدار المُشترك لِمُستوى المُراهناتِ الإلكترونيةِ لِكُلٍّ مِنْ الأبناءِ وَالوالدينِ، حَيْثُ بَلغت (0.38)، ممَا يُدللِ عَلَى وجودِ أثرِ بَيْنَ كليهماِ، كمَا بَلغت قيمة تَحليلِ الانحدار المُشترك لِمُستوى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ لِكُلٍّ مِنْ الأبناء وَالوالدينِ، حَيْثُ بَلغت(0.37)، ممَا يُدللِ أيضًا عَلَى وجودِ أثرِ بَيْنَهم، وَكِليهما ذات دلالة إحصائية عِند مُستوى مَعنوي(0.01).

وَأفادت نتائج تَحليلات الانحدار (Beta) الخاصّة بِتَأثيرِ المُمثل، حَيْثُ كَشفت النتائج عِن تَأثيرًا مُعنويًا سلبيًا لِلمُراهناتِ الإلكترونيةِ لِلأبناءِ عَلَى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ لِلوالدينِ، حَيْثُ بَلغت(0.368−)، وَأيضًا هناك تَأثير سلبي لِمُمارسة الوالدين لِلمراهناتِ عَلَى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ لِلأبناءِ اِلَّتِي بَلغت(0.426−)، وَكِليهما ذات دلالة إحصائية عِند مُستوى مُعنوي(0.01)، وَكَشف هَذَا عِن تَساوي تَأثير المُمثلين، وَأنَّ الاختلاف بَيْنَهما غير دالٍ إحصائيًا، كَمَا بَلغ التَأثير الكُلي لهما (0.397)، وَهَي قيمة ذات دلالة إحصائية عِند مُستوى مُعنوي(0.01).

أمَا عِن تَأثير الشريك، فقَد كَشَفت النتائج عِن تَأثير غير مُعنوي لِلمُراهناتِ الإلكترونيةِ لِلأبناءِ عَلَى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ لِلوالدينِ، حَيْثُ بَلغت(0.70)، بَيْنَما بَلَغ تَأثير مُمارسة الوالدين لِلمُراهنات عَلَى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ لِلأبناءِ اِلَّتِي بَلغت(0.80)، وَهَوَ أيضًا تَأثير غير مُعنوي، وَكِليهما ذات دلالة إحصائية عِند مُستوى مُعنوي(0.01)، وَكَشف هَذَا عِن تَساوي تَأثير الشريكين، وَأنَّ الاختلاف بَيْنَهما غير دالٍ إحصائيًا، كَمَا بَلغ التَأثير الكُلي لِهمَا(0.75)، وَهَي قيمة غير دالة إحصائية.

ممَا سَبَق يَتضح أنَّ استقرار الحياة الأسرية لِلأبناءِ يُرتَبط بِشَكلٍ سلبي بِمُستوى مُمارسة المُراهنات الإلكترونية لَدَيهِم وَلَدَى وَوالديهِم، كمَا أنَّ استقرار الحياة الأسرية لِلوالدينِ يُرتَبط بِشَكلٍ سلبي بِمُستوى مُمارسةِ المُراهناتِ الإلكترونية لَدَيهِم وَلدى أبنائهِم، إضافة إِلَى وجودِ علاقةِ ذاتِ دلالة إحصائية بَيْنَ كُلٍّ مِنْ: مُستوى مُمارسة المُراهنات الإلكترونية لِلأبناءِ وَوالديهِم، وَمُستوى استقرار الحياة الأسرية لِلأبناء وَوالديهِم، وَبِذَلكِ ثَبَتتِ صحة جميع فرضيات الدراسة.

المُناقشة العامة لِنتائج الدراسةِ:

قدْ خلصت الدراسة إِلَى عدَّدٍ مِنْ النتائجِ عَلَى المُستويين المُعرفي النظري وَالتَطبيقي، وَسُعى الباحُث إِلَى الربطِ بَيْنَ جميعِ النتائج معًا، وَمُحاولة تَفسير جميعهم فِي إطارِ نموذجِ التَرابُطِ المُباشر"APIM"، وَيُمكن تَناولهم عَلَى النحوِ التالي:

كَشفت القراءة المُعرفية وَالنظرية عِن أنَّ مُعدل"مُتوسط" النمو السنوي العالمي وَالعربي وَالمصري لِاستخدامِ مُواقعِ المراهنات الإلكترونية قدْ نُمت بِشكلٍ مُتسارعٍ وَمَبالغ فِيهِ؛ وَيُرجع ذَلكِ إِلَى التَقدمِ التَكنولوجي، وَمُجانية هَذَهِ المُواقع وَالمنصات، فضلًا عِن سهولة استخدامها مِنْ قِبلِ الجميعِ، كمَا تَبينت أيضًا عدَّيد مِنْ التَداعياتِ السلبيةِ الَّتِي تَنجم عِن المُشاركةِ بهَا، ممَا يُمثل خطرًا حقيقيًا عَلَى استقرارِ حياةِ المُشاركينِ الأسريةِ وَالمَجتمعيةِ، لَذَا انطلقت هَذِهِ الدراسة مِنْ هدفٍ عَامٍ يُتمثل فِي الكَشفِ عِن ظاهرة المراهنات الإلكترونية وَتَداعياتها الثنائية عَلَى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ لِلأبناءِ وَالوالدينِ فِي إطارِ نموذجِ الترابُط المُباشر، وَقدْ شَملت عَينة الدراسة(530) زوجًا مِنْ الأبناءِ وَوالدَيهِم، وَراعى الباحُث فِي اختيارها مُطابقتها، وَمُلائمتها لِأهدافِ الدراسةِ.

أمَا عَلَى المُستوى التَطبيقي كَشفت الاستجابات عِن التَنوع فِي مواقع المُراهناتِ الإلكترونية المُستخدمة مِنْ قِبلِ الأبناءِ وَالوالدين، حَيْثُ جاء مُوقع(Xbet1) فِي مُقدمةِ هَذِهِ المواقعِ؛ وَيُعزو الباحُث تلك النتيجة إِلَى عدةِ عواملِ مِنْ ضمُنها الشهرةِ الواسعةِ الَّتِي يُحظي بهَا ذَلكِ المُوقع، فضلًا عِن سهولة استخدامه، وَتَمتعه بِوسائلِ أمانٍ عاليةٍ لِحمايةِ البياناتِ الشخصية لِلمُشاركينِ، إِلَى جانبِ تَضمنه مُجموعة مِنْ الألعابِ الرياضيةِ، وَالكازينوهات الافتراضية مثل ألعاب الحظ (البوكر، وَالبلاك جاك، وَالروليت، وَماكينات القمار). بَيْنَما جاء فِي التَرتيبِ الثاني مُوقع (bet22)؛ وَيُرجع الباحُث ذَلكِ إِلَى طبيعةِ هَذَا المُوقع المُختصة بِالمراهناتِ عَلَى مُبارياتِ كرةِ القدمِ عامّة، وَمُباريات الدوري المصري خاصّة، وَذَلكِ مِنْ خلالِ توقعات نتائج (الفوز – التعادل– الهزيمة– عدد الأهداف...إلخ). ثُّم تَلاها فِي التَرتيبِ الثالثِ مُوقع(Betwinner)؛ وَيُفسر ذَلكِ إِلَى مَا يُوفرهِ مِنْ تَجربة مُثيرة وَمُمتعة وَمُليئة بِالتشويقِ؛ لِجذبِ انتباهِ المُشاركينِ الجدد لِمُمارسةِ عملية المراهنة، كمَا لاَ يُتَطلب استخدامه إجراءات مُعقدة، بِالإضافةِ إِلَى مَا يُتَيحه لهُم مِنْ دعمِ فني وَالإجابة عَلَى كافٍ تَساؤلاتهم عَلَى مُدارِ الساعةِ، فضلًا عِن كَونه مُنصة رائدة لِلمُراهناتِ الرياضيةِ فِي مصر. بَيْنَما حل مُوقع(Mostbet) فِي التَرتيبِ الرابعِ، وَاستند الباحُث إِلَى إمكانيةِ تَفسير ذَاكِ التَرتيب إِلَى السعي وَالحرص الدائم مِنْ قِبلِ تَلكِ المُنصةِ لِتَقديمِ مُكأفاتِ تَرحيبية، وَجوائز مادية كبيرة وَفورية لِلمُشاركينِ الجددِ وَمَا تَسمى بِاليانصيبِ الفوري. وَجاء فِي التَرتيبِ الخامسِ مُوقع(Bet365)، وَذَلكِ لِكونهِ مِنْ أشهرِ مُواقعِ المُراهناتِ فِي العالمِ، وَأتاحته لِفرصِ مُختلفة وَفريدة مِنْ أشكالِ المُراهناتِ المُتنوعةِ. وَفِي الأخيرِ جاءِ مُوقع(sport888)؛ لِأنَّه يُستهدف مُشاركين يُتَمتعون بِخبراتِ كبيرةِ فِي مُجالِ المراهناتِ الإلكترونيةِ عَلَى البطولاتِ الدوليةِ.

وَتَتفق هَذِهِ النتيجة مَعَ نتائج دراسة(NEWZOO. 2022)[54] الَّتِي أشارت إِلَى تَزايدِ وَنمو عددِ لاعبي المُراهنات الإلكترونية فِى الوطنِ العربي عامَّة وَمصر خاصَّة، بِشكلٍ مُتسارعٍ، وَمَبالغ خلال عام 2025م، وَهَو مَا عكسته النتائج السابقة.

وَفِي ذاتِ السياقِ كَشفت استجابات الأبنَاء وَوالدَيهِم عِن تَعدَّد دوافع المُشاركة فِي مُواقع وَمُنصات المراهناتِ الإلكترونيةِ، حَيُث استحواذِ دافع (التَربح السريع) عَلَى التَرتيبِ الأولِ؛ حَيُث يُأمل هؤلاء المُبحوثين فِي الحصولِ عَلَى مُكاسبِ مُاليةِ كبيرة بِسهولةِ وَسرعةِ وَيُسر، دون مُواجهة مُشقة وَعناء، أَوْ بذل أي مُجهود يُذكر. ثم يُليها دافع (سهولة الوصول)، وَذَلكِ مِنْ خلالِ مَا تَتيحه مُواقع المراهنات مِنْ إمكانيةِ المُراهنة دون التَقييد بِزمانٍ وَمُكانٍ مُعين، ممَا يُجعل عملية المُشاركة أكثر يُسرًا وَانتشارًا. وَتَلاها دافع (العروض الترويجية) فِي التَرتيبِ الثالثِ مِنْ خلالِ مَا تَوفرهِ تَلكِ المُواقع لِلمُستخدمين مِنْ مُكافآتِ فوريـة، أَوْ بونصات؛ تَحفزهِم عَلَى الاستمرارِ فِي المراهنةِ. بَيُنَما جاء فِي التَرتيبِ الرابع دافع (التَأثير الاجتماعي)، وَيُرجع الباحُث ذَلكِ إِلَى الانجذابِ لِمُنصاتِ المراهناتِ عِن طريق الأصدقاء، أَوْ البيئة المُحيطة. وَفِي التَرتيبِ الأخيرِ جاء دافع (الإدمان)، وَيُفسر الباحث ذَلكِ بِأنَّ هؤلاء المُشاركين يُجدون فِي مُواقعِ المراهناتِ وسيلةِ لِلهروبِ مِنْ مُشكلاتِ وَعبء الحياة اليومية، وَالضغوطِ وَالتَوترات النفسيةِ، ممَا يُجعلهم يُحرصون عَلَى الاستمراريةِ فِي ظاهرةِ المراهناتِ، وَمَا يُتسبب ذَلكِ فِي حدوثِ حالةِ مِنْ الإدمانِ لَدَيهم. وَتَتفق هَذِهِ النتيجة مَعَ نتائج دراسة كُلٍّ مِنْ:(Etuk,etal.2022)[55](Mladenovicetal.2022)[56] (Can,etal.2022)[57].

وَلِتَوضيحِ ذَلكِ فقَدَّ كَشفت استجابات الأبنَاء وَوالدَيهِم عَينة الدراسة عِن كَثافة زمنية "مُرتفعة" لِلأبناءِ مُقابل كثافة زَمنية "مُتوسطة" لِلوالدينِ فِي استِخدامهِم لِتَطبيقاتِ المراهناتِ الإلكترونيةِ، كمَا أوضحت نتائج تَحليلات نموذج(APIM) عِن وجودِ ارتباطًا طرديًا ضَعيفًا ذات دلالة إحصائية بَيُنَ الأبناءِ وَوالدَيهِم، وَهَذَا يُؤكد عَلَى مُدى الارتباطِ بَيُنَ أفرادِ الأسرة الواحدة مِن جهةِ، وَمِنْ جهةِ أخرى أَهميتها فِي تَحقيقِ استقرار الحياة الأسرية لديهم وَمَعَ الآخرين، وَأيضًا تَبَيُنَ وجود فرق دالٍ إحصائيًا بَيُنَ الأبنَاء وَوالدَيهِم في كَثافةِ الاستَخدامِ لِصالحِ الأبناءِ، وَيُرجع الباحُث النتيجة السابقة إِلَى أنَّ الأجيالِ الشبابية تَتفاعل بِشكلٍ مُختَلِفٍ مَعَ التَطبيقات التِكنولوجيا وَالرقمية عِن غيرها؛ لأنهُم نشأوا فِي العَصرِ الرَقمي، ممَا يُعني سهولة وصولهم إِلَى مُواقعِ المراهناتِ الإلكترونيةِ، وَاستَخدامها بِسهولةِ وَيُسرِ.

وَتُعدُّ كَثافة استخدام تَلكِ المُواقع أحد العوامل المُحددة لِدرجةِ الانغماسيةِ فِي مُجالِ المُراهناتِ الإلكترونيةِ؛ لَذَا تَفتَرض الدراسة الحالية أنَّه كُلما زادت كَثافة استخدام مُواقع وَمُنصات المراهنات الإلكترونية كُلما زادت تَأثيراتها وَتَداعياتها السلبية، ممَا يُنعكس سلبًا عَلَى مُستوى الاستقرارِ الأسري بَيُنَ الأبناء وَالوالدين، وَمِنْ ثَم إتاحة الفُرصة لِإحداثِ التَداعياتِ السلبيةِ عَلَى استقرار الحياةِ الأسرية وَالمُجتمعية.

وَتفسيرًا لِذَلكِ بيُنتَ استجابات الأبناء وَالوالدين عَينة الدراسة عِن درجةِ تَأثير "مُرتفعة جدًا" لِلأبناءِ مُقابل درجة تَأثير "مُرتفعة" لِلوالدينِ، كمَا تَبَيُنَ وجود فرق دالٍ إحصائيًا بَيُنَ الأبنَاء وَالوالدين فِي مُستوياتِ التَأثير بِالمُراهناتِ لِصالحِ الأبناءِ، وَيُعزو الباحُث تَلكِ النتيجةِ إِلَى أنَّ هؤلاء الأبناء يُكونون أقل وعيًا بِكيفيةِ عَمل

تَلكِ المواقع فِي المُقامِ الأولِ، فضلًا عِن عدم إمتلاكهم الخبرة الكافية، أَوْ الدراية الكاملة بِالتَهديداتِ المُرتَبطة بِاستِخدامِ تَلكِ المُواقعِ دون وعيٍ، وَغياب الرقابة الوالدية. كمَا أوضحت نتائج تَحلِيلات نموذج(APIM) عِن وجود ارتباطًا طرديًا إيجابيًا بَيُنَ كثافة استخدام الأبناء وَالوالدين لِمواقع المَراهناتِ وَتَداعياتها السلبية، أي أنَّه كَلما زادت كثافة استخدام المراهنات زادت تَداعياتها السلبية عَلَى كَليهما، إضافة إِلَى وجودِ ارتباطًا طرديًا عكسيًا بَيُنَ كثافة استخدام الأبناء وَالوالدين لِلمُراهناتِ وَمُستوى استقرار الحياة الأسرية لَدَيهم، وَهَذَا يُؤكد مَا افترضته الدراسة الحالية، وَتَتفق هَذِهِ النتيجة مَعَ نتائج دراسة(حفيظة بن سليمان، سعيد بن سليمان، 2020)[58].

وَفِي إطارِ تَشخيصِ مُستويات المراهنات الإلكترونية وَاستقرار الحياة الأسرية لَدَى الأبناء وَالوالدين عينة الدراسة، كَشفت استجابات المُبحوثين عِن مُستوى مُمارسة المراهنات الإلكترونية يُتَرواح مِنْ درجةِ"مُتوسط إِلَى مُرتفعٍ" لِكلَيهما، كمَا تَبين وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائية بَينهُما لِصالحِ الأبناءِ، بَينما تَبَيُنَ وجود ارتباطًا طَرديًا ذات دلالة إحصائية بَيُنَهمَا، وَفِي ذاتِ السياقِ كشفت النتائج التَفصيلية لِتَشخيصِ مُستوى مُمارسة المراهنات لَدَى الأبناء وَوالدَيهم عينة الدراسة عِن وجود فروق دالة إحصائيًا بَيُنَ الأبناء وَوالديهم فِي أَبعادِ التَداعياتِ:(الأسرية، الأكاديمية، الصحية لِصالحِ الأبناءِ– وَالمهنية، الاجتماعية لِصالحِ الوالدينِ)، بَينما كَشَفَت النتائج عِن عدمية وجودِ فروق ذات دلالة إحصائية بَيُنَهم فِي أبعادِ التَداعياتِ:(المالية، النفسية، القانونية وَالأمنية).

وَيُرجع الباحُث تَفوق الأبناء عَلَى الوالدينِ فِي الأبُعادِ الثلاثة السابقة إِلَى الفرقِ الإحصائي الناتج عِن كثافةِ استخدامِ الأبناء لِمُواقعِ المراهناتِ، ممَا يُجعلهم أكثر استخدامًا، وَمُشاركة فِي تَلكِ الظاهرةِ مِنْ والديهمِ، بِالإضافةِ إِلَى الافتراضيةِ السابقةِ الَّتِي تَشير إِلَى وجودِ علاقةِ ارتباطيةِ طرديةِ بَيُنَ كثافةِ الاستخدامِ وَالتَداعياتِ، وَهَوَ الأمر ذاته الَّذِيَ انعكس عَلَى تَداعياتهمِ الأسريةِ، مُمثلًا ذَلكِ مِنْ خلالِ(تَدهورِ مُستوى التَواصل، وَتَراجع مُستوى التَرابط الأسري، فضلًا عِن زيادة وتيرة النزاعات وَالصراعات الأسرية).

وَفِي إطارِ مُتصلِ تَفسر الدراسة تَفوق الأبناء فِي بُعدِ التَداعياتِ الأكاديميةِ، بِأنَّها نتيجةِ طبيعية وَمُنطقية؛ لأنَّ الأبناء هم مِنْ فئةِ طلابِ الجامعة الخاضعون لِلنظامِ التَعليمي الأكاديمي، وَمَا يُتَرتبِ عَلَى استخدامهمِ لِلمُراهناتِ مِنْ ضعفِ الانضباطِ الذاتي لَدَيهم، وَمَا يُتَرتب عَلَيه مِنْ تَدهورِ مُستوى التَحصيل الدراسي وَالأداء الأكاديمي؛ نتيجة لِانشغالهمِ بِالمراهناتِ الإلكترونيةِ.

بَيُنَما يُعزو الباحث نَتيجة بُعد التَداعيات الصحية؛ نظرًا لمَا يحدثِه مِنْ حالةِ مِنْ القلقِ وَالاكتئابِ، إضافة إِلَى تفاقم الإجهاد، وَالتَوتر النفسي لِلأبناءِ المُمارسين؛ وَذَلكِ نتيجة لِلضغوطِ النفسيةِ الَّتِي تَنجم عِن الخسائرِ المُالية، بل يُصل الأمر فِي كثير مِنْ الأحيانِ إِلَى عمليةِ الانتحارِ، نتيجة إدمانِهم لِلمُراهناتِ الإلكترونيةِ.

بَيُنَما يُمكن إرجاع تَفوق الوالدينِ فِي بُعدِ التَداعياتِ المُهنية وَالاجتماعية إِلَى كونهمِ أكثر إدراكًا بِالسلوكياتِ الاجتماعيةِ، وَحرصهم لِتَجنبِ حدوثِ العزلة الاجتماعية، أَوْ تَغير فِي مُنظومةِ القيمِ، أَوْ ضعف التفاعل الاجتماعي، أَوْ حدوث حالة مِنْ التفككِ الأسريِ وَالمُشاكل العائلية، الَّتِي تُحدث بِسببِ

فقدانِ وظائفهم؛ نتيجة إدمان المراهنات، فضلًا عِن علمهم بِأنَّ المُوظفونِ مُدمني المراهنات يُهملون عملهم، وَيُقضون وقتًا فِي الرهانِ بدلاً مِنْ أداءِ مُهامهم، إضافة إِلَى التَأثيرِ السلبي عَلَى صحتهمِ العقليةِ وَالنفسيةِ.

بَيْنَمـا كَشـفت النتـائج عِـن عدميـة وجـود فـروق دالـة إحصـائيًا بَـيْنَ الأبنَـاء وَوالـديهِم فِـي أبُعـادِ التَداعياتِ(المالية– النفسية– القانونية)، وَيُمكن إرجاع ذَلكِ إِلَى إدراكهمِ الشديدِ بِالمُخاطرِ اِلَّتِي تَنجم عِن مُمارسة وَإدمان المراهنات مِن خسائرِ مُبالغِ مُالية ضخمة، ممَا يُتَسبب فِي حدوثِ ديونًا تؤثر عَلَى مُيزانيةِ الأسرةِ، مَا يُنتج عِنهَا مِنْ زيادة الضغوط المالية وَعدم الاستقرار المالي، فِيلجأ بعض الأفراد إِلَى إقتراضِ الأموالِ، أَوْ بيع ممتلكاتهم، أَوْ يُلجون إِلَى السرقةِ، وَالاحتيال، وَالتزوير؛ لِتغطيةِ خسائرهمِ فِي المُراهناتِ، وَمَا يُنتج عِن ذَلكِ مِنْ انتشارِ الجرائمِ القانونية، وَتَزايد نشاط المافيات وَالعصابات، خاصّة مَعَ وجود مُواقع أجنبية غير خاضعة لِلرقابةِ المُحليةِ، لَذَا لِا يُوجَد فرق لَدَى الأبنَاء وَوالدَيهِم فِي احترامِ تَلكِ القوَانين، حَيُثُ يَقع الجميع تَحت طائلة المُساءلة القانونية لِكُلِّ مِن يُقوم بِجرائمِ إلكترونيةِ.

عِلاوةً عَلَى مَا سَبقِ يُجب الحد مِنْ ظاهرةِ المراهنات الإلكترونية لَدَى جَميع أفراد الأسر وَالمُجتَمع؛ لِلتَقليل مِـنْ تَـداعياتها السَـلبية عَلَـى اسـتقرارِ الحيـاةِ الأسـريةِ وَالمُجتمعيـةِ، وهـذا يتفـق مـع نتيجـة دراسة(AbdulKaream,2021) [59] التي أوصت بِأهميةِ رفعِ الوعي الاجتماعي لَدَى الفئات المُستهدفة؛ لِمُنع المُخاطر الإلكترونـة، وَتقوية الروابط الأسرية، وَتَقديم المُساندة وَالدعم وَالمُتابعة المُستمرة لِلأبناءِ خاصّة فِي المُراحلِ العمريةِ الحرجةِ

وَإنطلاقًا ممَا سلف بلغت درجة استجابات الأبنَاء وَوالدَيهِم عَينة الدراسة عِن أنَّ مُستوى أبعاد استقرار الحياة الأسرية"مُرتفع" لِكلَيهما، كمَا تَبين وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائية بَينهُما لِصالحِ الوالدينِ، بَينما تَبَـيُنَ وجـود ارتباطًـا طَرديًـا ذات دلالـة إحصـائية بَيُنَهمَـا، وَفِـي ذاتِ السـياقِ كشـفت النتـائج التَفصـيلية لِتَشخيصِ مُستوى أبعاد استقرار الحياة الأسرية لَدَى الأبناء وَوالدَيهِم عينة الدراسة عِن وجود فروق دالة إحصـائيًا بَـيُنَ الأبنـاء وَوالـديهِم فِـي أَبعـادِ:(النفسـي، الاجتمـاعي لِصـالحِ الأبنـاءِ– وَالتربـوي، الصـحي، الاقتصادي، العاطفي لِصالحِ الوالدينِ)، بَينما كَشَفَت النتائج عَن عَدمية وجودِ فروق ذات دلالة إحصائية بَيُنَهم فِي البُعدِ:(الديني وَالقيمي).

وَيُرجـع البـاحُث تَفوق الأبنـاء عَلَـى الوالـدينِ فِـي البُعـدينِ النفسـي وَالاجتمـاعي إِلَـى حرصـهمِ الـدائمِ عَلَـى التَعاونِ وَالتفاعل الاجتماعي بَيُنَ أفراد الأسرة الواحدة وَالمجتمع، وَإقامة علاقات أسرية قوية مَعَ الأقارب وَالأصدقاء، وَالتمسك بِالقيمِ وَالعادات الإيجابية اِلَّتِي تَعزز التَرابط الأسري، ممَا يُجعل الأبناء يُشعرون بِالأمانِ وَالهدوء داخل الأسرة، وَمُحاولة تَقليل الضغوط وَالتوترات النفسية بَيُنَ أفراد العائلة، وَتَتفق تَلكِ النتيجة مَعَ نتائج دراسة (وائل علي، 2020)[60].

بَيْنَما يُمكن إرجاع تَفوق الوالدينِ فِي البُعدِ الصحي إِلَى اهتمامهمِ بِصحةِ الأبناء جسديًا وَنفسيًا، وَذَلكِ مِنْ خـلالِ تُبنـي أسـلوب حيـاة صـحي مُتضـمنًا أسـلوب التغذيـة السـليمة، وَتَشـجيعهم عَلَـى مُمارسـةِ الأنشـطة البدنية، وَتقديم الرعاية الطبية وَالوقاية مِنْ الأمراضِ.

أمَا تَفوقهم فِي البُعدِ الاقتصادي مِن خلالِ حرصهِم عَلَى تَوفيرِ الاستقرارِ المالي بِالتَخطيطِ لِلمُستقبل، وَالتوازن بَيْنَ الادخار وَالاستثمار فِي احتياجاتِ الأسرةِ، وإدارة الدخل بِحكمةِ، وَتجنب الديون وَالمُشكلات المالية اِلَّتِي قُد تحدث توترات داخل الأسرة. وَتَتفق تَلكِ النتيجة مَعَ نتائج دراسة (عائشة عبدالله، 2020)[61].

وَفِي إطارِ مُتصلِ تَفسر الدراسة تَفوق الوالدين فِي البُعدينِ التَربوي وَالعاطفي إِلَى استخدامهِم أساليبِ تَربويةِ إيجابية بعيدًا عِن العنفِ وَالقسوة، وَتربية الأبناء عَلَى الأخلاقِ وَالقيم السليمة، فضلًا عِن توفير بيئة تَعليمية مُحفزة تَدعم كافةِ طموحاتهم المُختلفة، إِلَى جانبِ تَعزيزِ روح المُودة، وَالرحمة بَيْنَ الزوجين وَالأبناء، وَخلق حالة مِنْ الحبِ، وَالتفاهم، وَالاحترام المُتبادل بَيْنَ أفراد الأسرة، وَالتَعبير عِن المُشاعرِ الإيجابية، إِلَى جانبِ تَقديم الدعم النفسي لِهُمِ فِي أوقاتِ الأزماتِ وَالمُشكلات.

بَيْنَما كَشفت النتائج عِن عدمية وجود فروق دالة إحصائيًا بَيْنَ الأبنَاء وَوالدَيهِم فِي البُعد الديني وَالقيمي وَهَوَ يُعني رغبة الأثنين فِي الالتزامِ بِالمبادئِ الدينيةِ وَالقيم الأخلاقية اِلَّتِي تَعزز الاستقرار الأسري وَالمُجتمعي، وَغرس قيم الصدق، وَالأمانة، وَالتَسامح بَيْنَ أفراد الأسرة، وَأداء العبادات، وَالأنشطة الدينية المُشتركة؛ لِتَعزيزِ التَرابطِ الروحي.

وَتأسيسًا عَلَى مَا سبقَ أفادات نتائج التِحليلات الثُنائية(APIM) لِلأبناءِ وَالوالدينِ عينة الدراسة أنَّ جَميع تَأثيرات المُمثل كانت مُهمة لِلأبناءِ وَوالديهِم، حَيُثُ اوضحت أنَّ الأبنَاء ذات كثافة الاستَخدام المُرتفع لِمُواقعِ المراهناتِ الإلكترونيةِ يُميل والديهِم لِكَثافةِ استَخدامِ مُرتفعة أيضًا لِمُواقعِ المراهناتِ، كمَا أنَّ الأبناء عندما يُكون مُستوى استقرار الحياة الأسرية لَدَيهم مُرتفع، فِإنَّ والديهِم يُميلون بِدرجةِ مُرتفعة لِلحياةِ الأسريةِ المُستقرة، أيضًا عندما يُكون مُستوى مُمارسة المراهنات الإلكتررونية لِلأبناء مُرتفع؛ فإنَّ والدَيهِم يُميلون لِمُستوى مُرتفع أيضًا فِي مُستوى المُراهناتِ الإلكترونيةِ، أيَّ أنَّ العلاقة بَيْنَهم طردية إيجابية.

وَفِي إطارِ مُتصلِ بَيْنَت النتائج أنَّ مُستوى استقرار الحياة الأسرية لِلأبناءِ مُرتبطِ بِشكلٍ مُعنوي بمُستوى المراهنات الإلكترونية لَدَيهِم وَلَدَى والديهم، كمَا أنَّ مُستوى استقرار الحياة الأسرية لِلوالدينِ مُرتبطِ بِشكلٍ مُعنويٍ بِمُستوى المُراهنات الإلكترونية لَديهِم وَلَدَى أبنائِهِم؛ وَيُعزو الباحث تَلكِ النَتيجة إِلَى طبيعةِ العلاقةِ بَيْنَ الأبناء وَوالديهِم، وَأيضًا بِحُكمِ طَبيعةِ المُسئوليةِ المُلقى عَلَى عاتقِ كُلِّ مِنهمَا، فَالأبناء يُقضون مُعظَم أوقاتهِم فِي المُنزل مَعَ والديهِم، إضافة إِلَى تُقديمِ المُساعدةِ الواجبةِ وَالضرورية داخل الأسرة.

وَهَذَا يُدل عَلَى أنَّ جميع تَأثيرات المُمثل مُهمة لِكُلِّ مِنْ الأبناءِ وَالوالدين، حَيثُ كَشَفت النتائج حَول التَأثير الفاعل لِلأبناءِ عِن وجود تَأثيرًا سلبيًا لِلمُراهناتِ الإلكترونيةِ عَلَى استقرارِ الحياةِ الأسرية لَدَيهم، وَأيضًا تَأثيرًا طرديًا إيجابيًا بَيْنَ كثافة استِخدامهِم لِمُواقعِ المُراهناتِ الإلكترونيةِ عَلَى مُستوى المُراهنات لَديهِم، وَأيضًا عَلَى مُستوى التَأثيراتِ وَالتداعياتِ السلبية عَلَيهم، بَيْنَما وجد تَأثيرًا سلبيًا عَلَى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ لَدَيهم. أمَا عِن تَأثير المُمثل لِلوالدينِ فَكَشَفت النتائج عِن تَأثيرًا طرديًا سلبيًا لِلمراهناتِ الإلكترونيةِ عَلَى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ لَدَيهم، وَتَأثيرًا طرديًا إيجابيًا لِكثافةِ استَخدامهِم لِمُواقعِ المراهناتِ الإلكترونية

عَلَى مُستوِي المراهناتِ لَديَهِم، وَأيضًا عَلَى مُستوِي التَأثيراتِ وَالتداعياتِ السلبية عَلَيهم، بَيْنَما وجد تَأثيرًا طرديًا سلبيًا عَلَى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ لَدَيهم.

أمَا عِن تَأثيرات الشريك، فقَد كشفت النَتائج عن مُسارات إيجابية وَسلبية لِلأبناءِ وَالوالدين فِي كُلَّا الاتَجاهين، وَهمَا أنَّ مُستوى المراهنات الإلكترونية لَدَى الأبناء يُفسر استقرار الحياة الأسرية لِهِّم، وَكَذَلكِ العَكس بِالنسبةِ لِلوالدين، كمَا تَؤثر كثَافة استَخدام الأبناء لِلمراهناتِ الإلكترونية تَأثيرًا إيجابيًا عَلَى مُستوِي كُلِّ مِنْ المُراهناتِ الإلكترونيةِ، وَمُستوِي التَأثيرات وَالتَداعيات السلبية، وَتَأثيرًا سلبيًا عَلَى مُستوِي استقرارِ الحياة الأسرية وَكذَلكِ العَكس، فقَد كَشَفت النتائج أيضًا عِن تَأثير غير مُعنوي لِلمُراهناتِ الإلكترونيةِ لِلأبناءِ عَلَى استقرارِ الحياةِ الأسريةِ لِلوالدين وَكذَلكِ العكس.

يُتَضح مِمَا سبقِ أهمية التَحليلات الثُنائية؛ لتَفسير بَعض الظواهر المُجتَمعية المُختَلفة، حَيُثُ تَقوم الحياة داخل الأسرة عَلَى الاستقرارِ، وَتَأكيدًا عَلَى ذَلكِ فقَد أوضَح (Lye,1997)[62]، أنَّ الاستقرار الأسري بَيُنَ الأبناء وَالوالدين يُعَدُّ مُؤشرًا حقيقًا لِلعلاقاتِ بَيُنَ الأجيالِ، إضافةً إلى ذَلك تَمت التَوصية باستِخدام التَحليلات الثُنائية في دراسة العائلات، والعلاقات الوثيقة، والمَجموعات الصَغيرة، وكإطار لِتَقييم نتائج العِلاج الأُسري، وَهَوَ مَا أكدتة نتائج دراسة كُلِّ مِنْ: (مليكة العربي، محمد داودي، 2017)[63] (خديجة فاجوم، 2016)[64].

ممَا سبق يُتَضح أنَّ استقرار الحياة الأسرية لِلأبناءِ يُرتَبط بِشَكلٍ سلبي بِمُستوِي مُمارسة المُراهنات الإلكترونية لَدَيهِم وَلَدَى وَوالديهِم، كمَا أنَّ استقرار الحياة الأسرية لِلوالدين يُرتَبط بِشَكلٍ سلبي بِمُستوِي مُمارسةِ المُراهناتِ الإلكترونية لَدَيهِم وَلدى أبنائهِم، إضافة إِلَى وجودِ علاقةِ ذاتِ دلالة إحصائية بَيُنَ كُلِّ مِنْ: مُستوِي مُمارسة المُراهنات الإلكترونية لِلأبناءِ وَوالديهِم، وَمُستوى استقرار الحياة الأسرية لِلأبناء وَوالديهِم، وَبِذَلكِ ثَبَتتِ صحة جميع فرضيات الدراسة.

وَتَرجع الدراسة تَلكِ النتائج إِلَى عدمِ وجودِ اختِلافات بَيُنَ تَأثيراتِ المُمثل وَالشريك، وَيُمكن تَفسير ذَلكِ فِي ضوءِ مُلاحظات الباحُث عَلَى استجاباتِ الأبناءِ وَالوالدين عينة الدراسة مِنْ خلالِ عدمِ وجود تَأثيرًا رئيسيًا لِلدورِ كُلِّ مِنْ (الأبناءِ وَالوالدين) فِي طبيعةِ عَلاقتهم بَيُنَ مُتَغيرَات الدراسة مَعَ بعضهم بعض، إضافة إِلَى التَنوعِ وَالتَجانس فِي دوافعهمِ وَاحتياجتهِم؛ لِاستقرارِ الحياةِ الأسريةِ لَدَيهم، وَكَذلكِ دوافع استَخدامهِم لِمَواقعِ المرهناتِ الإلكترونيةِ.

تَوصيات الدراسة:

فِي إطارِ مَا أسفرت عنه نتائجِ الدراسة يُمكن استخلاص مُجموعة مِنْ التَوصياتِ ذات البُعد الإجرائي وَالوقائي وَالعلاجي لَا بد مِنْ اتباعها؛ لِلحدِ مِنْ التَداعيات السلبيةِ لِهَذِهِ الظاهرةِ، وَالَّتِي يُمكن عرضها عَلَى النُحوِ التالي:

أولًا: عَلَى مُستوِي الأسرةِ:

1. الرقابة الأبوية مِنْ خلالِ مُتابعةِ استخدام الأبناء لِلإنترنت، وَمُحاولة مُنع وصولهم إِلَى مُواقعِ المُراهناتِ، بِواسطةِ استخدامِ برامج حماية رقمية.

2. التوعية وَالتثقيف وَرفع مُستوى وعي أفراد الأسرة بِمخاطرِ المراهناتِ الإلكترونية، وَتَأثيرها المُدمر عَلَى الاستقرارِ الحياةِ الأسريةِ، وَالسعي نحو إقامة حوار أسري حول خطورة إدمانها.
3. تَعزيز الروابط الأسرية، وَتَخصيص وقت لِلأنشطةِ الأسريةِ الترفيهيةِ؛ لِإستمثار وقت فراغهم بِطرقِ مُفيدةِ، وَتَشجيع الأبناءِ عَلَى مُمارسةِ هوايات إيجابية بديلة عِن القمار الإلكترونية.
4. إدارة وَضبط مُصادر الدخل الأسري، وَتحديد أولويات الإنفاق، وَوضع قواعد وَسياسات داخلية لِلأسرةِ حولِ كيفية استخدام الأموال بِحكمةِ، وَبِشكلٍ صحيحِ؛ لِتجنبِ وضعها فِي المُراهناتِ.
5. التَدخل المُبكر لِعلاجِ الإدمانِ خاصّة إِذَّا كان أحد أفراد الأسرة مِنْ مُدمني المراهنات، وَذَلكِ عِن طريقِ الاستعانة بِأحدِ الأطباءِ النفسيينِ المُتخصصينِ، إِلَى جانبِ تقديمِ الدعم العاطفي وَالنفسي لِهُم؛ لِتشجيعهمِ عَلَى الإقلاعِ عِن هَذِهِ العادة.

ثانيًا: عَلَى مُستوى المُجتمعِ:

1. وضع التَشريعات وَالقوانين اِلَّتِي تُفرض رقابة صارمة عَلَى مُواقعِ المُراهناتِ الإلكترونية غير القانونية، وَفرض عقوبات رادعةِ عَلَى الجهاتِ وَالأشخاص اِلَّتِي تَروجِ، أَوْ تَسهل الوصول إِلَى هَذِهِ المُواقعِ.
2. التوَعية الإعلامية مِنْ خلالِ إطلاقِ حملات إعلاميةِ؛ لِتوعيةِ الناسِ بِمخاطرِ المراهناتِ، وَتَسليط الضوء عَلَى قصصِ أشخاصِ تضرروا بِالفعلِ مِنْ المراهناتِ الإلكترونيةِ.
3. قيام المؤسسات الدينية وَالاجتماعية بِدورها فِي نشرِ وَتَوعية الأفرادِ بِالعواقبِ الدينيةِ، وَالأخلاقية وَالاجتماعية لِهَذِهِ الظاهرةِ، وَتَقديم الدعم وَالإرشاد النفسي لِلأشخاصِ اِلَّذِيَن يُعانونِ مِنْ الإدمانِ.
4. إدراج برامج تَوعوية فِي المُناهجِ الدراسيةِ حول خطورة القمارالإلكتروني، وَتَأثيره عَلَى الحياةِ الأسريةِ وَالمُجتمعيةِ، وَتَقديم محاضرات وَندوات وَورش عمل فِي الجامعاتِ وَالمدارسِ عِن خطورةِ هَذَهِ الظاهرةِ.
5. تَوفير أنشطة ترفيهية رياضية صحية ثقافية مجانية؛ لِجذبِ الشبابِ بعيدًا عِن المُشاركةِ فِي المراهناتِ الإلكترونيةِ، إِلَى جانبِ دعمِ المُبادرات الشبابية اِلَّتِي تَعزز استخدام الإنترنت بِطرقِ صحيحةِ وَإيجابية وَمفيدة، وَكُلَّ ذَلكِ يُتطلب تَضافر وَتَكامل الجهود بَيُنَ الأسرة وَالمُجتمع؛ لِضمانِ حياةِ أسريةِ وَمُجتمعية مُستقرة.

مُقترحات الدراسة:

فِي ضوءِ مَا تَوصلت إِلَيه الدِّراسةِ مِنْ نتائجِ، وَمَا قدمته مِنْ تَوصياتِ يُوصي الباحُث بِالمُقترحاتِ التَالية:

1. دراسة تَداعيات أبعاد مُحددة لِمُخاطرِ المراهنات الإلكترونية عَلَى فئاتِ مُجتمعيةِ نَوعية.
2. دراسة تَداعيات التَحليلات الثنائية عَلَى مُتغيرات أخرى لِثُنائيات يُمكن تَميزها كِالأمهات وَبناتهم.
3. بَحث دور استقرار الحياة الأسرية فِي التَماسكِ المُجتمعي.
4. إجراء دراسة تَتبعيه تَحليلية لِلكشفِ عِن دورِ وسائل الإعلام فِي الحدِ مِنْ التَأثيراتِ السلبيةِ لِلمُراهناتِ الإلكترونيةِ.

الهوامش وَالمراجع:

[1] تم في هذه الجزئية الرجوع إلى:

- لؤي علي (2023): تقرير صادم لمرصد الأزهر يؤكد إدمان ملايين الأطفال والشباب للألعاب الإلكترونية، موقع اليـوم السـابع، متـاح علـى: HTTPS://WWW.YOUM7.COM/STORY/2023/1/11/, ACCESSED ON 29/2/2025
- عبير ياسين، أمل السيد (2020): الآثار السلبية لممارسة الأبناء للألعاب الإلكترونية من وجهة نظر الأمهات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية**، مج6، ع30.

[2] القانون رقم 8 لسنة (222): بشأن إصدار قانون المنشآت الفندقية والسياحية، الجريدة الرسمية، ع9 مكرر، بتاريخ 6 مارس2022م.

[3] تم في هذه الجزئية الرجوع إلى:

- JASSIM, HUSSEIN ALAA; ET.AL. (2023). IMPACT OF ELECTRONICGAMES ON ELEMENTARY SCHOOLCHILDREN'S BEHAVIORS AT SCHOOLS OF AL-HILLA CITY, PARTIAL FULFILLMENT OF THEREQUIREMENTS FOR THE BACHELOR DEGREEINNURSINGSCIENCE,COLLEGEOFNURSING,UNIVERSITY OF BABYLON, IRAQ.
- EL TARABISHI, MAHA; GALAL, SAMAR. (2021). THE IMPACT OF THE EXCESSIVE USE OF VIOLENT VIDEO GAMES ON CHILDREN'S BEHAVIOR, **THE 26TH INTERNATIONAL SCIENTIFIC CONFERENCE TITLED DIGITAL MEDIA AND TRADITIONAL MEDIA: PATHS OF INTEGRATION AND COMPETITION**, MASS COMMUNICATION FACULTY, CAIRO UNIVERSITY, CAIRO.

[4] آيـة طـارق (2024): مستوى وعـي الشباب بمخـاطر الألعـاب الإلكترونيـة علـى الهويـة العربيـة فـي ظل ترويجها لمجتمع الميم، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، ع46، ص 350.

[5] عائشة عبد الكريم محمود (2024): دور الوالدين في تربية الأبناء على قيمة الاعتدال والوسطية وعلاقته بتحسين جودة الحياة الأسرية: دراسة ميدانية بمدينة مكة المكرمة، ***مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع***، ع 99، ص 554.

[6] فريال بوغرفر، زهرة بوزراع (2023): أثر التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري، ***مجلة العلوم الإنسانية الاجتماعية***، كليةالعلوم الإنسانية والاجتماعية– جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل.

[7] ماجي وليم يوسف، إيمان مختار محمود (2021): نوعية الحياة الأسرية وسمات الشخصية المنبئة بتعاطي المخدرات لدى المراهقات، ***مجلة بحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية***، كلية البنات جامعة عين شمس، ع9، ص38.

[8] انتصار صالح أحمد (2020): تمكيم المرأة السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030 وانعكاسه على الاستقرار الأسري، ***مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع***، ع 48.

[9] تم في هذه الجزئية الرجوع إلى:

- عبدالله سعيدي (2021): الضغوط الأسرية وعلاقتها بجودة الحياة الأسرية، ***مجلة الحكمة للدراسات والبحوث***، مج 1، ع1، ص168.
- محمد شعبان، إيناس علي (2021): النموذج البنائي للعلاقة بين التحيزات المعرفية والوصمة الاجتماعية المدركة وجودة الحياة الأسرية لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الإعاقات النمائية، ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***، جامعة الفيوم، م ج 15، ع 14، ص 786.
- فريحة صندوق (2015): جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى عينة المراهقين الثانويين بالأغواط، ***مجلة العلوم النفسية والتربوية***، كلية علوم التربية، الجزائر.
- Wilder, J., & Granlund, M. (2015). Stability and change in sustainability of daily routines and social networks in families of children with profound intellectual and multiple disabilities. **Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities,** 28(2), 133- 144
- أماني عبد المقصود (2010): جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من الأبناء المراهقين. ***المؤتمر السنوي الخامس عشر(الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية)***، مصر، ع2، ص 365-419.
- Daniel, T.; Shek & Lee, T.Y. (2007): Family life quality and emotional quality of life in chine adolescents with and without economic disadvantage. **Social Indicators Research**, 80, pp. 393-410.
- Turnbull, A. P., Summers, J. A., Lee, S. H., & Kyzar, K. (2007). Conceptualization and measurement of family outcomes associated with families of individuals with intellectual disabilities. Mental Retardation and Developmental Disabilities **Research Reviews**, 13(4), 346-356.
- Brown, R. I., MacAdam–Crisp, J., Wang, M., & Iarocci, G .(2006) .Family quality of life when there is a child with a developmental disability. **Journal of Policy and Practice in Intellectual Disabilities**, 3(4), 238-245.
- Hoffman, L., Marquis, J., Poston, D., Summers, J. A., & Turnbull, A. (2006). Assessing family outcomes: Psychometric evaluation of the beach center family quality of life scale. **Journal of marriage and family**, 68(4), 1069-1083.

(10) تم في هذه الجزئية الرجوع إلى:

- إيمان علي (2024): التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتأهيل الطالبات لتحمل مسئولية الحياة الأسرية، ***المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية***، مج 2، ع25، ص32.
- ميرة شاوشي، رابح سيساني (2023): جودة الحياة الأسرية: المفهوم والاتجاهات المفسرة، ***مجلة سلوك***، الجزائر، مج1، ع1، ص78.
- أمنية محمد، إيمان أحمد (2022): الوعي بإدارة الحياة الأسرية وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من حديثات الزواج، ***مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، المنيا***، مج 8، ع38، ص1250.
- سعاد حسني (2022): الوعي بالأمن السيبراني والاستهواء الفكري ونوعية الحياة الأسرية كمنبئات بالابتزاز الإلكتروني لدى المراهقين مستخدمي الإنترنت، ***مجلة كلية التربية***، جامعة بنها، مج 3، ع 130، ص11.
- سارة قشقاش، ياسمين محمدي (2021): جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى المراهق المتمدرس، ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***، جامعة 8 ماي الجزائر.
- زكرياء بن صغير(2015): البعد القيمي للاتصال الأسري من وجهة نظر نظرية الحتمية القيمية. ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***، الجزائر،ع21، ص354-355.

[11] تم في هذه الجزئية الرجوع إلى:

- حليمة جمعة، محمد نور الدين (2023): مخاطر الألعاب الإلكترونية على الأطفال وموقف القانون الجنائي: دراسة تحليلية مقارنة بين القانونين الإماراتي والعراقي، **مجلة جامعة الشارقة للعلوم القانونية**، مج20، ع1، ص512-552.
- صفوان مهيوب (2023): أثر الألعاب الإلكترونية على التحصيل الدراسي عند طلاب المرحلة الثانوية بمجمع دار الخير التنموي بمدينة كسلا، **مجلة القلزم للدراسات التربوية والنفسية واللغوية**، ع17، ص 7-14.
- عتبة صالح (2023): مستوى استخدام الألعاب الإلكترونية وعلاقته بالتشوهات المعرفية والعزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية ضعاف التحصيل في المدارس الخاصة، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤته الأردن.

[12] تم في هذه الجزئية الرجوع إلى:

- رفيدة بنت عدنان (2022): واقع استخدام الألعاب الإلكترونية وانعكاساتها كما يراها أولياء الأمور من منسوبي جامعة طيبة: دراسة ميدانية بمنطقة المدينة المنورة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مج6، ع12، ص85-102.
- أماني خميس (2018): أثر الألعاب الإلكترونية على الأطفال في دول العالم الإسلامي: التحديات والحلول، **المجلة الأفروأسيوية للبحث العلمي**، مج1، ع1، ص 29-37.
- سعاد مرزوق، هناء مرزوق (2016): الألعاب الإلكترونية العنيفة وعلاقتها بانتشار ظاهرة العنف المدرسي: دراسة ميدانية على عينة من أطفال المدرسة الابتدائية، **مجلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة الجيلالي الجزائر.
- Mark Rosenfield(2016):Computer vision syndrome (a.k.a. digital eye strain) **Optometry in Practice** , V(17), I(1 1 – 10).

[13] Cook, W. L., & Kenny, D. A. (2005). The actor–partner interdependence model: A model of bidirectional effects in developmental studies. ***International Journal of Behavioral Development,*** *29*(2), 101-109.

[14] Telzer, E. H. (2010). Expanding the acculturation gap-distress model: An integrative review of research. ***Human Development,*** *53*(6), 313-340.

[15] Can, E., & Nichols, M. W. (2022). The Income Elasticity of Gross Sports Betting Revenues in Nevada: Short-Run and Long-Run Estimates. ***Journal of Sports Economics***, 23(2), 175-199. https://doi.org/10.1177/15270025211036968

[16] جهاد إبراهيم (2021): الانعكاسات التربوية للألعاب الإلكترونية وتأثيراتها على الأطفال في مرحلة رياض الأطفال، **المجلة العربية للتربية النوعية**، ع18، ص 147-165.

[17] ELSAYED, WALAA. (2021). COVID-19 PANDEMIC AND ITS IMPACT ON INCREASING THE RISKS OFCHILDREN'S ADDICTION TO ELECTRONIC GAMES FROM A SOCIAL WORK PERSPECTIVE,**HELIYON**, (7), PP. 1 – 16.

[18] Ciccarelli M., Nigro G., Olimpio F., Mark D. & Cosenza M. (2021).Mentalizing Failures, Emotional Dysregulation, and Cognitive Distortions Among Adolescent Problem Gamblers. ***Journal of Gambling Studies***, 37, 283-298.

[19] Orlowski S., Tietjen E., Bischof A., Brandt D., Schulte L., Bischof G., Besser B., Trachte A. & Rumpf H. (2020).The association of cognitive distortions and the type

of gambling in problematic and disordered gambling. ***Addictive Behaviors***,108, 106445.

20) Ciccarelli M., Griffiths M., Nigro G. & Cosenza M. (2017).Decision making, cognitive distortions and emotional distress: A comparison between pathological gamblers and healthy controls. ***Journal of Behaviour Therapy and Experimental Psychiatry,*** 54, 204-210.

21) Florez G., Saiz P., Santamaria E. Alvarez S., Nogueiras L. & Arrojo M. (2016).Impulsivity, implicit attitudes and explicit cognitions, and alcohol dependence as predictors of pathological gambling. ***Psychiatry Research***, 245,392-397.

22) Grbesa L., Martinac M., Romic M. & Palameta N. (2016).Personality of Alcoholics and Gamblers in the Union of Clubs Of Treated Alcoholics and Gamblers. ***Alcoholism and Psychiatry Research***, 52, 125-132.

23) Etuk, R., Xu, T., Abarbanel, B., Potenza, M. N., & Kraus, S. W. (2022). Sports betting around the world: A systematic review**.** ***Journal of Behavioral Addictions***, 11(3), 689-715.

24) Mladenovic I. & Filipovic S. (2022).Proneness to Alcohol use Disorder or Pathological Gambling as Differentially Determined by Early Parental and Personality Factors**.** ***Journal of Gambling Studies***,17,1-12.

25) Donald W. & Allen J. (2021).An Exploratory Analysis of Predictors of Course in Older and Younger Adults with Pathological Gambling: A Non-Treatment Sample. ***Journal of Gambling Studies***,1-13.

26) Kaya A., Yazici A., Kaya M. & Yazici E. (2021).The relationship between expressed emotion, personality traits and prognosis of alcohol and substance addiction: 6-month follow-up study. ***Nordic Journal of Psychiatry***,75(8),596-606.

27) Killick, E. A., & Griffiths, M. D. (2019). In-play sports betting: A scoping study. ***International Journal of Mental Health and Addiction***, 17, 1456-1495.

28) Lopez-Gonzalez, H., & Griffiths, M. D. (2018). Understanding the convergence of markets in online sports betting. ***International Review for the Sociology of Sport***, 53(7), 807-823.

29) Thomas, S., Lewis, S., Duong, J., & McLeod, C. (2012). Sports betting marketing during sporting events: a stadium and broadcast census of Australian Football League matches. ***Australian and New Zealand Journal of Public Health***, 36(2), 145-152.

30) ماجد عواد (2021): دور ممارسة بعض الألعاب الإلكترونية في ارتكاب الجرائم لدى عينة من نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية، **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**، مج2، ع4، ص289-322.

31) حسام الدين عبد الرازق(2024): الأثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للمشجعين المشاركين في المراهنات الإلكترونية في كرة القدم، **المجلة العلمية لعلوم الرياضة بجامعة المنوفية**، مج7، ع1.

32) Russell, A. M., Hing, N., & Browne, M. (2019). Risk factors for gambling problems specifically associated with sports betting**.** ***Journal of Gambling Studies***, 35(4), 1211–1228. https://doi.org/ 10.1007/s10899-019-09848-x.

33) Hing, N., Russell, A. M. T., Vitartas, P., & Lamont, M. (2019). Demographic, behavioural and normative risk factors for gambling problems amongst sports bettors.***Journal of Gambling Studies***, 32(2), 625–641. https://doi.org/10.1007/s10899-015- 9571-9.

34) Abdul Kareem,H.(2021). The Social Risks Of Electronic Extortion . **Palarch's Journal Of Archaeology Of Egypt/Egyptology** 18(4),PP 8263- 8273. ISSN 1567-214x.

(35) فيصل بن عبدالله الرويس (2020): الوعي الاجتماعي لظاهرة الابتزاز الإلكتروني لدى الأسرة في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية للعوامل والأثار، ***مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية***، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جمعة قناة السويس، ع 33، ص 78-125.

(36) زهراء عادل عبد المجيد(2018):رجيمة الابتزاز الإلكتروني: دراسة مقارنة، ***مجلة كلية الحقوق***، جامعة عمان الأهلية، عمان.

(37) حفيظة بن سليمان البراشدي، سعيد بن سليمان الظفري (2020): استراتيجيات مقترحة لتفعيل دور المؤسسات التربوية في الحد من الابتزاز الإلكتروني للشباب العماني، ***مجلة العلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي***، جامعة الكويت، مج 48، ع 1، ص124-160.

(38) حصة صالح، ربيع نوفل (2014): **العلاقات الأسرية**. دار الزهراء، الرياض، المملكة العربية السعودية.

(39) زينب محمد حقي، نادية أبو سكينة (2013): **العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق**، ط2، دار خوارزم العلمية للنشر.

(40) سمير المختار وأخرون (2020): التواصل الأسري وانعكاسه على الاستقرار الأسري: دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية التربية جامعة الزاوية، ***مجلة رماح للبحوث والدراسات***، ع42.

(41) وائل علي الحبشي (2020): أثر دورات المقبلين على الزواج في رفع مستوى الاستقرار الأسري للأسر الناشئة، ***المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية***، ع14.

(42) عائشة عبدالله الرشيد (2020): أثر الدورات التدريبية التأهيلية للزواج على الاستقرار الأسري: دراسة تطبيقية في مدينة بريدة، ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***، مج 4، ع12.

(43) مليكة العربي، محمد داودي (2017):العوامل المؤثرة في جودة الحياة الأسرية لدى المراهق، ***مجلة دراسات الجامعة***. الجزائر.

(44) خديجة فاجوم (2016): فاعلية برنامج معرفي سلوكي لخفض الضغوط النفسية لدى طالبات الجامعة كمدخل لتحسين جودة الحياة، ***مجلة كلية البنات للآداب والعلوم والتربية***، جامعة عين شمس.

45) Cook, W. L., & Snyder, D. K. (2005). Analyzing nonindependent outcomes in couple therapy using the actor-partner interdependence model. ***Journal of Family Psychology,*** *19*(1), 133.

46) Campbell, L., & Kashy, D. A. (2002). Estimating actor, partner, and interaction effects for dyadic data using PROC MIXED and HLM: A user–friendly guide. ***Personal Relationships***, *9*(3), 327-342.

47) Butler, E. A., Egloff, B., Wlhelm, F. H., Smith, N. C., Erickson, E. A., & Gross, J. J. (2003). The social consequences of expressive suppression. ***Emotion,*** *3*(1), 48.

48) Berg, E. C., Trost, M., Schneider, I. E., & Allison, M. T. (2001). Dyadic exploration of the relationship of leisure satisfaction, leisure time, and gender to relationship satisfaction. ***Leisure sciences***, *23*(1), 35-46.

49) Rayens, M. K., & Svavarsdottir, E. K. (2003). A new methodological approach in nursing research: An actor, partner, and interaction effect model for family outcomes. ***Research in nursing & health***, *26*(5), 409-419.

50) Lakey, S., & Canary, D. (2002). Actor goal achievement and sensitivity to partner as critical factors in understanding interpersonal communication competence and conflict strategies. ***Communication Monographs***, *69*(3), 217-235.

51) Robins, R. W., Caspi, A., & Moffitt, T. E. (2000). Two personalities, one relationship: both partners' personality traits shape the quality of their relationship. ***Journal of personality and social psychology***, *79*(2), 251.

52) NEWZOO. (2022). GLOBAL GAMES MARKET REPORT, AVAILABLEAT:HTTPS://NEWZOO.COM/RESOURCES/TREND-REPORTS/NEWZOO-GLOBAL-GAMES-MARKET-REPORT- 2022-FREE-VERSION, ACCESSED ON 25/2/2025.

53) قائمة السادة المحكمين:

- أ.د/ أمل أنور أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي– كلية التربية– جامعة المنيا.
- أ.د/ ثروت فتحي كامل أستاذ الإعلام المتفرغ بقسم الإعلام التربوي– كلية التربية النوعية– جامعة القاهرة.
- أ.د/حازم أنور البنا أستاذ الإعلام بقسم الإعلام التربوي– كلية التربية النوعية– جامعة المنصورة.
- أ.د/راضي عبد المجيد طه أستاذ أصول التربية والعميد السابق لكلية التربية جامعة أسوان.
- أ.د/ فاطمة الزهراء صالح أستاذ الإعلام ورئيس قسم الإعلام– كلية الآداب– جامعة سوهاج.
- أ.د/ محمد محمود عبد الوهاب أستاذ بقسم علم النفس التربوي– كلية التربية– جامعة المنيا.
- أ.م.د/ محمد عبدالعزيز عصيدة أستاذ الإعلام المساعد– كلية الإعلام– جامعة بني سويف.

54) NEWZOO: *Op, Cit.*

55) Etuk, R. et al *Op, Cit.*

56) Mladenovic I. & Filipovic S. *Op, Cit.*

57) Can, E., & Nichols, M. W. *Op, Cit.*

58) حفيظة بن سليمان البراشدي، سعيد بن سليمان الظفري: مرجع سابق.

59) Abdul Kareem,H. *Op, Cit.*

60) وائل علي: مرجع سابق.

61) عائشة عبد الكريم محمود: مرجع سابق.

62) Lye, D. (1996). Adult child-parents relationships. *Annual Review of Sociology*, *22*, 79-102.

63) مليكة العربي، محمد داودي: مرجع سابق.

64) خديجة باخوم: مرجع سابق.